



جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني

للمهنيين والطلاب

الدورة الرابعة - السنة الثانية

١٤٣٣ هـ (٢٠١٢ م)



٢
مؤسسة التراث الخيرية، ١٤٣٤ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مؤسسة التراث الخيرية
جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني للمهنيين والطلاب
الدورة الرابعة السنة الثانية ١٤٣٣ هـ (٢٠١٢ م)
مؤسسة التراث الخيرية - الرياض، ١٤٣٤ هـ
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠١٤-١٨-٩

١ - جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني.
٢ - العمارة السعودية ٢ - الجوائز والمكافآت - السعودية أ. العنوان
ديوي ٩٥٣١, ٧٢٠ ١٤٣٤/٥٥٥

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٥٥٥
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠١٤-١٨-٩

الناشر: مؤسسة التراث الخيرية
إعداد وتصميم وطباعة مؤسسة التراث الخيرية
المملكة العربية السعودية ص.ب: ٦٨٢٠٠ الرياض ١١٥٢٧
هاتف: ٨٠٧٧١٠ ٩٦٦٦ + فاكس: ٨٠٧٧٠٨ ٩٦٦٦ +
الموقع على الإنترنت: www.al-turath.com
البريد الإلكتروني: al-turath@al-turath.com



التراث

مؤسسة التراث الخيرية

@ATURATH

ATURATH



جميع الحقوق محفوظة، لا يجوز إعادة نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزينه أو تضمينه
في جهاز للاسترجاع، أو نقله، بأي صورة أو وسيلة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم
بالتصوير الضوئي أم بالتسجيل أو بغير ذلك، دون الإذن المسبق من الناشر.



جائزة الأمير سلطان بن سلمان
للتراث العمراني

للمهنيين والطلاب

الدورة الرابعة - السنة الثانية

١٤٣٣هـ (٢٠١٢م)

المحتويات

٧	كلمة سمو رئيس اللجنة العليا للجائزة
٩	المقدمة
٣٠	أعضاء اللجنة العليا
٣١	الأمانة العامة
٣١	أهداف الجائزة
٣٢	فروع الجائزة
٣٦	شروط الترشح
٣٧	شروط التقديم ومتطلباته
٤٠	تقرير لجنة التحكيم
٤٢	جائزة المهنيين
٤٧	جائزة الطلاب

أولاً: مشاريع المهنيين

جائزة الانجاز مدى الحياة:

- صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ٥٦

جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

- مشروع بيت البيعة بالهفوف. ٧٠
- مشروع قرية آل العليان بالنماص بمنطقة عسير. ٨٠

جائزة البعد الإنساني:

- مشروع تطوير قلب مدينة الهفوف. ٩٢

جائزة المشروع الإقتصادي التراثي:

- مشروع مجمع تاورت التراثي. ١٠٠

جائزة بحوث التراث العمراني:

- البحث بعنوان «إمكانية الاستفادة من السمات الفنية لقرى ذي عين الأثرية في تنمية بعض الحرف والصناعات البيئية الصغيرة». ١٠٨

ثانياً: مشاريع الطلاب

جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

- مشروع إحياء وتطوير الحي القديم «الحوزة» ظهران الجنوب. ١١٨

جائزة مشروع التراث العمراني:

المشروع الفائز بالجائزة الأولى:

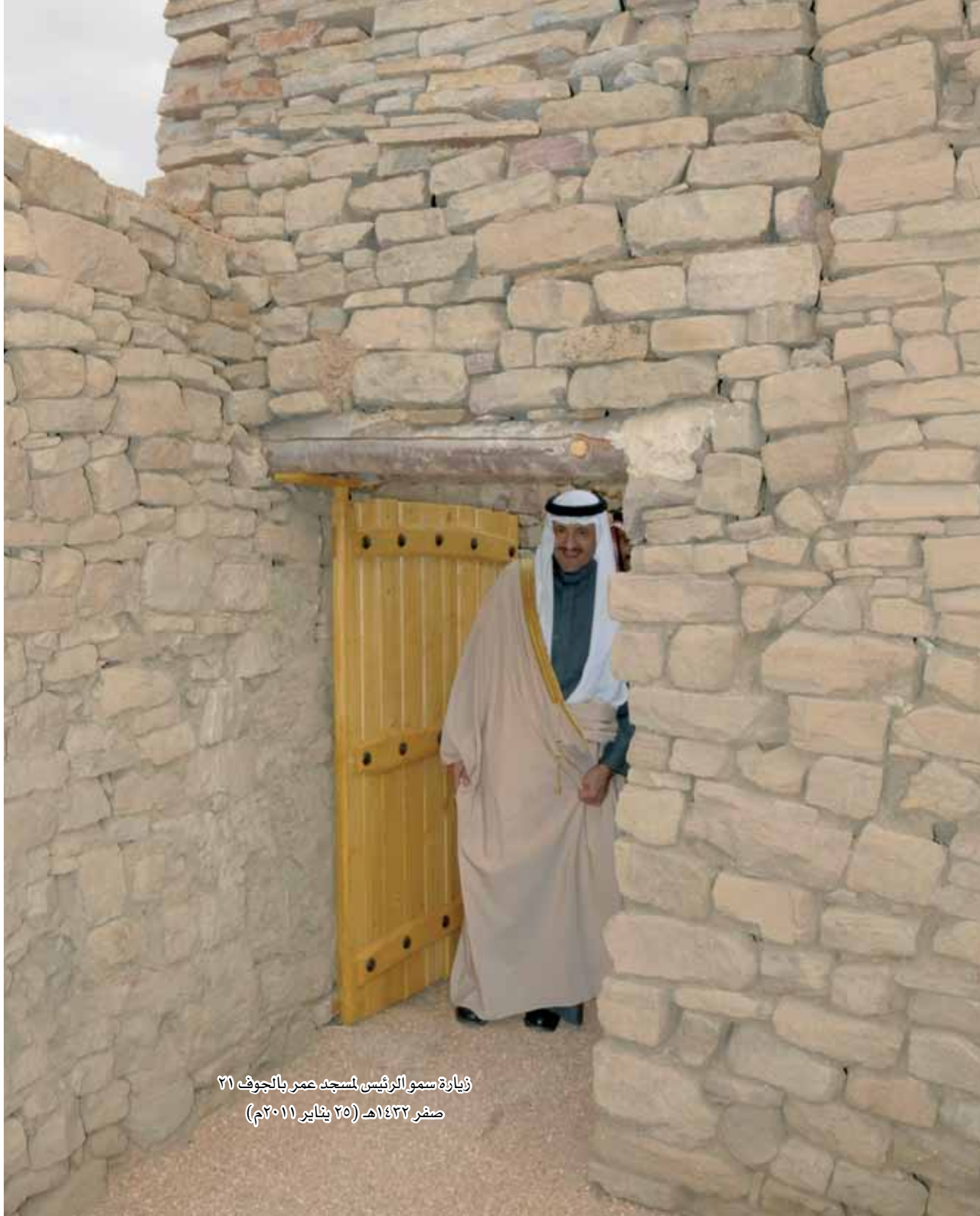
- مشروع تصميم سوق شعبي في حي الدواسر بمدينة الدمام ١٤٣٣ هـ ١٢٨

المشروع الفائز بالجائزة الثانية (مناصفة):

- مشروع إعادة إحياء السوق النبوية (سوق المناخة). ١٣٤
- مشروع تطوير المحيط العمراني لحي سيد الشهداء. ١٤٢

جائزة بحوث التراث العمراني:

- مشروع «رصد وتوثيق درب حنين». ١٥٢



زيارة سمو الرئيس مسجد عمر بالجوف ٢١
صفر ١٤٣٢هـ (٢٥ يناير ٢٠١١م)

كلمة سمو رئيس اللجنة العليا للجائزة:

تكتسب جائزة التراث العمراني للمهنيين والطلاب هذا العام أهميتها من عدة عناصر، في مقدمتها تشرف مؤسسة التراث الخيرية بقبول سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حفظه الله - جائزة الإنجاز مدى الحياة، تقديرًا لما قام به من تأهيل وتطوير لمواقع التراث العمراني في منطقة الرياض، خلال توليه - حفظه الله - إمارتها على مدى أكثر من نصف قرن، حتى جعل الحفاظ على التراث العمراني جزءاً من ثقافة الرياض وأهلها، الذين يتسابقون إلى الإبداع في استلهام التراث العمراني في مبانيهم ومشروعاتهم، وفي دعم توجه الحفاظ عليه، من خلال الجهود الفردية والمؤسسية.

ولم تقتصر الرعاية الكريمة لسمو الأمير سلمان للتراث العمراني على الرياض فحسب، بل امتدت إلى كل مناطق المملكة، وتجاوزتها إلى دول كثيرة في العالم، اعتزازاً منه بحضارتنا العربية والإسلامية، وقدرتها على إبهار الآخرين، والتعبير عن عمق تأثيرها، واتساع أبعادها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

كما أن من أوجه تميز جائزة هذا العام أن ما بذل فيها من جهد كبير في الأعوام السابقة قد أصبح يؤتي ثماره، ويتمثل ذلك في اطراد عدد المشاركين من المؤسسات والأفراد، والحضور الواضح لهيئات تطوير المدن والأمانات والبلديات من خلال دعمها لمشروعات رائدة ومتميزة في مجال التراث العمراني في عدد من مناطق المملكة.

وتميزت هذه المشروعات بأبعادها الدينية، وعمق تأثيرها في نفوس المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، إلى جانب القرى التراثية التي أصبحت ملمحاً من ملامح مناطق

المملكة، في دلالة واضحة على ما لجهود التراث العمراني من أثر في واقع حياة المواطنين، لا من الناحية العاطفية البحتة، وإنما - كذلك - من الناحية الاقتصادية، التي لها أهميتها في التشجيع على الحفاظ على التراث العمراني، وإبداع المشروعات التي تحمل عبق الماضي، وتتفاعل في الوقت نفسه مع الحاضر، وتملك القدرة على الامتداد إلى المستقبل والتطور باتساق مع إيقاع الحياة المتسارع.

وما يطمئنا على المستقبل هو ذلك الإبداع الأصيل من طلابنا المجسد في المشروعات الفائزة، بل في كل المشروعات المقدمة، وهذا ما يؤكد مدى استيعابهم لمكونات تراثهم العمراني، وإحساسهم العميق بتميزه، وقناعتهم بقدرته على الاستمرار لما يتمتع به من عناصر جمال وحيوية يتطلبها الواقع، الذي عانى كثيراً من محاولات الاستلاب والقهر الثقافي.

وهذه الأعمال الإبداعية لطلابنا تعبر عن صحة رهاننا على جامعاتنا لتأصيل تدريس التراث العمراني، وحمل مسؤولية الحفاظ عليه، لضمان استمراريته بلغة معاصرة، أساسها قوة العلم، وعمق الثقافة.

إن هذه المشروعات الرائدة والواعدة على المستويين العملي والأكاديمي تجعل رؤيتنا للمستقبل أكثر تفاؤلاً بأن القادم أجمل، وأكثر يقيناً بأن صراع الحداثة والتراث محض تنظير تحسمه الأفعال؛ لأنه لا تناقض بينهما، وإنما تفاعل يجمل الواقع.

سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود



المقدمة:

أصبحت العناية بالتراث العمراني هدفاً تسعى إليه الدول؛ حفاظاً على هويتها المميزة، وتوظيفاً لهذا التراث؛ ليندمج ويتمزج بأسلوب سهل مع إيقاع الحياة العصرية، مكتسباً، إلى جانب بعده الحضاري، بعداً اقتصادياً، أسهم في تنامي الوعي بأهميته؛ وضرورة تلمس السبل للاهتمام به، والمحافظة عليه، لارتباطه المباشر بحياة الناس.

وتتميز المملكة العربية السعودية بحركة عمرانية متسارعة الخطا، حتى أصبح التكهن بحدود الامتداد العمراني لأي مدينة من مدنها ضرباً من الخيال، مهما كانت كفاءة المخططين لها وخبراتهم.

وهذه الحيوية التي تتسم بها الحركة العمرانية أسهمت في بروز بعض التجاوزات التي باعدت، إلى حد ما، بينها وبين التراث العمراني المميز لبلادنا، الذي -على تنوعه- يتميز بمشترك عام من العناصر والمفردات العمرانية، التي تشكل لغة معمارية لها تفردها، وأسباب ثرائها، وخصوصيتها.

ومن منطلق استقراء هذا الواقع تبلورت لدى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز فكرة إطلاق جائزة للتراث العمراني تعنى بالإسهام في ترسيخ الوعي الوطني بأهمية هذا التراث، وتشجيع الباحثين والمعماريين على استلهامه في بحوثهم ومشروعاتهم، لينعتق من حدوده الضيقة، وليصبح جزءاً أصيلاً من الواقع، إلى جانب الإسهام في تطوير التعليم العمراني في الجامعات، وربط طلاب كليات العمارة والتخطيط الذين سيرسمون ملامح العمارة في المستقبل بتراثهم العمراني، لينهلوا من معينه، ويستلهموا منه أفكارهم





الأمير تشارلز يلقي كلمة في حفل توزيع جوائز الدورة الأولى بمركز الملك عبد العزيز التاريخي في مدينة الرياض في ٢٥ صفر ١٤٢٧ هـ (٢٥ مارس ٢٠٠٦ م)

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض - وبناءً على ما رفعه سعادة رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لعلوم العمران نيابة عن أعضاء الجمعية، فقد تمت الموافقة على أن يكون مسمى الجائزة «جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني».

وقد أعلن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز - رئيس اللجنة العليا للجائزة - عن انطلاق جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني في مؤتمر صحفي عقد في تاريخ ٢٠ من ذي القعدة سنة ١٤٢٥ هـ (١ يناير ٢٠٠٥ م). وأقيم حفل توزيع جوائز الدورة الأولى للجائزة في ساحة مركز

وتصوراتهم، فيزواجوا بينه وبين ما يكتسبونه من علوم حديثة، وتقنيات متطورة من واقع الاطلاع على تجارب الأمم الأخرى، والانفتاح الواعي على المدارس المعمارية العالمية المتنوعة؛ مما يكسب الحركة العمرانية عنفواناً وتميزاً.

وقد هدفت الجائزة إلى حفز الإبداع في مجالات العناية بالتراث العمراني، وإبراز النماذج العمرانية الحديثة ذات الأبعاد التراثية.

واختيرت مدينة الرياض لتكون مقراً للجائزة التي أعلن عنها في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية لعلوم العمران الذي عقد في ٢٣ من المحرم سنة ١٤٢٠ هـ بمدينة الرياض برعاية

الملك عبد العزيز التاريخي في مساء يوم ٢٥ صفر سنة ١٤٢٧هـ (٢٥ مارس ٢٠٠٦م)، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز -ولي عهد بريطانيا، أمير ويلز- وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز -رئيس مؤسسة التراث الخيرية، ورئيس اللجنة العليا لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني- وبحضور عدد كبير من المختصين والمهتمين بالتراث العمراني.

وألقي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز كلمة قال فيها:

يسرني اليوم أن أقف أمامكم مع سمو الأمير، أمير ويلز والضيوف الكرام وسعيداً بحضوركم اليوم لهذا الحفل المختصر لتقديم هذه الجائزة الاعتبارية، التي في معناها قد تكون قليلة ولكن في اعتقادنا وفي الواقع إن شاء الله هي انطلاقة لوعي أوسع لقضية التراث وقضية التراث العمراني الوطني بشكل عام.

المملكة العربية السعودية هذه الدولة الوثابة الناهضة قد انطلقت -ولله الحمد- في أبعاد كثيرة فيما يتعلق بالتطوير الحضري وتطوير مدنها وتطوير البشر، إلا أننا في السنوات الماضية، قد أخفقنا -إلى حد كبير- في أن نعطي اعتباراً أساسياً لتراثنا العمراني، ومعنى هذا التراث في مستقبل نمو هذه الأمة، فلذلك نشأت هذه الجائزة من هذا المنظور؛ لأن التراث العمراني لا يعني بقايا الماضي، والحفاظ عليه لا يعني دعوة إلى التخلف، بل هي العكس من ذلك، فعندما نرى اليوم الدول المتحضرة ومنها بريطانيا، الدولة المتحضرة التي يجلس معنا ضيوفنا الكرام في هذه الجائزة اليوم والدول الأوروبية الأخرى، والدول التي

تنظر إليها متحضرة نرى هذه الدول مع استباقها للزمن في مجال التقنية وفي مجال الفضاء والمجالات الطبية، والمجالات الحضرية المختلفة، إلا أنها تعطي عناية خاصة بالقري والمدن والمباني التي تنطلق من تراث هذه الأمم، وتعبير عن جانب أساسي عميق من حضارتها، فالأمة التي تتطلع إلى المستقبل كما تتطلع هذه البلاد منذ نشأتها، -ولله الحمد- لا بد أن تكون من الأمم المتمسكة بتراثها وحضارتها، وكما أننا اليوم نعيش في هذا العصر الذي أصبح يسمى بعصر العولمة، فقد أصبح من الضروري لنا أن نشارك في عملية العولمة ونؤثر في القرار الإنساني في المستقبل المقبل، ونشارك ليس بعلمنا أو بهمالنا أو اقتصادنا ولكن نشارك أيضاً ببعدها الحضاري، والأمة التي لا تعتني ببعدها الحضاري الثقافي التراثي تبقى مهيضة الجناح، وهي تطير بجناح واحد إن سمي جناح الاقتصاد أو سمي جناح القوة أو سمي جناح التقنية، وأنا سعيد أن أقول اليوم وبكل معنى الكلمة: إنني ألس في السنوات القليلة الماضية وبعد أن عاصرت عملية التراث من خلال مؤسسة التراث التي تشرفت بإنشائها وتأسيسها، وبموازنة غير ربحية منذ أكثر من ١٧ عاماً، ألس حقاً بعد التمتع الكبير جداً سواء في الجامعات الوطنية أو على مستوى البلديات أو على مستوى المجتمعات المحلية، ألس تغييراً وتحولاً جذرياً نحو العناية بالتراث الوطني بشكل عام، والعناية بالتراث العمراني بشكل خاص، وهذا التحول لم يأت من عمل قامت به مؤسسة التراث أو قامت به مؤسسات منفردة، بل أتى أساساً من توجه القيادة الحكيمة، فما عناية خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية، وبتطوير المناطق التاريخية

في هذه البلاد، وما عناية سيدي ولي العهد بما شاكل هذا الموضوع وتبرعه وتقديره كثيراً من الدعم لمشروعات من هذا الجانب، ومنها برنامج الأمير سلطان للعناية بالمساجد التاريخية، إلا فقرات مهمة للتحويل بالمجتمع السعودي نحو الاهتمام بالتراث الوطني.

فهذه البلاد ليست بلاداً مفرغة من تراث ولا مفرغة من حضارة كما يريد بعضهم أن يعتقد الناس وليست بلاد نسط فقط، بل هي بلاد الحضارة تقاطعت عليها حضارات الدنيا، وتعاقت عليها الحقب التاريخية وفيها مخزون من التراث الحضاري والعمراني الذي قلما يوجد مثله في عالمنا المحيط؛ ولذلك وجب على أهل هذه البلاد أن يكون لهم الدور الأكبر لإعطاء القضية عناية أكبر، وأنا أستطيع أن أقول اليوم - كبشري إن شاء الله - إن العناية المؤسسية بقضايا التراث بدأت تنطلق بعمق وبعد كبيرين جداً، فهناك عناية أساسية من الهيئة العامة للسياحة والآثار بتوجيه من سمو سيدي ولي العهد رئيس مجلس إدارة السياحة سابقاً، وسمو الأمير نايف - وزير الداخلية، رئيس الهيئة العامة للسياحة حالياً - وبدعم كبير من الـ (١١) وزيراً المشاركين في مجلس إدارة الهيئة بإصدار الهيئة قرارات أساسية بأمر من سمو سيدي ولي العهد، ودعمت بقرارات من سمو سيدي وزير البلديات، وقرار من سمو وزير الداخلية يمنع أي هدم لأي تراث عمراني في المملكة بحجة أنه آيل إلى السقوط، وقد تم تنفيذ هذا القرار منذ ثلاث سنوات تقريباً، ويتابع الآن مع البلديات والداخلية، وتقوم الهيئة بفحص هذه المواقع قبل السماح للتعدي عليها. كما أن الهيئة العامة للسياحة والآثار قد استثمرت جيلاً جديداً من رؤساء البلديات، وسوف

تقوم بتدريب ما لا يقل عن ١٥٠ رئيس بلدية ومسؤولاً في البلديات الوطنية بأن تبعثهم ببعثات إلى دول متقدمة، وقد ذهبوا إلى إيطاليا وفرنسا ومصر، وسوف يذهبون الآن إلى تونس وماليزيا على دفعات كبيرة للاطلاع على تجارب هذه الدول في الأبعاد السياحية المختلفة، وبالأساس منها المحافظة على التراث العمراني.

وأنا سعيد أن أقول وقد قدر لي أن أجتمع مع رؤساء البلديات الذين ذهبوا وبعض منهم أتى إلي وقال: نحن كنا نخطئ ونرتكب جريمة في حق تراثنا الوطني بأن نهدمه بحجة إنشاء شارع أو بناء منشأة حديثة، فلذلك نحن أيضاً نستثمر في الجيل القادم من رواد العمل التنموي في المملكة وهو رؤساء البلديات، وكنت أستبق الزمن اليوم ولكن بحضور سمو ولي العهد الأمير شارلز حرصت على أن أعلن أنه في هذا اليوم سوف ننشئ صندوقاً لإحياء القرى التراثية، تشترك فيه وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة البلدية، وقد تمت دراسة هذا الصندوق والموافقة عليه، وسوف ينطلق هذا الصندوق في ترميم أول قرية تراثية في المملكة بعد ١٥ يوماً من الآن، ويهدف هذا الصندوق إلى إحياء القرى التراثية في المملكة بحفز المواطنين إلى تقديم الدعم ودعم الدولة متضامناً مع ذلك لإحياء هذه القرى، لأن تكون وعاء لكي يمارس الناس فيها حياتهم، وتكون مورداً اقتصادياً. فالعناية بالتراث لا تعني العناية العاطفية، وإنما تعني أيضاً أن هذا التراث هو مورد اقتصادي أيضاً، وأساسى للسكان المحليين إن شاء الله.

الهيئة العامة للسياحة تقوم الآن بشكل مؤسسي للعناية بالتراث الوطني، كما أن وزارة الشؤون البلدية والقروية



وفي الختام يسعدني أن أعلن عن الجانب الجديد من الجائزة وهو الجانب الوحيد الذي يغطي الجزء العالمي، إذ إن الجوائز كلها تقدم للتراث العمراني الوطني والمشاركة في ذلك، وهذه الجائزة ذات البعد العالمي (جائزة الإنجاز مدى الحياة)، أو جائزة العمل مدى الحياة، ولقد قررت لجنة الجائزة ذلك، ويشرفني أن أعلن ترشيح صاحب السمو الملكي أمير ويلز لهذه الجائزة. على ما قدمه طوال حياته من مجهود خارق في ظل ممانعة ومعارضة شديتين سواء على المستوى الإعلامي أو على المستوى المهني لقضية التراث العمراني وأهميته الحضارية في بناء الأمم، ولذلك اليوم يسرني ويشرفني أن أدعو سموه الكريم إلى استلام جائزة الإنجاز مدى الحياة للتراث العمراني.

تتضمن أيضاً مع الهيئة اليوم في عدد من المشروعات، منها: تطوير وسط المدن القديمة، وتحت يدنا الآن ستة مشروعات للتطوير وأعمال تطويرية، وهي تقوم بتسجيل مواقع بمنظمة اليونسكو إن شاء الله، بوصفها تراثاً عالمياً. ولذلك ترون أمامكم مجموعة من السكان المحليين الذين التقيتهم، وقد التقيت المئات منهم في أنحاء المملكة المترامية، ووجدت حقاً اهتماماً كبيراً منقطع النظير من هؤلاء لبنني هذه القضايا، ليقينهم اليوم أن تراثهم الوطني العمراني في مواقعهم هو مكسب لهم، وهو جائزة لهم يجب المحافظة عليها؛ ولذلك تأتي هذه الجائزة تقديراً لهذه الأعمال البحثية والإنشائية والمؤسسية وأعمال السكان المحليين، كما سوف تتوسع - إن شاء الله - أعمال الجائزة في الدورة القادمة إلى مجالات أرحب.



حفل توزيع جوائز الدورة الثانية بأبرق الرغامة في مدينة جدة برعاية الأمير خالد الفيصل - أمير منطقة مكة المكرمة- في ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ (٢٤ يونيو ٢٠٠٨ م)

وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز كلمة قال فيها:

صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - أمير منطقة مكة المكرمة- أصحاب السمو الحضور الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أولاً أرحب بسموكم الكريم والحضور الكريم في حفل ختام الدورة الثانية للجائزة شاكرًا لكم حضوركم الذي يعد دعماً لما يبذل من جهود في مجال التراث العمراني لعل منها هذه جائزتي التي أعدها مساهمة وطنية

وأقيم حفل توزيع جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني في دورتها الثانية في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٩ هـ (٢٤ يونيو ٢٠٠٨ م)، وذلك بمركز الملك عبد العزيز الثقافي بأبرق الرغامة في جدة، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - أمير منطقة مكة المكرمة- وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز - رئيس اللجنة العليا للجائزة- وبحضور عدد من أصحاب السمو والمعالين والسعادة من داخل المملكة وخارجها.

لرد بعض الجميل ورد بعض من فضل هذا الوطن علينا جميعاً. لقد أنشأت مؤسسة التراث كمؤسسة خيرية لا ربحية سنة ١٤١٧ هـ، ومع تعدد اهتماماتها بجوانب التراث المختلفة جاءت فكرة إنشاء الجائزة هذه الجائزة التي أنشئت سنة ١٤٢٠ هـ، بهدف تشجيع العناية بالتراث العمراني، وترسيخ الوعي بأهميته كمورد ثقافي واقتصادي، وتأكيد ما يتسم به التراث العمراني في المملكة العربية السعودية من تميز وتنوع وإبراز التجارب العمرانية الحديثة التي تنطلق من استلهاهم تراثنا الوطني، واهتمامنا بالحفاظ على التراث العمراني كجزء من هويتنا وشاهد على حضارتنا بجزئه الميراثي من التاريخ، وتطور هذا الاهتمام إلى تقديم جدواه كمورد اقتصادي لهذا الوقت، ولقد تضافرت جهود كثيرة للعناية في التراث العمراني.

من أبرزها وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الداخلية ممثلة في الإمارات، وفي المهرجان الوطني في الجنادرية، والجمعية السعودية للعمران وهيئات أخرى لها إسهامها في دعم جهود الحفاظ على التراث العمراني.

الهيئة العامة للسياحة والآثار من اهتماماتها التراث العمراني وسموكم الكريم من المهتمين بهذا التراث منذ ٥٠ سنة إذ كنتم تدركون أهمية العناية بالتراث العمراني، والحفاظ على الهوية العمرانية، ودعوة إلى برنامج الحفاظ على التراث ودوره في التنمية الحضرية وكنت مع صاحب السمو من أكثر المتفاعلين مع هذه القيم لقد برزت اهتماماتكم جلياً في عدد من الخطط والمشروعات في منطقة عسير الجميلة، وأجد أنها ستبرز بشكل واضح في هذه المنطقة الغالية من بلادنا إن شاء الله، واستشهدت

على ثقتي هذه بما ذكرتموه قبل أيام من خلال طرحكم الطموح بخطة الـ ٢٠ لتنمية منطقة مكة المكرمة واهتمامكم بتطوير الهوية العمرانية لمدينة وحضارات المنطقة وحين قلتم مللنا مللنا مللنا البقاء في العالم الثالث، ولا بد لنا أن نتقدم، ونتحول لنحصل على نصيبنا من العالم الأول وفي العالم الأول، وتذكرون - حفظكم الله - ما كان في حفل تدشينكم مشروع تطوير قرية رجال ألمع في تهامة عسير قبل ما يقارب من سنتين ضمن مزارات برامج الهيئة العامة للسياحة والآثار لتطوير القرى التراثية التي يتم تنفيذ العمل فيها الآن في ٥ منها. تذكرون تدافع الأهالي كباراً وصغاراً شيباً وشباباً الذين عبروا عن رغبتهم بحماس منقطع النظير أمامكم كل حسب قدرته بالمساهمة وأسرتهم في البرنامج بمظهر بديع يعد علامة من علامات التحضر الذي تدعون إليه، ولعلكم يا سمو الأمير توافقون معي على أن تحضر الإنسان هو أبرز اهتمامات العالم الأول قبل أن يكون تحضره في البنيان والاقتصاد، وكلما تقدمت الدول في اقتصادها وإنجازاتها العلمية والتنمية لا حظنا اهتمام سكانها بتراثهم وحضارتهم، والشواهد على ذلك واضحة للعيان في الدول التي نعدها اليوم تقود العالم الأول الذي تطمحون إليه ونحن في منشأ الإسلام أولى بأن نكون متحضرين ولا مكان لنا إلا في الصف الأول إن شاء الله.

لعلكم ترون أيها الحضور الكرام مما سبق ومما أمامكم من مطبوعات فيها البرامج المختلفة للهيئة العامة للسياحة والآثار ووزارات الدولة والقطاع الخاص والمؤسسات الخيرية، لعلكم ترون أن كثيراً من الطموح الذي عانينا بالدفاع عنه بدأ يؤتي ثماره على شكل منجزات وتشريعات ومشروعات تصب نحو

المحافظة على التراث العمراني وتميمته في بلادنا، والحمد لله، وهي تعيش مرحلة استثنائية من التنمية الاقتصادية والعمرانية، ويحدث بها الآن نقلات كبيرة في مجالات التنمية الاجتماعية والتعليم والبحث العلمي وتطوير التقنية وقيادتنا الحكيمة تضع عيناً على العناية بالقيم بالتراث الوطني العريق، وعيناً أخرى على التخطيط والتقدم والتنمية في يقين أن كلا منهما مكمل للآخر. ولسيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو سيدي ولي عهده الأمين - حفظهم الله - مبادرات شخصية رائدة في مجال العناية بالتراث الوطني لعني أستغل هذا الحفل المبارك لأشير هنا أيضاً إلى أنني مع مجموعة من المهتمين بالتراث الوطني بصدد إنشاء الجمعية الوطنية للمحافظة على التراث الوطني إن شاء الله في وقت قريب، كما أكرر هنا شكري لسموكم الكريم على تشريفكم، وللحضور الكرام، وللرعاة بشكل خاص، وأمانة مدينة جدة وأشكر لسموكم الكريم حضوركم هذا الحفل. والسلام عليكم ورحمة الله.

وبدأت الدورة الثالثة لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني في تاريخ ١٥ صفر سنة ١٤٢٠ هـ (١١ فبراير ٢٠٠٩ م)، واستمرت عامين.

قدمت فيها ثلاث جوائز، ففي السنة الأولى منحت الجائزة لطلاب كليات العمارة والتخطيط، وفي السنة الثانية منحت للمهنيين والهيئات الحكومية والمكاتب المعمارية. والجائزة الثالثة لطلاب كليات العمارة والتخطيط مرة أخرى.

وأقيم الحفل الختامي الأول للسنة الأولى من الدورة الثالثة للجائزة في مدينة الرياض، بجامعة الملك سعود، في مساء يوم الثلاثاء ٢٦ من المحرم سنة ١٤٢١ هـ (١٢ يناير ٢٠١٠ م)، ضمن

اتفاقية تعاون مبرمة بين جامعة الملك سعود، وجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني، لاحتضان جائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط، في دورة الجائزة الثالثة.

ورعى هذا الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان ابن عبدالعزيز - رئيس اللجنة العليا للجائزة - ومعالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن العثمان - مدير جامعة الملك سعود.

وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز كلمة قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي مدير الجامعة وزملائه الكرام والإخوة الأعزاء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولاً: نعتذر عن التأخير، وكان ذلك بسبب إصرار مدير الجامعة على أن نذهب إلى مشروع وادي التقنية ومشروعات الجامعة، وحقيقة كانت رحلة من أجمل الرحلات، هي رحلة قصيرة جداً بقصر الزمن الذي تمت فيه إعادة تطوير هذه الجامعة. جامعتنا الغالية، التي يجب أن تكون أفضل جامعة في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: أنا أشكر هذه الجامعة لاحتضانها الجائزة في هذا العام، ولكن قبل ذلك احتضان معالي مدير الجامعة وزميلي الدكتور عبد العزيز المقرن في كلية العمارة ومنسوبي الجامعة في هذه المرحلة قضية التراث العمراني في المملكة العربية السعودية.

لم تحدث نقلات بالبناء في الجامعة ونقالات بالمشروعات فقط، ولكن حدثت نقلات بالعقول، فترة من الزمن مرت، عندما انطلقنا في برنامج التراث العمراني في التعليم



حفل توزيع جوائز الدورة الثالثة للسنة الأولى لطلاب كليات العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود في ٢٦ من المحرم ١٤٢١هـ (١٢ يناير ٢٠١٠م)

ثقافة الجامعة في هذه المرحلة سمحت بالتحويلات الكبيرة التي تشهدها الجامعة في مجالات كثيرة، ومن أهمها مجال العمارة، والعناية بالتراث العمراني الوطني. ولا يوجد شك أن المملكة العربية السعودية تمرّ بمرحلة انتقالية كبيرة في قضية التراث العمراني، فنحن اليوم انتقلنا من مرحلة الهدم والتدمير - عن طريق الجهل أو

الجامعي قبل عدة سنوات، كان هناك نوع من التمتع، أقول هذا لأخفف من الذي حصل في قضية الانخراط في الاهتمام بالتراث العمراني الوطني، واعتبار التراث العمراني الوطني نقطة انطلاق نحو العمارة الجديدة، ونحو القضايا الجديدة التي نسمع عنها خارج بلادنا، وحقيقة هي انطلقت من عمارتنا ومن أصول عمارتنا.

عن طريق القصد - للتراث العمراني الوطني إلى مرحلة الاعتزاز، ومرحلة العناية الاقتصادية، ومرحلة التنمية، فالיום المباني الآيلة إلى السقوط أصبحت المباني القابلة للنمو وللازدهار.

اليوم نشهد مرحلة تاريخية في انتقال المملكة كدولة، و- الآن- كمواطنين، وهذا هو الأهم في العناية بالتراث العمراني بأبعاد لم نكن نحلم بها قبل سنوات قليلة.

مراحل الجهاد الأولى التي كانت تقوم به مؤسسة التراث وشركاؤها ومن الناس الموجودين اليوم انتقلت إلى مرحلة تحول عميق جداً، سوف يتوج- إن شاء الله- في المؤتمر الدولي للتراث العمراني في العالم الإسلامي الذي سوف يكون برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين -يحفظه الله - الذي وافق في أقل من ٤٨ ساعة على رعاية هذا المؤتمر في إبريل المقبل في الرياض.

نحن سوف نعرض في هذا المؤتمر النقلات الهائلة التي عرضتها العام الماضي في الأردن، وفي بعض الدول، ولم يصدق الناس أن هناك دولة تمرّ بكل هذه المحاور، وكل هذه النقلات في وقت واحد، من ناحية الأنظمة، ومن ناحية التحول الذهني لدى رؤساء البلديات، ولدى المواطنين ولدى المجتمعات المحلية. الذين التقيت منهم أكثر من ٦٠ - ٧٠ من رؤساء البلديات في السنوات الماضية، والهيئة التقت أكثر من ٦٠٠ منهم في جولات مستمرة.

انتقلنا من مرحلة من يقول لي: لماذا لا تزيلون هذه القرى التراثية التي تخرجنا أمام زملاء أبنائنا الذين درسوا معهم في الخارج، والذين يعتقدون أننا نعيش هكذا، انتقلنا إلى مرحلة أصحاب هذه القرى التراثية الذين تجمعوا الآن

في مشروعات الجمعيات التعاونية التي انطلقت منها إن شاء الله ٢ أو ٤ من الآن، وتبدأ في خلال الأسبوعين المقبلين إن شاء الله الإقراض من صندوق التسليف للجمعيات التعاونية لإنشاء الفنادق التراثية والمشروعات الاستثمارية. انتقلنا من بلدوزرات البلديات التي تعمل ليل نهار، وبخاصة في الليل، وهي تقضي على المواقع التراثية، إلى رؤساء البلديات الذين ذهبوا إلى دول العالم. أكثر من ٣٠٠ رئيس بلدية ومحافظ حتى الآن، وهذه الجولات مستمرة. وقد تحولوا إلى حماة ورعاة وبنائين للتراث العمراني.

انتقلنا من ميزانيات للهدم إلى رؤساء البلديات في أكثر من ٥٠ - ٦٠ بلدية بدءاً من العام الماضي حتى هذا العام. الحمد لله يعملون معنا بتضامن لإعادة تهيئة الساحات ومواقع التراث العمراني.

انتقلنا من النظرة إلى التراث العمراني بازدراء، كأنه جسم غريب، كأنه أقل من مستوانا، إلى مستوى احترام تراثنا العمراني؛ لأن احترام التراث بشكل عام، والتراث العمراني بشكل خاص، في أي دولة اليوم حقيقة هو علامة تحضر، والذي حصل أننا نحن - حقيقة - ارتقينا إلى مستوى العناية بتراثنا العمراني، ولم ينزل مستوى تراثنا العمراني إلى مستوانا، هذه ممكن نقطة أول مرة أوردتها، ولكن حقيقة أنا أؤمن بها؛ لأنه عندما ذهب رؤساء البلديات والمحافظون كانوا مثلنا منبهرين بالثقافات الأخرى. ذهبنا بهم إلى ثقافات أعلى من حيث التحضر الاقتصادي والصناعي والثقافي إلى حد كبير، ذهبوا و رأوا هذه الدول التي انبهرنا بها، واخترعت لنا كل شيء نأكله اليوم وكل شيء نعيش فيه اليوم، ورأوا عناية هذه

الدول بالتراث العمراني، وكيف حولته إلى موارد اقتصادية وثقافية وموارد جذب واعتزاز وطني.

كانت رغبتني ورغبة معالي مدير الجامعة أن يكون أول حفل للجامعات في كلية العمارة في فترة النهار بحضور الطلبة ورواد المستقبل، وحقيقةً اعتزازي اعتزاز خاص بمشرفي الطلبة الذين رأيتهم اليوم وهم يجب أن يكرموا تكريماً خاصاً.

حقيقة أنا سعيد بهذا الحضور الكريم والعزیز، والإخوان الذين أشوفهم اليوم كلهم من الذين عاشوا قصة هذه القضية.

وسوف يكون -إن شاء الله- حفل قريب لتكريم الطلبة في كلياتهم الذين أتوا منها، جامعة الملك عبد العزيز حصدت كثيراً من الجوائز، ولكن سوف يكون هناك حفل تكريمي في كلية العمارة برعاية الدكتور عبد العزيز، ومعالي مدير الجامعة، وإن شاء الله أكون من الحضور، حتى يرى زملاؤهم ذلك.

ثانياً: زميلي وصديقي الدكتور أسامة، أنا كسبت الدكتور أسامة في هذه الجائزة؛ لأنني أنا كنت ومازلت من المعترزين بكتاباته، وأعماله، فنحن الآن نمرّ بمرحلة نقلة كبيرة في هذه الجائزة.

وثالثاً: سوف نعلن قريباً عن تطوير كامل لهذه الجائزة، ولأول مرة هذا العام ذهبنا بطلبة متميزين بجامعة الملك سعود مع رؤساء البلديات، ومع المحافظين إلى تونس.

أقترح اليوم أن تكون الرحلة المقبلة تشمل الفائزين بالجائزة، ونعدّ هذا تقليداً أن تشمل الرحلات السنوية التي تقوم بها الهيئة لرؤساء البلديات أنها تشمل الفائزين

بالجائزة حتى يكون هناك تلاقٍ بالجانب الأكاديمي والتعليمي.

نحن نتطلع إلى أن الجامعات الآن تقوم بدورها في تطوير مواد البناء والعمل، ونحن في مؤسسة التراث الآن نقوم بتطوير لمواد البناء الطينية، مع شركات متطورة.

يعيب علينا اليوم أن فرنسا تعدّ قاعدة في تطوير البناء بالطين، ونحن نعيش في بلد يجب أن يتطور فيه البناء بالمواد التراثية المحلية ليكون قابلاً للبناء، وهو قليل الصيانة، و أفضل من المواد المصنعة.

يعيب علينا اليوم ألا نكون الدولة الأولى المتقدمة في تطوير تقنيات البناء المحلية، ونحن اليوم نعدّ من الدول المهمة على مستوى العالم العربي في تنوع تراثها العمراني.

يعيب علينا أن جامعاتنا لا تكون المصدر الأساسي الأول للمعلومات عن التراث العمراني الوطني.

وأيضاً لا يليق أن تكون جامعة الملك سعود، وهي موجودة في الدرعية، ولا تشارك في برنامج تطوير الدرعية التاريخية، البرنامج الآن مقدم لليونسكو، وأنا سعيد بوجود الدكتور علي الزميل الذي أكد لي أن نبدأ مع برنامج الجامعة إن شاء الله. ليشترك طلبة الجامعة بعمل أيديهم في مشروع تطوير الدرعية التاريخية.

أنا كنت أبني بنفسني في مشروع مزرعتي في العذيبات، و كسبت من لمس المادة والعمل مع البنائين أكثر مما يكسبه أي إنسان في المكاتب الكبيرة، إذ أننا نحتاج إلى خلق المهندس المعماري المتواضع، وليس المهندس المعماري الذي يريد أن يضع اسمه على المبنى قبل أن يضع فكره وقلبه في قلب المبنى.

أيضاً ما أبوح به من سر أننا نعمل مع الجامعة الآن إن شاء الله، وهذا ليس إعلاناً عن مشروع، ولكن إعلان عن مبادرة مهمة لإنشاء مركز البناء بالطين مركز تطوير البناء بالطين في الدرعية التاريخية.

أبشركم أن منظمة اليونسكو بتسيق مع سمو الأمير فيصل بن عبد الله مع جامعة حضرموت، ومؤسسة التراث خصصنا حياً بالكامل في الدرعية لإنشاء مركز البناء لتطوير مبانٍ محلية بالتعاون مع جامعة الملك سعود.

لذلك نحن اليوم نريد أن نذهب إلى المرحلة المقبلة، ونرتقي بعملنا العمراني بأن نحتضنه، وكلمة نحتضن أكبر كلمة أستطيع أن أعبر بها اليوم عن تراثنا العمراني المميز الرائع. نحن مقبلون على مرحلة انتقالية في مجال العمارة في مجال التمكين.

وهيئة السياحة تحضر برنامج تمكين الآن، وهو يشمل تأهيل جديداً بالتعاون مع وزارت البلديات للمكاتب الهندسية التي سوف نعطيها تأهيلاً وترخيصاً جديدين على نطاق البلديات وتصنيفاً جديداً، فهذه المكاتب الهندسية مؤهلة للعمل في المواقع التاريخية والتراثية، ولكن حقيقة الآن يكون هناك تأهيل جديد للمقاولين، وسوف تبدأ هيئة السياحة مع البلديات ببرنامج تدريبي متكامل لشركات المقاولات بأن تكون مصنفة تصنيفاً جديداً للعمل في المواقع التاريخية.

وسوف نبدأ الآن مع المجتمعات المحلية التي يمكن أن يكون فيها «مجمع»، أول وحدة فيها لبرنامج تدريبي للمواطنين الذين يريدون إنشاء شركات ترميم، ويعملون في مواقعهم لإدارة وتطوير مواقع التراث العمراني وترميمه وتطويره. «المجمع» انطلق ببرنامج اسمه «لا يطيح»، ونحن سوف

نستخدم هذا المضمون في برنامج التدريب المحلي لتطوير قدرات السكان المحليين لينوا بأنفسهم وينشئوا شركات التطوير؛ فلذلك اليوم هذا جزء صغير مما أنا أدعو إليه. الجامعات تحتضن التراث العمراني الوطني وتنطلق منه، ليصبح هو أساس انطلاق عمارتنا الحديثة، ونستوعب ليس فقط رموزاً ومثلثات أشياء مثل هذه للعمارة المحلية، بل نستوعب روحها وتفوقها، ونضع خطأً تحت كلمة تفوق العمارة المحلية، وعندما ندرس قضية الاستدامة ننظر إلى العمارة المحلية؛ لأننا ندرس قضية الصيانة، وننظر إلى العمارة الحلية عندما ندرس روح البناء.

أنا أقول شيئاً، وهو أنني أتطلع إلى المستقبل الذي تكون فيه المكاتب الهندسية والمهندسون المعماريون هم الذين يستطيعون أن يستوعبوا رغبة المواطن الذي تحول الآن نحو العمارة التراثية، واستيعابها كمسكن ومكان حياة، والبلد مقبلة الآن على مشروعات ضخمة لمشروعات التراث العمراني في وسط الرياض، ووسط جدة، ووسط الطائف.

أبشركم مشروع تطوير وسط الطائف هذه السنة رصدت له ميزانية، وبدأ حجر الأساس يوضع لإعادة تطوير وسط الطائف التاريخي كما كان. بدأنا الآن بتطوير وسط المدينة التاريخي، لذلك يجب أن تستجيب الجامعات للأمر الواقع، فنحن نأتي الجامعات بتمنيات وطموحات. الآن أصبح الأمر واقعاً، المكاتب الهندسية يجب أن تستجيب للأمر الواقع؛ لأن الآن الطلب سيكون عالياً جداً على تطوير المشروعات والفنادق التراثية، وتطوير المواقع السياحية الكبيرة من منظور التراث العمراني الوطني.



حفل توزيع جوائز الدورة الثالثة للسنة الثانية في الهفوف بمحافظة الأحساء
في ٤ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ (١٨ مايو ٢٠١٠م)

فهذا هو التحدي الآن، انتقلنا من تمنيات تراث وعاطفة نحو التراث إلى منظور اقتصادي تتموي. مسار جديد، يجب أن يحتضنه كليات العمارة، حتى لا تعيش كليات العمارة في كوكب آخر كما كانت تعيش. اليوم المعماري السعودي المميز، هو المعماري الذي يلحن العالم شيئاً جديداً، وينافس العالم الغربي والشرقي على شيء، هو يفهم فيه كصناعة أكبر منه، ولن يلحق فيه، يجب عليه هو أن ينطلق من التراث العمراني حتى يعزز هذه القيمة المضافة.

أشكر معاليكم على احتضان هذه الجائزة، وأشكر الحضور، و أشكر زميلي الدكتور أسامة الجوهري، والدكتور زاهر عثمان -المدير العام لمؤسسة التراث - وسعيد بهذه الليلة المباركة، وإن شاء الله نتطلع إلى أن تعرض مشروعات الفائزين، وينطلق الحفل المقبل في كلية العمارة. وأن نتطلق للحفل القادم في الجائزة الرئيسة التي تكون هذا العام بالهفوف في شهر إبريل من هذه السنة. الحفل الرئيس يكون كل سنتين لتسليم الجوائز. التي نتمنى أيضاً حضور الجامعة فيها وبهذه الجائزة إن شاء الله. أما الحفل الختامي للسنة الثانية من الدورة الثالثة، فقد أقيم في مدينة الهفوف، بمقر أمانة الأحساء مساء يوم الثلاثاء ٤ جمادى الآخرة سنة ١٤٣١هـ (١٨ مايو ٢٠١٠م)، وذلك تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز -أمير المنطقة الشرقية- وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن سلمان بن عبدالعزيز - رئيس اللجنة العليا للجائزة- وبحضور كل من صاحب السمو الملكي الأمير جلوي بن عبدالعزيز ابن جلوي آل سعود -نائب أمير المنطقة الشرقية- وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن فهد بن جلوي آل سعود -محافظ محافظة الأحساء- إلى جانب عدد كبير من أصحاب السمو

والمعالي والسعادة، ومن المختصين والمهتمين بالتراث العمراني. وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز كلمة قال فيها:

السلام عليكم ورحمة الله

صاحب السمو أخي الأمير جلوي- سلمه الله- راعي هذه الليلة نيابة عن صاحب السمو الملكي أخي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز- أمير المنطقة - أخي صاحب السمو الملكي الأمير بدر، معالي الأمراء السادة الحضور، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن جئنا نقدم جوائز، وتسلمنا جوائز منذ الصباح الباكر لهذا اليوم، ونحن نتلقى الجوائز جائزة تلو الأخرى، أولى هذه الجوائز هي الاستقبال الحافل الذي وجدناه وهو غير مستغرب من أهالي هذا البلد المبارك الذي شكل طوال تاريخ هذه الدولة المباركة عنصراً مهماً أساسياً في تكوين وحدة هذا الوطن، وفي تمكين وحدة هذا الوطن، وأيضاً ما رأيناه من اهتمام كبير جداً بالتراث العمراني يساوي جميع الجوائز في العالم .

فالعلاقة علاقة شخصية بالأحساء وأهلها وأمانتها المميزة بكل المقاييس وعلاقة الهيئة العامة للسياحة والآثار، وعلاقة مؤسسة التراث التي عملت هنا أيضاً في بعض المشروعات هي علاقة استثنائية، فطوال هذا اليوم وبمعية أخي سمو الأمير منصور بن متعب بن عبد العزيز- وزير الشؤون البلدية والقروية، وسموه الكريم وأصحاب السمو الأمراء والإخوان ونحن نتردد بين مشروع مهميز ومشروع أميز، وما يكسبه الجميع اليوم أننا رأينا أيضاً ثمرة هذا التداول وهذا الاهتمام بقضية التراث، وانطلاقته محلياً .



حفل توزيع جوائز الدورة الثالثة - السنة الثانية للمهنيين - الهفوف بمحافظة الأحساء في ١ جمادى الآخرة ١٤٣١ هـ (١٨ مايو ٢٠١٠ م)

الاهتمام بالتراث العمراني لم يصبح قضية عبث، أو قضية سياحة، أو قضية جماليات، أو قضية أشكال ورموز، الاهتمام بالتراث العمراني هي قضية مستقبل، وقضية تراث أمة، والتراث العمراني هو الشاهد الذي يراه الإنسان، ويعيشه كل يوم ويعيش فيه جزء من حياته ومن حياة أطفاله وأسرتة، واهتمام الدولة ممثلة بالهيئة أو المؤسسات، مثل مؤسسة التراث أو السباقيين في هذه القضية، مثل مهرجان الجنادرية هو اهتمام أصيل مبني على تكوين هذه الدولة أساساً، وسر استمرار هذه الوحدة المباركة إن شاء الله إلى الأبد وقوتها المتزايدة يوماً وراء يوم هو تمسك أهل هذه البلاد بدينهم وعقيدتهم وقيمهم التي يستمدونها من هذه العقيدة الصافية، ومن هذه الأخلاق العربية الحميدة، فالمعادلة التي حققتها المملكة، وتحققها كل يوم، وتردها ويردها قائد هذه البلاد هذا القائد الاستثنائي بكل المقاييس الذي يعمل اليوم بسرعة تتعدى سرعة الصوت، وأنا أعرف سرعة الصوت إلى حد ما، لنقل هذه البلاد إلى مراتب أعلى وأعلى، ومن حال إلى حال، لتكون حقيقة في مصاف دول العالم الأول، ولكنه في كل يوم، وفي كل لحظة يردد ويؤكد ما أكده المؤسس والد الجميع الملك عبد العزيز - رحمه الله - الذي قاد مرحلة التأسيس مع الرجال الذين ترون أحفادهم أمامكم الآن، هو أن هذه البلاد مستقبلها مرتبط دائماً بتراثها وقيمها ومرتبط باستلهاها للتاريخ، ووقوفها على أرض صلبة، فالיום لا يمكن لأمة أن تنهض إلا بالوقوف على أرض صلبة، و الأرض الصلبة اليوم هي معرفة الإنسان تاريخه، ودينه،

ومكانه في العالم ومكانه في المجتمعات الدولية التي تتسابق اليوم إلى تأكيد هويتها وشخصيتها لم يعد اليوم الاهتمام بالتراث العمراني من الترف، ومن الذكريات، أو من قضية الحنين إلى الماضي، أو حتى قضية الهوية. أصبح اليوم شيئاً معيشاً في حياتنا، وأصبح اليوم شيئاً يمول من البنوك، وتموله الدولة من بنك التسليف، وأصبحت اليوم القرى التراثية التي تمنع أهلها في يوم من الأيام (ليس كل أهلها) من الهدم مثل أشيقر. وهي حقيقة أحد البلدان السباقة، فبينما كان الناس يهدمون كانت أشيقر تبني وبينما كان الناس يتجاهلون بلدانهم التراثية كان أهل أشيقر يجتمعون ويضعون أموالهم الخاصة في التطوير. اليوم تغير هذا الأمر - بحمد الله تعالى - هذه الحالة الانتقالية أنا عاصرتها ٢٥ سنة، وبالمصادفة مع الدكتور مشاري النعيم، هذا الكاتب المهني المميز خبرني اليوم أنه لا مجال لي لمراجعة الكتاب، أريد أن أدخله المطبعة على أساس ألا أراجع زياده.

قصة التراث هي قصة عجيبة، ولي ذكريات كثيرة فيها، سيصدر جزء منها في هذا الكتاب والجزء الأكبر في الكتاب الأكبر بعد الصيف إن شاء الله، والذي ماكنت أراه بعيني وأنا أتقل بين قرى المملكة وحواضرها، وأدخل في بيوتها الصغيرة والكبيرة.

كما أقيم حفل ختامي آخر لجائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط، للسنة الثانية من الدورة الثالثة، في كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود، صباح يوم السبت ٢٦ جمادى الأولى (٢٠ إبريل ٢٠١١م)، وذلك تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز - رئيس اللجنة



جائزة الحفاظ على التراث العمراني للطلاب - الدورة الثالثة - السنة الثانية - جامعة الملك سعود في ٢٨ ربيع الآخر ١٤٣٢هـ (٢٠ إبريل ٢٠١١م)

العليا للجائزة- ومعالي الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان -مدير جامعة الملك سعود- على غرار الحفل الأول لجائزة الطلاب، وضمن اتفاقية التعاون نفسها بين الجامعة والجائزة، وبحضور عدد كبير من الأساتذة والأكاديميين المختصين والمهتمين بالتراث العمراني.

وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز كلمة قال فيها:

هذه الطريقة هي الطريقة المثلى التي بها يكرم من يستحق التكريم، والجميع - حقيقة - يستحقون التكريم اليوم، لكن تم اختيار مجموعة من المكرمين بأعمال مميزة، الذين كرموا في هذه الكلية وكلية العمارة. اليوم نجلس - ولله الحمد - ونستشعر هذه الانطلاقة العظيمة للعناية بالتراث الوطني، وفي رحم هذه الجامعة جامعة الملك سعود في الدرعية، ومن الخطأ أن يقال: جامعة الملك سعود بالرياض؛ لأنها من سكان الدرعية.

أنا أنظر اليوم إلى أنه تكريم للجائزة، وليس لهم، الدكتور حصين، والدكتور الجديد، والدكتور يوسف فادان من الجامعة، وعندما ذكرت أعتقد سنة ١٤١٧هـ، ونحن في طريقنا إلى الدرعية، وهذه كلها أسرار موجودة في كتاب سيرة من التراث العمراني، إن شاء الله، يصدر الجزء الثاني منه قريباً، ذكرت حول تحقيق الدرعية هل يعقل يا سمو الأمير أن تبقى الدرعية التاريخية، وهي مقر الدولة السعودية الأولى، التي جمعت شمل شتات الناس تحت مظلة الخير والبركة والنمو، هذه الجزيرة الآمنة الذي يعيش العالم في براكين وزلازل، ونحن نعيش في كنف هذه الدولة الآمنة المستقرة هل يعقل تبقى هذه خرابة، فقال

لي هل عندك استعداد تقدم لي دراسة، قلت الحقيقة أنا حاضراً، وعندما أتينا إلى محافظ الدرعية، وتبقى هذه الذكريات مهمة نستذكر بحيث لا يكون الحديث مكرراً وشكراً وتقديراً وتشيداً، فجلس وفاجأني وكان سكان الدرعية موجودين، وقال: نحن نقصد أن يكون مشروع تطوير الدرعية، ومن ضمنه الدرعية التاريخية، لتكون موقع تراث عالمي، هذا الكلام قبل إنشاء السياحة بست سنوات، وأعلن أنه كلفني - الله يسلمه - ورئيس البلدية، وأمير الرياض. وقمنا بدراسة، وأول من استجبت به - كما أستجد اليوم - هذه الجامعة العظيمة وهؤلاء الإخوة الموجودين في الجامعة والدكتور يوسف موجود، والدكتور علي الشيعبي ومجموعة خيرة من الناس. وعملنا مدة ستة أشهر، وقدمنا برنامج تطوير الدرعية، ووافق عليه المقام السامي الكريم، وانطلق على أسس تطوير الدرعية، التي تشهد الآن هذا المشروع، الذي - بحمد الله - انطلق بهذا الشكل القوي. فأنجز وادي حنيفة، وستنجز الدرعية التاريخية - إن شاء الله - خلال سنة أو سنة ونصف، وهذه كلها أحلام تتحقق.

ما نقوم به اليوم هو حقيقة، إعادة تكوين وحضور جديد لما يسمى البعد الحضاري للمملكة العربية السعودية، وأنا اتفقت مع الجامعة على أن نعرض هذا البعد الحضاري على المستوى الخارجي.

وعرض البعد الحضاري في جولات متحف المملكة العربية السعودية، وآثار الجزيرة العربية، وطرق التجارة، بدأ في اللوفر، ثم في إسبانيا، وانتقل إلى روسيا، وعدد من الدول بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله.



جائزة الحفاظ على التراث العمراني للطلاب - الدورة الثالثة - السنة الثانية - جامعة الملك سعود في ٢٨ ربيع الآخر ١٤٢٢هـ (٢٠ إبريل ٢٠١١م)

مالياً - إن شاء الله - في كل هذه البرامج، كما نساهم في عمل مؤسسة التراث، ونضيف جائزة أخرى، إن شاء الله، وهو البرنامج الذي يكرم سنوياً بالجامعات هو البرنامج التعليمي. أعتقد أن هذا تكريم مستحق للجامعات نفسها التي تعمل على برامج تعليمية، وللخبراء الذين يعملون في هذه الجامعات، وسوف نضاعف قيمة الجائزة - إن شاء الله - في الدورة المقبلة.

ولكن الآن - إن شاء الله - ينطلق مركز البناء بالطين بجامعة الملك سعود، ونحن في الهيئة سنوفر له موقعاً تدريبياً في حي الطريف، ونريد لهذا المركز أن ينطلق في مطلع العام الدراسي المقبل. وأعتز أنا بشراكتي مع الجامعة بالكرسي الذي تكرم به عليّ الإخوان، وأنا لست من أصحاب رؤوس الأموال، فأنا من أصحاب رؤوس الأعمال، وأنا مستعد أعمل بجهد، ولكن أيضاً سوف نساهم مع الجامعة



حفل توزيع جوائز الدورة الرابعة للسنة الأولى بقاعة الندوات بمركز الملك فهد الطبي للأبحاث بمدينة جدة في ١٨ ذي الحجة (١٤ نوفمبر ٢٠١١م)

والتخطيط)، بقاعة الندوات بمركز الملك فهد الطبي، وبحضور عدد كبير من الأساتذة والأكاديميين المختصين والمهتمين بالتراث العمراني.

وحظيت الجائزة بمكانة كبيرة على المستوى الوطني، مع اهتمام عربي وإقليمي ودولي، لما أحدثته من تأثير في مجالات التراث العمراني الوطني، مع التشجيع على الانفتاح الواعي والمقنن على المدارس المعمارية العالمية.

كما أقيم الحفل الختامي للدورة الرابعة السنة الأولى لطلاب كليات العمارة والتخطيط بمدينة جدة يوم الاثنين بتاريخ ١٨ ذي الحجة (١٤ نوفمبر ٢٠١١)، وذلك تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز - رئيس اللجنة العليا للجائزة - وومعالي الأستاذ الدكتور أسامة بن صادق طيب - مدير جامعة الملك عبد العزيز - حفل توزيع جوائز الدورة الرابعة للجائزة (السنة الأولى - لطلاب كليات العمارة



افتتاح معرض حفل توزيع جوائز الدورة الرابعة للسنة الأولى بقاعة الندوات بمركز الملك
فهد الطبي للأبحاث بمدينة جدة في ١٨ ذي الحجة (١٤ نوفمبر ٢٠١١م)

أعضاء اللجنة العليا

يرأس اللجنة العليا للجائزة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، وتضم في عضويتها عدداً من الشخصيات التي تعنى بالتراث العمراني، ويتغير نصف أعضاء اللجنة على الأقل كل ثلاث سنوات، وتقوم هذه اللجنة بالإشراف على أعمال الجائزة، وإقرار الترشيح النهائي للجان التحكيم. وتضم اللجنة العليا في عضويتها أعضاء من المملكة العربية السعودية، ودول أخرى.



سعادة الأستاذ الدكتور
عادل إسماعيل
المدير العام لمكتب معمار
للاستشارات الهندسية



سعادة الدكتور
أسامة بن محمد نور الجوهري
الأمين العام لمؤسسة التراث الخيرية
الأمين العام للجائزة



سعادة المهندس
طارق علي رضا
المدير العام لمكتب طارق علي رضا
للاستشارات الهندسية



سعادة الأستاذ الدكتور
سعيد بن فايز السعيد
عميد كلية السياحة والآثار في
جامعة الملك سعود



سعادة الأستاذ الدكتور
مشاري بن عبدالله النعيم
المشرف على مركز التراث
العمراني الوطني بالهيئة
العامة للسياحة والآثار



سعادة الدكتور
يوسف عبدالكبير محمد نيازي
عميد كلية تصاميم البيئة بجامعة
الملك عبدالعزيز



سعادة الدكتور
عبدالعزیز بن ناصر الدوسري
رئيس مجلس إدارة الجمعية
السعودية لعلوم العمران

الأمانة العامة

للجائزة أمين عام، يعينه رئيس اللجنة العليا للجائزة، ويرتبط به مباشرة.

وتقوم الأمانة العامة للجائزة بالآتي:

١ - الإعداد لاجتماعات اللجنة العليا، والتنسيق بين أعضائها.
٢ - اتخاذ الإجراءات اللازمة للإعلان عن الجائزة، بما في ذلك الدعوة إلى الترشيح، وتنظيم عملية الإعداد الأولى للتحكيم.

٣ - تنظيم اجتماعات لجنة التحكيم.

٤ - تنظيم احتفال الجائزة والأنشطة المصاحبة له وإعلان الفائزين.

٥ - إعداد خطة العمل وآليته بالجائزة.

٦ - إعداد التوصيات المتعلقة بأمور الجائزة، ورفعها إلى اللجنة العليا للإقرار.

٧ - رفع تقارير دورية إلى اللجنة العليا عن سير العمل في الجائزة.

٨ - اقتراح أعضاء لجان التحكيم في كل دورة.

٩ - تفعيل البرنامج الثقافي.

أهداف الجائزة

تهدف جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني إلى إيجاد وعي مجتمعي بمفهوم العناية بالتراث العمراني المحلي والحفاظ عليه وتطويره، وتشجيع التعامل معه بوصفه منطلقاً لعمران مستقبلي أفضل ينبع من ثوابت العمران الأصيل، سواء في المملكة العربية السعودية للجائزة محلياً أم في دول العالم للجائزة دولياً.

ويمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي:

حفز الاهتمام بالتراث العمراني؛

وذلك من خلال تأكيد أن التراث امتداد وأساس للتطور المستقبلي، وأن التراث العمراني كلمة عامة تشمل العمران بجميع جوانبه، بما في ذلك توجهاته ومدارسه المعاصرة. وتعنى الجائزة بالعمران المعاصر المرتبط بالتراث العمراني بشكل صحيح.

نشوء تراث عمراني ذي أبعاد وطنية وبيئية واجتماعية؛

وذلك بتطوير أبعاد الفكر العمراني، وتأكيد عناصره وسماته التراثية الخاصة، ليمثل مدرسة لها استقلاليتها وخصوصيتها، ومثالاً متفرداً يستحق الاحتذاء به.

فروع الجائزة

جائزة المهنيين:

تمنح الجائزة لمشروعات المهنيين المتميزة في مجال التراث العمراني بالملكة العربية السعودية، سواء أكانت مشروعات معمارية أم تخطيطية أم في أحد المجالات العمرانية الأخرى، وتمنح جائزة المهنيين في الفروع الآتية:

أولاً: جائزة الإنجاز مدى الحياة:

تمنح لمن يقدمون أعمالاً جليلة للمحافظة على التراث العمراني، كما يمكن أن تمنح للأشخاص أو المؤسسات أو الشركات.

ثانياً: جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

تمنح لمشروعات إعادة تأهيل مناطق عمرانية، أو مبان تراثية أو أثرية أو للحفاظ عليها، أو لمشروعات إعادة استخدام مناطق أو مبان تراثية أو أثرية بشكل يؤكد استمرارها وفائدتها، على أن تعكس بعداً تقنياً وحرفياً متميزاً في الترميم، ويجب أن يكون للمشروع الفائز بعده العمراني أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي. ويمكن أن تمنح الجائزة للمطور أو المخطط أو المصمم العمراني أو المعماري أو البناء أو من له علاقة بحرف البناء التراثية وتطويرها والحفاظ عليها، كما يمكن أن تمنح لمن يساهم بدور في دعم خطط المحافظة والعناية بالتراث العمراني وبرامجها.

ثالثاً: جائزة مشروع التراث العمراني:

تمنح للمشروعات الجديدة التي تعكس نجاحاً في استلهاام التراث العمراني استلهاماً حقيقياً وفاعلاً، ويُمكن أن يكون المشروع معمارياً، أو تخطيطياً، أو في أحد المجالات العمرانية الأخرى، مثل التصميم العمراني، أو تنسيق المواقع، أو التصميم الداخلي، أو استخدام المواد البيئية. وسيتم التركيز في مدى العمق الفكري للتجربة المقدمة، وتأثيرها العمراني والمجتمعي، بغض النظر عن حجم المشروع. وتمنح الجائزة للمعماري أو المخطط، كما يمكن أن تمنح لصاحب العمل أو المطور إذا تميّز دوره وتأثيره في المشروع.

رابعاً: جائزة البعد الإنساني:

وتمنح للمشروعات التي تأخذ في حسابها العناية بالإنسان ومتطلباته، وتمنح للمؤسسات أو الهيئات الحكومية أو الشركات.

خامساً: جائزة المشروع الاقتصادي التراثي:

وتمنح للمشروعات التي تأخذ في حسابها الاستثمار في التراث، ويُمكن أن يكون المشروع معمارياً، أو تخطيطياً، أو في أحد المجالات العمرانية الأخرى، مثل التصميم العمراني، أو تنسيق المواقع، أو التصميم الداخلي، أو استخدام المواد البيئية، وسيتم التركيز في مدى العمق الفكري للتجربة المقدمة، وتأثيرها العمراني والمجتمعي، بغض النظر عن حجم المشروع. وتمنح الجائزة للمعماري أو المخطط، كما يمكن أن تمنح لصاحب العمل أو المطور إذا تميّز دوره وتأثيره في المشروع.



حفل توزيع جوائز الدورة الرابعة للسنة الأولى بقاعة الندوات بمركز الملك فهد
الطبي للأبحاث بمدينة جدة في ١٨ ذي الحجة (١٤ نوفمبر ٢٠١١م)

سادساً: جائزة بحوث التراث العمراني:

تمنح للأبحاث المعنية بدراسة التراث العمراني وأسسهِ، وخلفيات الأنماط التقليدية، ومشروعات التوثيق العمراني، كما تمنح للأبحاث التي تعنى بتطوير المواد المحلية، وتطوير التقنيات المعاصرة لخدمة التراث العمراني وتطويره، وتمنح الجائزة للمتميزين من أساتذة وطلاب العمران والحرفيين والشركات والأفراد.

جائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط:

تمنح الجائزة لمشروعات طلاب كليات العمارة والتخطيط المتميزة في مجال التراث العمراني بالمملكة العربية السعودية، سواء أكانت مشروعات معمارية أم تخطيطية أم في أحد المجالات العمرانية الأخرى. وتمنح جائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط في الفروع الآتية:

أولاً: جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

تُمنح لمشروعات إعادة تأهيل مناطق عمرانية، أو مبانٍ تراثية أو أثرية أو للحفاظ عليها، أو لمشروعات إعادة استخدام مناطق أو مبانٍ تراثية أو أثرية بشكل يؤكد استمرارها وفائدتها، على أن تعكس بعداً تقنياً وحرفياً متميزاً في الترميم، ويجب أن يكون للمشروع الفائز بعده العمراني أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي.

ثانياً: جائزة مشروع التراث العمراني:

تمنح للمشروعات الجديدة التي تظهر نجاحاً في استلهاً التراث العمراني استلهاً حقيقياً وفاعلاً، ويمكن أن يكون

المشروع معمارياً، أو تخطيطياً، أو في أحد المجالات العمرانية الأخرى، مثل التصميم العمراني، أو تنسيق المواقع، أو التصميم الداخلي، أو استخدام المواد البيئية، مع التركيز في مدى العمق الفكري للتجربة المُقدمة، وتأثيرها العمراني والمجتمعي، بغض النظر عن حجم المشروع.

ثالثاً: جائزة برنامج تعليم التراث العمراني:

وتمنح لبرامج كليات العمارة والتخطيط التي تهتم بنواحي التراث العمراني في التعليم المعماري والعمراني.

رابعاً: جائزة بحوث التراث العمراني:

تمنح للأبحاث المعنية بدراسة التراث العمراني وأسسهِ، وخلفيات الأنماط التقليدية، ومشروعات التوثيق العمراني، كما تمنح للأبحاث التي تعنى بتطوير المواد المحلية، وتطوير التقنيات المعاصرة لخدمة التراث العمراني وتطويره..



حفل توزيع جوائز الدورة الرابعة للسنة الأولى للطلاب بقاعة الندوات بمركز الملك فهد
الطبي للأبحاث بمدينة جدة في ١٨ ذي الحجة (١٤ نوفمبر ٢٠١١م)

شروط الترشيح

- ٤ - أن تكون بحوث التراث العمراني ذات علاقة بالمملكة العربية السعودية، ولمراحل الماجستير والدكتوراه في كليات العمارة والتخطيط.
- ٥ - أن يكون برنامج تعليم التراث العمراني المقدم إلى الترشيح ضمن الخطة الدراسية المحدثة للكلية.
- ٦ - لا يحق التقدم إلى الترشيح للجائزة من أحد أعضاء اللجنة العليا أو لجنة التحكيم أو إعداده، في الدورة المشاركون فيها، أو من قبل موظفي الأمانة العامة للجائزة.
- ٧ - أن تقدم المشروعات خلال المدة المحددة لاستقبال الترشيح.
- ١ - أن يكون موقع مشروع التراث العمراني في المملكة العربية السعودية.
- ٢ - أن يكون موقع مشروع الحفاظ على التراث العمراني في المملكة العربية السعودية.
- ٣ - أن تكون المشروعات والبحوث المتقدمة إلى الجائزة من نتائج المقررات الدراسية في كليات العمارة والتخطيط بالمملكة العربية السعودية.



سوق المجلس بمحافظة المذنب - جائزة الحفاظ على التراث العمراني - الدورة الثانية في ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ (٢٤ يونيو ٢٠٠٨ م)

شروط التقديم ومتطلباته

- نسخة من كتيب الكلية، موضح فيه الخطة الدراسية المتبعة، وموقع مقررات التراث العمراني في الخطة، ونبذة من هذه المقررات.
- نسخة من ملف المقررات (Course File).
- يفضل إرسال نسخ إلكترونية من المعلومات المطلوبة آنفاً في حال توافرها.



قاعة الندوات بمركز الملك فهد الطبي للأبحاث في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

- للتقديم إلى مشروع التراث العمراني والتقديم إلى الحفاظ على التراث العمراني، يطلب الآتي:
- إرفاق استمارة الترشيح المناسبة لفرع الجائزة، ويرجى التقيد بملء جميع المعلومات المطلوبة.
- عدد لا يقل عن ٦ لوحات A0، ولا يزيد على ٨ لوحات، وتكون (Landscape). وتكون مطبوعة ومثبتة على ألواح فلين، وإرفاق نسخة إلكترونية منها.
- كتابة معلومات الاسم والكلية خلف اللوحات، ويبقى اسم المشروع فقط.
- اختيار مقياس الرسم المناسب.
- تقرير A4، باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.
- عرض للشرائح على (Power Point)، باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.
- للتقديم إلى أبحاث التراث العمراني، يطلب الآتي:
- إرفاق استمارة الترشيح المناسبة لفرع الجائزة، ويرجى التقيد بملء جميع المعلومات المطلوبة.
- تقرير A٤ أو A٢، باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.
- إرفاق نسخة ملونة من البحث ونسختين مصورتين.
- عرض للشرائح على (Power Point CD)، باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.
- للتقديم إلى أفضل برنامج لتعليم التراث العمراني، يطلب الآتي:
- إرفاق استمارة الترشيح المناسبة لفرع الجائزة، ويرجى التقيد بملء جميع المعلومات المطلوبة.



تقرير لجنة التحكيم

تقرير لجنة تحكيم جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني الدورة الرابعة - السنة الثانية - ١٤٢٢ هـ (٢٠٢٢ م).



د. يوسف فادن وعلى يمينه د. أسامة الجوهري و د. مشاري النعيم وعلى يساره د. عبدالعزيز الدوسري و د. عماد أوطه باشي
والبروفيسور ليفيو ساكي



م. علي الشعيبي مع د. عماد أوطه باشي

تم خلال الأيام ٥-٧/١١/٢٠١١م تحكيم المشروعات المرشحة لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني للمهنيين والطلاب، للدورة الرابعة - السنة الثانية (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) من قبل أعضاء لجنة التحكيم المكونة من:

سعادة البرفسور ليفيو ساكي

مكتب تكتورة الاستشارية - روما

(أستاذ العمارة بجامعة بيسكار - إيطاليا).

سعادة الأستاذ الدكتور مشاري بن عبد الله النعيم

المشرف العام على مركز التراث العمراني الوطني

(الهيئة العامة للسياحة والآثار).

سعادة المهندس علي بن محمد الشعيبي

مجموعة البيئة الاستشارية.

سعادة الدكتور عماد الدين أوطه باشي

كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود.

سعادة الدكتور عبدالعزيز بن ناصر الدوسري

رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لعلوم العمران.

سعادة الدكتور يوسف بن محمد فادان

كرسي الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني بجامعة الملك

سعود والمنسق للجنة التحكيم.

وبحضور الدكتور أسامه بن محمد نور الجوهري

الأمين العام للجائزة.



وقد اعتمدت اللجنة الخطة الآتية :

مشروعات المهنيين

٢- جائزة الحفاظ على التراث العمراني :

تم ترشيح (٧) مشروعات في فرع مشروعات الحفاظ على التراث، وهي كالآتي:

- تطوير منطقة الطرف وآثارها ونقوشها الإسلامية
(أ. صلاح ملهي السحيمي).

- جزيرة جنة بالجبل (الهيئة العامة للسياحة والآثار).

- قصر إبراهيم بالهفوف (الهيئة العامة للسياحة والآثار).

رأت لجنة التحكيم أن المشروعات المرشحة كانت طبقاً لفرع الجائزة وتم حجب اسم المحترف والجهة التي تقدم منها، وتم التقديم طبقاً لذلك كما يأتي:

تصنيف المشروعات حسب فروعها :

١- جائزة الإنجاز مدى الحياة :

تم ترشيح شخصيات بارزة في فرع الإنجاز مدى الحياة.

- المدرسة الأميرية بالهفوف (الهيئة العامة للسياحة والآثار).
- قرية آل العليان بالنماص بمنطقة عسير (بلدية النماص).
- بيت البيعة (بيت الملا) بالهفوف (الهيئة العامة للسياحة والآثار).
- مسجد أرامكو بالظهران (أرامكو).

٣- جائزة مشروع التراث العمراني؛

- تم ترشيح ثلاثة مشروعات في فرع مشروعات التراث العمراني وهي كالآتي:
- مشروع مسجد رمضان بمنطقة المدينة المنورة (مؤسسة راسيات البناء).
- مشروع مسجد بمنطقة المدينة المنورة (مؤسسة راسيات البناء).
- الاستراحة النجدية - روح الماضي والحاضر (أ. أحمد سليمان الجبروع).

٤- جائزة البعد الإنساني؛

- تم ترشيح (٢) مشروعات من مشروعات التراث العمراني ذات البعد الإنساني، وهي كالآتي:
- مشروع تطوير قلب مدينة الهفوف: المدرسة الأميرية - قصر إبراهيم - قيصرية الهفوف (أمانة الأحساء).
- بلدة الخبراء التراثية بمنطقة القصيم (بلدية الخبراء).
- واجهات المباني في مدينة الدمام (أمانة المنطقة الشرقية).

٥- جائزة المشروع الاقتصادي التراثي؛

- وتم ترشيح (٢) مشروعين للتراث العمراني ذات القيمة الاقتصادية وهي كالآتي:
- مجمع تاروت التراثي (الهيئة العامة للسياحة والآثار).
- الراشد مول - بالخبر (شركة الراشد للتجارة والمقاولات المحدودة).

٦- جائزة بحوث التراث العمراني؛

- تم ترشيح (٤) مشروعات من مشروعات بحوث التراث العمراني وهي كالآتي:
- مقومات الطائف الحضارية (جامعة الطائف).
- Riviving the dying art of Asir (هيفاء بنت محمد الحبابي).
- معجم محافظة المذنب للأماكن (أ. فيصل بن محمد العبودي).
- إمكانية الاستفادة من السمات الفنية لقرية ذي عين الأثرية في تنمية بعض الحرف والصناعات البيئية الصغيرة (أ. صالح عبدالله الزهراني).

وضع معايير التحكيم وقيمتها؛

١- معايير فروع الجائزة بصفة عامة؛

القيمة التراثية وتحقيق الهدف؛

ويعنى بها مدى ارتباط الموضوع المقدم وعلاقته بتراث المملكة العربية السعودية، الذي يشمل التراث الديني، والتراث



التشكيل التراث العمراني والمفردات واللغة المعمارية التراثية :

قدرة المحترف على استخدام التراث العمراني ومفردات اللغة المعمارية التراثية. بملامحها الهندسية، وتجسيدها مادياً في التشكيل.

الاجتماعي، والتراث الحضري، والتراث البيئي، والموروث الثقافي، ومدى تطابق المشروع مع هذا المعيار وتحقيقه الهدف المعلن من المحترف.

فهم الفكر التراثي وتوظيفه :

مدى استيعاب المحترف مفهوم التراث وتوظيفه في الأفكار وطروحات المشروع.

الواقعية :

إمكانية تنفيذ طروحات المشروع على أرض الواقع، وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياحية. وتطوير المنطقة. الإبداع: القدرة الإبداعية لدى المحترف من خلال طرح حلول عصرية تهتم بالمكان. وتناسب الزمان.

استخدام مواد البناء وتقنياته ووسائله والاستدامة :
خيارات المحترف لاستخدام مواد البناء التراثية وطرائقه، وتحقيق قيم الاستدامة.

الإخراج واستكمال المشروع :

جودة إخراج المشروع ونوعيته، ومستوى استكمال تصاميم مكونات المشروع

الالتزام مبادئ الحفاظ على التراث :

مدى استجابة المحترف لمبادئ الحفاظ على التراث وقوانينه التي أقرتها المنظمات والمواثيق الدولية من خلال طروحات المشروع التصميمية.

٢- معايير بحوث التراث العمراني بصفة عامة :

أهمية موضوع الدراسة :

أهمية الدراسة وعلاقتها بتراث المملكة العربية السعودية الذي يشمل التراث الديني والتراث الاجتماعي، والتراث الحضري، والتراث البيئي، والتراث الثقافي.

المنهجية العلمية للدراسة :

اتباع الدراسة المنهج العلمي في البحث.

شمولية الدراسة :

تكامل التسجيل والتوثيق، وتدعيم المادة العلمية بالصور والرسومات التوضيحية والمسوحات.

فهم فكر التراث العمراني وإعادة استخدامه :

مدى استيعاب الباحث مفهوم التراث العمراني واستخدامه ودمجه في الحياة اليومية المعاصرة.

الالتزام مبادئ الحفاظ على التراث العمراني :

مدى استيعاب الباحث مبادئ الحفاظ على التراث وقوانينه التي أقرتها المنظمات والمواثيق الدولية من خلال طروحات البحث.

تحكيم المشروعات وتقويمها :

ناقش أعضاء لجنة التحكيم مجموعة من المعايير التي على ضوئها سوف يتم اختيار المشاريع التي سوف تحظى بجائزة التراث العمراني. كما اتفقت لجنة التحكيم على الأوزان والقيم والمعايير التي سوف يتم تطبيقها على حد سواء على المشروعات كافة ضمن فرعي مشروع التراث العمراني والحفاظ على التراث العمراني. وكذلك معايير بحوث التراث العمراني.

توصيات لجنة التحكيم :

بعد مداولات مطولة حول منح الجائزة، ومجالاتها والمعايير المتفق عليها وكيفية الاستفادة من مفرزات الجائزة توصلت لجنة التحكيم إلى التوصيات الآتية:

١- جائزة الإنجاز مدى الحياة:

لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع حفظه الله، لما حققه سموه الكريم من عطاء طوال مسيرته الكريمة في مبادرته في كل ما له علاقة بالتراث والحفاظ عليه سواء داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

٢- جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

المشروعان الفائزان بالجائزة (مناصفة) بين بيت البيعة بالهفوف (الهيئة العامة للسياحة والآثار - فرع الأحساء)،

وقرية آل عليان بالنماص بمنطقة عسير (أهالي قرية النماص وصالح محمد القناص العمري وأمين منطقة عسير المهندس إبراهيم الخليل).

٣- جائزة مشروع التراث العمراني:

حجبت الجائزة لأن المشروعات المتقدمة لم تتوافر فيها معايير التقويم.

٤- جائزة البعد الإنساني:

الفائز بالجائزة: مشروع تطوير قلب مدينة الهفوف: المدرسة الأميرية - قصر إبراهيم - قيصرية الهفوف (أمانة الأحساء).



٥- جائزة المشروع الاقتصادي التراثي:

الفائز بالجائزة: مشروع مجمع تاروت التراثي (الهيئة العامة للسياحة والآثار في المنطقة الشرقية وبلدية القطيف ومؤسسة الجزيرة).

٦- جائزة بحوث التراث العمراني:

الفائز بالجائزة: بحث إمكانية الاستفادة من السمات الفنية لقرى ذي عين الأثرية في تنمية بعض الحرف والصناعات البيئية الصغيرة (أ. صالح عبدالله الزهراني).

جائزة الطلاب

تصنيف المشروعات حسب فروعها:

رأت لجنة التحكيم أن المشروعات المرشحة كانت طبقاً لفروع الجائزة الثلاثة، وتم حجب اسم الطالب أو الطالبة، وكذلك القسم والكلية والجامعة المتقدم منها. وتم التقديم طبقاً لذلك كما يلي:

١- جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

تم ترشيح ثلاثة مشروعات في فرع مشروع الحفاظ على التراث العمراني وهي كالآتي:

- إحياء وتطوير الحي القديم لمنطقة الحوزة بظهران الجنوب (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية تصاميم البيئة).

- إعادة توظيف بيت نصيف وبيت باناجة (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي).

- تطوير حي سمحان بالدرعية (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).

٢- جائزة مشروع التراث العمراني:

تم ترشيح (٢٨) ثمانية وثلاثين مشروعاً في فرع مشروع التراث العمراني وهي كالآتي:

- تصميم مباني التلفزيون بين الأصالة والمعاصرة (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).

- مركز رعاية المسنين والمتقاعدين من النساء (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).

- مركز ثقافي يعمل بتكنولوجيا الواقع الافتراضي (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).

- الثراء التراثي للمملكة وانعكاسه على التصميم الداخلي والخارجي لبواباتها الجوية كواجهة ثقافية (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).

- الثراء التراثي للمملكة وانعكاسه على التصميم الداخلي والخارجي لبواباتها الجوية كواجهة ثقافية (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).

- الثراء التراثي للمملكة وانعكاسه على التصميم الداخلي والخارجي لبواباتها الجوية كواجهة ثقافية (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).

- إعادة تصميم كلية الإعلام والصحافة (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).

- كلية العمارة والتصميم الداخلي (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).
- Zawara dining center (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).
- منتجج صحي علاجي (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).
- Traneem resort (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).
- إعادة تطوير المنطقة المركزية بمكة المكرمة (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية تصاميم البيئة).
- مبنى أمانة العاصمة المقدسة (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية).
- الدروازة تصميم فندق في مدينة الخبر (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
- تطوير حي سيد الشهداء (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
- قرية حنين التراثية (جامعة أم القرى - كلية الهندسة - قسم العمارة الإسلامية).
- المركز الثقافي السعودي (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
- إعادة تصميم فندق إيلاف وتطوير شاطئ الاسكندرية ومرسى الأحلام البحر الأحمر (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).
- مشروع تصميم متحف (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - قسم العمارة الإسلامية).
- ملتقى مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - قسم العمارة الإسلامية).
- مبنى أمانة العاصمة المقدسة (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - قسم العمارة الإسلامية).
- متحف السلام عليك أيها النبي (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - قسم العمارة الإسلامية).
- مشروع مكتبة الملك عبد الله بالرياض (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - قسم العمارة الإسلامية).
- مكتبة الملك عبد الله العامة (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - قسم العمارة الإسلامية).
- مشروع أمانة العاصمة بمكة جامعة أم القرى (كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - قسم العمارة الإسلامية).
- تطوير منطقة السقاف (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية - قسم العمارة الإسلامية).
- سوق عكاظ (جامعة الدمام - كلية تصاميم البيئة).
- متحف أحد (جامعة الملك سعود - كلية العمارة والتخطيط - قسم العمارة).
- السوق النبوية - سوق المناخة (جامعة الملك سعود - كلية العمارة والتخطيط - قسم العمارة).
- متحف التراث السعودي (كلية دار الحكمة).
- سوق الدمام الشعبي - جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط.
- دار السلام (كلية دار الحكمة).



لجنة التحكيم في حلقة نقاش

- واجهة جيزان (جامعة الأمير سلطان).
 - تطوير شارع الأمير بندر - السويكت (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
 - المتحف الذهبي الإسلامي - كلية دار الحكمة.
 - تطوير حي سمحان الدرعية (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
 - إحياء وتطوير الحي القديم - منطقة الحوزة - بمحافظة ظهران الجنوب (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية تصاميم البيئة).
 - إعادة توظيف بيت نصيف وبيت باناجه (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي - التصميم الداخلي).
- ٣- جائزة بحوث التراث العمراني (٤) أربعة بحوث:**
- تم ترشيح أربعة مشروعات في فرع بحوث التراث العمراني وهي كالآتي:
- مشروع رصد وتوثيق درب حنين (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية تصاميم البيئة).

فهم الفكر التراثي وتوظيفه :

مدى استيعاب الطالب مفهوم التراث وتوظيفه في الأفكار- وطروحات المشروع.

التشكيل التراث العمراني والمفردات واللغة المعمارية التراثية :

قدرة الطالب على استخدام التراث العمراني ومفردات اللغة المعمارية التراثية، بملامحها الهندسية، وتجسيدها مادياً في التشكيل.

الواقعية :

إمكانية تنفيذ طروحات المشروع على أرض الواقع، وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياحية، وتطوير المنطقة.

الإبداع :

القدرة الإبداعية لدى الطالب من خلال طرح حلول عصرية تهتم بالمكان- وتناسب الزمان.

استخدام مواد البناء وتقنياته ووسائله والاستدامة :

خيارات الطالب لاستخدام مواد البناء التراثية وطرائقه، وتحقيق قيم الإستدامة.

الإخراج واستكمال المشروع :

جودة إخراج المشروع ونوعيته، ومستوى استكمال تصاميم مكونات المشروع.

- الاعتبار السياحية في تخطيط مناطق التراث العمراني

- الدرعية القديمة (جامعة الملك سعود كلية العمارة والتخطيط).

- رصد المواقع التاريخية في بدر (جامعة الملك عبد العزيز - كلية تصاميم البيئة).

- تحليل الوضع الراهن في مركز الهفوف التاريخي (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).

وضع معايير التحكيم وقيمتها :

ناقش أعضاء لجنة التحكيم مجموعة من المعايير التي على ضوئها سوف يتم اختيار المشروعات التي سوف تحظى بجائزة التراث العمراني- كما اتفقت لجنة التحكيم على الأوزان والقيم التي سوف يتم تطبيقها على حد سواء على المشروعات كافة ضمن فرعي مشروع التراث العمراني والحفاظ على التراث العمراني- وكذلك معايير بحوث التراث العمراني كالآتي:

١- معايير جائزة الحفاظ على التراث العمراني وجائزة مشروع التراث العمراني، وهي كالآتي :

القيمة التراثية وتحقيق الهدف :

ويعنى بها مدى ارتباط الموضوع المقدم وعلاقته بتراث المملكة العربية السعودية، الذي يشمل التراث الديني، والتراث الاجتماعي، والتراث الحضري، والتراث البيئي، والتراث الثقافي، ومدى تطابق المشروع مع هذا المعيار وتحقيقه الهدف المعلن من الطلاب.



٢- معايير بحوث التراث العمراني :

أهمية موضوع الدراسة :

أهمية الدراسة وعلاقتها بتراث المملكة العربية السعودية الذي يشمل التراث الديني، والتراث الاجتماعي، والتراث الحضري، والتراث البيئي، والتراث الثقافي.

المنهجية العلمية للدراسة :

اتباع الدراسة المنهج العلمي في البحث.

شمولية الدراسة :

تكامل التسجيل والتوثيق، وتدعيم المادة العلمية بالصور والرسومات التوضيحية والمسوحات.

فهم الفكر التراثي وإعادة استخدامه :

مدى استيعاب الباحث مفهوم التراث العمراني واستخدامه ودمجه في الحياة اليومية المعاصرة.

الترام مبادئ الحفاظ على التراث العمراني :

مدى استيعاب الباحث مبادئ الحفاظ على التراث وقوانينه التي أقرتها المنظمات والمواثيق الدولية من خلال طروحات البحث.

٣- تحكيم المشروعات وتقويمها :

تم تقويم المشروعات ومناقشتها والاطلاع على تفاصيلها، ودراسة التقارير المرفقة بها من قبل أعضاء لجنة التحكيم مجتمعين، وبعد مراجعة متأنية لبعض المشروعات المميزة، بهدف التوصل إلى النتائج بأكثر ما يمكن من الدقة، قام كل

عضو منفرداً بتقويم كل مشروع على حدة، ووضع الدرجات المناسبة وفقاً للمعايير السابقة الذكر.

وتم بعد ذلك احتساب القيمة المتوسطة لمجموع درجات المحكمين، وترتيب الأعمال وفق تسلسل الدرجات من الأعلى إلى الأقل.

٤- توصيات لجنة التحكيم :

بعد مداولات مطولة حول منح الجائزة، ومجالاتها، والمعايير المتفق عليها، وكيفية الاستفادة مفرزات الجائزة، توصلت لجنة التحكيم إلى التوصيات الآتية:

جائزة الحفاظ على التراث العمراني :

بعد تطبيق المعايير والأسس التي تخدم الجائزة على جميع المشروعات المرشحة، اتفقت اللجنة على منح مشروع «إحياء وتطوير الحي القديم (الحوزة) في ظهران الجنوب» الجائزة - الطالب محمد فيصل الوادعي جامعة الملك عبدالعزيز - كلية تصاميم البيئة.

جائزة مشروع التراث العمراني :

اعتمدت لجنة التحكيم ثلاث مراحل لتقويم المشروعات المرشحة لجائزة مشروع التراث العمراني حسب الآتي:

- المرحلة الأولى :

قام كل عضو من أعضاء هيئة التحكيم بدراسة التقارير المرفقة لكل مشروع، وكذلك قراءة اللوحات والمخططات قراءة تحليلية، ثم إعطاء المشروع التقدير الذي يراه العضو



د. اسامة الجوهرى ود. مشاري النعيم

ومشروع تطوير المحيط العمراني لحي سيد الشهداء (الطالب محمد إبراهيم شفيق والطالب محمد إسلام الغنيمي - جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).

جائزة بحوث التراث العمراني؛

تم تطبيق المعايير الخاصة على بحوث التراث العمراني، قررت اللجنة اختيار بحث «رصد وتوثيق درب حنين» ومنحه الجائزة (الطالب تركي محمد عياش إبراهيم والطالب محمد علي باغجة سرائي - جامعة الملك عبد العزيز - كلية تصميم البيئة).

مناسباً وفق المعايير الخاصة لفرع الجائزة، واستبعاد المشروعات المرشحة التي لا تخدم أهداف الجائزة، إذ أدى ذلك إلى اختيار أحد عشر مشروعاً للمرحلة الثانية.

- المرحلة الثانية؛

بعد مداولة أعضاء لجنة التحكيم ودراسة الأحد عشر مشروعاً التي تم اعتمادها، والتي تنطبق عليها أهداف الجائزة، وبعد عرضها على اللجنة ومناقشتها ضمن المعايير والأسس التي اتفقت عليها، وبناء على ما تقدم فقد تم اتفاق لجنة التحكيم على اختيار ثمانية مشروعات لانتقاء الأفضل منها للفوز بالجائزة.

- المرحلة الثالثة؛

قرر أعضاء لجنة التحكيم بإجماعهم تحديد المشروعات الفائزة، وذلك بتطبيق المعايير والأسس التي اتفقت عليها لجنة التحكيم، وهي كالآتي:

المشروع الفائز بالجائزة الأولى؛

سوق الدمام الشعبي - مدينة الدمام - (الطالب أحمد عبد اللطيف يحيى والطالب خالد سعد الغامدي - جامعة الدمام كلية العمارة والتخطيط).

المشروع الفائز بالجائزة الثانية؛

المشروعان الفائزان بالجائزة الثانية (منافسة) بين السوق النبوية - سوق المناخة - (الطالب محمد عبد الرحمن الكوهجي - جامعة الملك سعود كلية العمارة والتخطيط)،



المهنيون

جائزة الإنجاز مدى الحياة:

- صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

- مشروع بيت البيعة بالهفوف.
- مشروع قرية آل العليا بالنماص بمنطقة عسير.

جائزة البعد الإنساني:

- مشروع تطوير قلب مدينة الهفوف.

جائزة التراث العمراني ذات القيمة الاقتصادية:

- مشروع مجمع تاورت التراثي.

جائزة بحوث التراث العمراني:

- البحث بعنوان «إمكانية الاستفادة من السمات الفنية لقرى ذي عين الأثرية في تنمية بعض الحرف والصناعات البيئية الصغيرة».



جائزة الإنجاز مدى الحياة:

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.

ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع



يلفت نظر زائر مدينة الرياض حضور التراث العمراني في الواقع الحضري لمدينة الرياض، ومجريات أحداثه اليومية، على الرغم من الحداثة التي تتمتع بها المدينة، ووتيرة التطوير التي لا تكاد تهدأ في جميع المجالات؛ فهناك مشروعات نوعية مخصصة للعناية بالتراث العمراني نفذ عدد منها، ويجري تنفيذ عدد آخر منها، وهناك مشروعات حضرية في مختلف قطاعات التطوير الحضري لا تخلو من عناية بالتراث العمراني والقيم الثقافية لمجتمع المدينة، وعلى مدار العام تتواصل الفعاليات والمناسبات الثقافية وبالتراثية.

هذا الحضور البارز لتراث المدينة العمراني لا يقتصر على المنشآت الثقافية والعامة وبرامج المؤسسات العاملة في المدينة؛ وإنما أصبح ذوقاً عاماً يتسابق سكان المدينة إلى الاستفادة منه والتعبير عن هويتهم الثقافية عبر صيغ متعددة من الاقتباسات الذكية في تصميم المساكن الخاصة، والمباني التجارية، والمطاعم ومرافق الترفيه.

خلف هذا الثراء التراثي لعمران مدينة الرياض تقف جهود صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، التي بدأت - بتوفيق الله - بوقت مبكر، تحفها رؤية سموه الثقافية، وهمة العالية، واعتزازه بدينه، وتقديره لمجتمعه، ونشأته بين مراتب أهله وعشيرته، وبين معالم مدينته. وعبر ستة عقود مضت من تولي سموه إمارة منطقة الرياض بذل - حفظه الله - جهوداً حثيثة في العناية بتراث الرياض، وعمرانها التاريخي، ووجه الأجهزة العاملة المعنية بهذا القطاع خصوصاً، والمعنبة بإدارة المدينة وتطويرها للعناية بهذا الجانب، وإدراجه في جميع محاور التطوير الحديثة في



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في زيارة إلى مدينة الفاط، ١٤٢٨هـ



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في زيارة إلى مدينة الخرج، ١٤٣٣هـ



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان يدشنان كتاب الملك خالد بن عبدالعزيز (رحمه الله).

والاجتماعية للمدينة، سواء ضمن الإطار المؤسسي وموقعه الإداري، أم من خلال جهوده الشخصية ومكانته الاجتماعية لدى عموم سكان المدينة وكوادرها ومتقفيها.

كان الأمير سلمان يطمح في تطويره للجوانب التراثية والثقافية لمدينة الرياض: إلى «أن تكون مدينة إنسانية عالمية تفخر بما لديها من ثقافة وتاريخ، وتستند إليه للانطلاق للمستقبل».

للأمير سلمان تذوق مميز للتراث أسهم في تأصيله نشأته في بيئة تراثية ثرية، درج بين مبانيها وشوارعها صغيراً، وعاش بين جوانبها صباحاً وحياته، وتولى في مراحل مبكرة تطويرها نحو آفاق غير مسبوقه. كما أسهمت ثقافة وحبه للقراءة - والتاريخ خصوصاً - في عنايته بالتراث، وإدراكه قيمه وفوائده، واختلاف مناهج التعااطي معه، وأثره في بقية الجوانب الحضارية الثقافية والاجتماعية.

المدينة، ووقف سموه خلف مشروعات تطوير التراث موفراً لها التوجيه الحكيم، والإدارة الفعالة، والدعم غير المحدود.

فتزامن تعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أميراً لمنطقة الرياض سنة ١٣٧٤هـ مع انطلاق الرياض نحو المدينة الحديثة، والتحول التدريجي إلى إحدى الحواضر العالمية المرموقة، فبدأ سموه منذ توليه مسيرة متواصلة من البناء والتطوير الشامل للمدينة معتمداً فيها - بعد توفيق الله - على توجيهات الدولة - أيدها الله - ودعمها مسيرة تطوير مدينة الرياض لتكون عاصمة حديثة تليق بالمكانة السياسية الدولية التي تتبوأها المملكة العربية السعودية، وتوظيف الرخاء الاقتصادي الذي منّ الله بها عليها في تطوير مرافقها وخدماتها وعمرانها، وتكون مؤهلة لإدارة الدولة السعودية الحديثة المترامية الأطراف.

وقد حبا الله سمو الأمير سلمان المؤهلات الضرورية لتسريع هذه المهمة، واختزال مراحل التطوير؛ فكان مثلاً للقيادة الرشيدة التي توحد الجميع، وتوجه أداءهم لتحقيق النجاحات. ومثلاً للإدارة الفاعلة التي توظف الكوادر المؤهلة، وتوفر لها الدعم الإداري والمساندة وتوجيه الفعال، وتؤسس الأجهزة المناسبة لتولي عمليات التطوير. كما كان سموه بعيد النظر يتمتع برؤية ثاقبة تستشرف المستقبل، وتوجه نمو المدينة نحو أهداف طموح، تؤهل المدينة لمكانة مرموقة بين حواضر العالم المشهورة.

اتسمت إدارة الأمير سلمان بالاستيعاب الشامل لاحتياجات المدينة التطويرية: التخطيطية، والعمرانية، والبيئية، والاقتصادية. إضافة إلى عنايته بالجوانب الثقافية والتراثية

الكبرى. وتم تحقيق رؤية سموه من خلال المؤسسات العاملة في مدينة الرياض، كل فيما يخصه، بواسطة مجموعة من السياسات والبرامج التنفيذية، ويمكن إدراج ملامح عناية الأمير سلمان بالتراث العمراني عبر مجموعة من المحاور التي شكلت في مجملها منهجية سموه - حفظه الله - في العناية بتراث الرياض.

يقف نمط الإدارة المتميزة للأمير سلمان - حفظه الله - خلف كثير من المنجزات في الواقع الحضري للمدينة، وفي الجوانب التراثية المعمارية؛ إذ يبادر الأمير إلى توجيه الجهات المعنية للعناية بالجوانب التراثية في المدينة، ويترك للأجهزة المعنية، وفرق العمل المشكلة بلورة هذه المعنية عبر الخطط المناسبة، ويضع - ابتداءً - مطالب حضرية ضرورية أو ينبه على ممارسات محددة تجمع بين تحقيق متطلبات العناية بالتراث وبقية المتطلبات التطويرية التي يمكن إدراجها ضمن المشروع. فكان حفظه يوجه بالعناية بالمباني التراثية أو الأحياء التراثية في المدينة، ثم ينبه في مراحل متقدمة من التخطيط على ضرورة توظيفها في خدمة المجتمع، والدمج بين أكبر قدر ممكن من الفوائد المتحصلة من المشروع، ومن تطوير النطاق المحيط به، وغالباً ما يتيح لفرق العمل السير في عدة توجهات تطويرية والمفاضلة بينها، ويجيز اختيارات فريق العمل، ويتيح للفرق العاملة المجال والإمكانات الضرورية لتحقيق أفضل المقاربات والممارسات لتحقيق هذه الرؤى. ويفوض كثيراً من الجوانب التفصيلية إلى فرق العمل، ويوفر لها كل سبل الدعم الإداري والمعنوي اللازم لنجاحها، وخصوصاً في مجال توفير الدعم وتسهيل الإجراءات الرسمية لدى الجهات الخارجية عن إطار المشروع.



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان يدشنان كتاب الملك سعود بن عبدالعزيز (رحمه الله).

يتعامل الأمير سلمان مع التراث في إطار الإيجابية والنفع العام، بعيداً من المعاني المجردة، والممارسات المختزلة، التي لا تتفاعل مع هموم المجتمع واحتياجاته الضرورية. كما يتعامل مع التراث وفق رؤية تكاملية تضيف إلى الجوانب التراثية الأبعاد: الثقافية، والتربوية، والاجتماعية؛ بحيث يكون التطوير التراثي منظومة متكاملة من الخدمات الراقية للمجتمع. وهو قبل كل هذا يعدّ الإنسان - بدينه، وعقيدته، وثقافته - أساس التراث العمراني ومصدره، وتمثل العناية بالإنسان وتقويم مبادئه والارتقاء بها الأساس المتين للتطوير التراثي.

شكلت عناية سمو الأمير سلمان بالتراث العمراني لمدينة الرياض مهمة مفتوحة تعددت فيها المهام والبرامج والممارسات والتجارب، وحلقت بكثير من التوجيهات والدعم الكبير الذي أولاه سموه هذا المجال التطويري الحديث نسبياً في واقع المدن



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز في زيارة لمركز الملك عبدالعزيز التاريخي ١٤١٩هـ (١٩٩٨م)

وقد تجسدت هذه العناية في تأسيس إدارة التطوير التراثي والثقافي في الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، ودعمه جهود دارة الملك عبدالعزيز - لكون نشاطها الثقافي، والجوانب التراثية في عملها - في رصد المنشآت التراثية السعودية، ودعم وكالة الآثار والمتاحف (عندما كانت تابعة لوزارة التربية والتعليم) في الحفاظ على المنشآت التراثية في المدينة، وتواصل هذه الدعم بعد تأسيس الهيئة العامة

وإدراكاً من سموه - حفظه الله - لأهمية تكوين المؤسسات المعنية بتراث المدينة، المدعمة بالكوادر المؤهلة، والتجهيزات الفاعلة، والبيئة التنظيمية المرنة؛ سارع - حفظه الله - إلى تأسيس الأجهزة المعنية بالتراث العمراني ودعمها، لتكون الأساس الذي تقوم عليه العناية بتراث المدينة وتنميته. وقد أولى سموه هذا الجانب عناية؛ فسارع إلى تأسيس الإدارات المعنية، وتسهيل مهامها، وإحاطتها بالرعاية.



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز في زيارة لحي السفارات في مرحلة الإنشاء

للمبادرات المبكرة في هذا المجال، التي تمثلت في تصاميم حي السفارات، ومنشآت منطقة قصر الحكم، بحيث تبدي أسس العمارة المحلية، وتقتبس من مفرداتها في المنشآت الحديثة التي أثبتت نجاحها وقابليتها للتطبيق. وكان لسموه دور كبير في اعتماد تصميم المحكمة الكبرى بالرياض على نمط يعزز القيم التراثية، والمتطلبات الحضرية الاجتماعية للأحياء المجاورة، وتسهيل تطوير المناطق التراثية المحيطة، والتكامل

للسياحة، وعنايتها بالجوانب التراثية كجزء من التطوير السياحي للمدينة.

كما كان لتقدير سموه العميق للقيم التراثية وتعزيزها أثر كبير في توجيه تطوير المنشآت الحديثة للعناية بالقيم التراثية والاقتباس منها، وتحقيق مبادئها، والعناية بخصوصية المجتمع ومتطلبات الحياة الاجتماعية الإيجابية ضمن هذه المنشآت الحديثة. وكان - حفظه الله - يبدي تقديرًا كبيراً



مقر الحكم والجسر بين المسجد والقصر وميدان الصفاة سنة ١٣٥٦هـ (١٩٣٧م)

ومن ذلك عنايته بتأسيس شركة الرياض للتعمير وتوجيهها للاستثمار الاقتصادي ضمن منشآت منطقة قصر الحكم، وفي جوارها على أسس من العمارة التراثية المتوافقة مع النمط المعماري العام للجوار المحيط، والتي أثبتت فعاليتها وتكاملها الاقتصادي مع بقية مرافق المدينة الاقتصادية الحديثة. كما وجه سموه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لدراسة استكمال التطوير التراثي في منطقة قصر الحكم ووسط

مع منطقة قصر الحكم. وهو ما أصبح علامة بارزة في عمران المدينة بعد تلك التجربة.

وفي كل مناسبة كان سموه يوظف كل فرصة سانحة في مجالات التطوير المختلفة لخدمة التراث العمراني عبر توجيه هذه المشروعات نحو القيم التراثية؛ فكان يبادر إلى توجيه بتطوير المناطق التراثية في المدينة على أسس من التطوير الحضاري والاقتصادي الحديثة، وأسس من العناية بالتراث العمراني.



ميدان الصفاة والمباني المحيطة



وادي حنيفة



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز يطلع على مخطط حي السفارات



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز في زيارة لقصر المصمك



اجتماع اللجنة العليا لتخطيط مدينة الرياض برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ١٣٩١هـ (١٩٧١م).

المدينة من خلال تطوير سوق الزل، وميدان دخنة. ثم توجيه سموه بتطوير منطقة الظهيرة وفي وسط المدينة، وتوفير سبل الدعم المالية والإدارية اللازمة لمراحل الدراسة والتخطيط، ومبادرته إلى حشد الدعم الاقتصادي الاستثماري في المنطقة لتطويرها من قبل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. وكان لسموه دور كبير في توظيف مناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية -من خلال ترؤسه للجنة العليا للاحتفاء بمرور مئة عام على تأسيس المملكة- بتوجيهه مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بدراسة وتصميم وتنفيذ مركز الملك عبدالعزيز التاريخي في منطقة قصور المربع، الذي يعدّ أحد أهم برامج التنمية التراثية في مدينة الرياض، واستكمال أعمال التطوير في محيطه بنزع الملكيات الخاصة في محيطه، واستكمال المناطق المفتوحة، وتطوير حديقة الوطن والمناطق المفتوحة المحيطة بها، وتطوير القصر الأحمر (مقر مجلس الوزراء القديم) في إطار المشروع.

أما المشروعات المخصصة للتطوير التراثي فكانت تحظى بعنايته الخاصة، ودعمه غير المحدود؛ إذ كانت جهود الأمير سلمان الخاصة تقف دائماً خلف هذه المشروعات، وتوفر لها الدعم الإداري، والتسهيلات المالية التي تحتاج إليها، لتكون بالمستوى الذي يتناسب مع القيمة التراثية لهذه المشروعات، ويوفر لها جميع التسهيلات الحضرية والمرافقية الضرورية لنجاحها، بمقاييس عالمية. ومن هذه المشروعات التي حظيت بعناية سموه الخاصة: برنامج تطوير الدرعية التاريخية الذي ترأس سموه - حفظه الله - لجنة تنفيذية عليا للإشراف على برنامج التطوير وكذلك برامج تطوير حي الدحو؛ حيث تولى



استثمارات شركة الرياض للتعوير



المحكمة الكبرى

بالتربة المضغوط، وتطوير ممارسات معمارية حديثة مقتبسة من العمارة التراثية.

وكان سموه يسعى إلى توظيف الفعاليات والمناسبات الاحتفالية لخدمة المرافق التراثية، وتفعيلها والاستفادة من منشآتها في خدمة النشاط الثقافي والاجتماعي، ومن ذلك توجيه سموه بإتاحة منشآت مركز الملك عبدالعزيز التاريخي لجميع الجهات، ومن ضمنها المؤسسات الخيرية للإفادة من مرافق المركز في إقامة الفعاليات، والمناسبات الثقافية المحلية والدولية. ومن ذلك أيضاً عنايته الخاصة باحتفالات عيد الفطر المبارك، التي تقيمها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في منطقة قصر الحكم؛ كونها الاحتفال الرسمي للمدينة، وحرص سموه - حفظه الله - على جعل المنشآت التراثية والمرافق الثقافية في المدينة على جدول رحلات استضافة الوفود الدولية، والشخصيات السياسية والثقافية والاقتصادية التي تزور المملكة، وكان يحرص على دعم هذه

سموه حشد الجهات المناسبة للعمل في هذه المشروعات، والرفع للدولة بتوفير احتياجاتها المالية، وتحمل مسؤولية المتطلبات الإدارية اللازمة لتوفير أفضل مستويات التخطيط والتصميم لهذه المشروعات.

وحظيت التجارب والدراسات التراثية بدعم كبير من سموه انطلاقاً من تطلعه الدائم نحو مستقبل المدينة، والجميع بين أصالة الماضي وحداثة المستقبل؛ فلم تقتصر عناية سموه على العناية بالتراث القائم ومشروعاته التطويرية؛ بل شملت العمل على تطوير الدراسات المتعلقة بالتراث العمراني والتجارب المتعلقة بها، ومن ذلك: دعم إقامة الندوات والمحاضرات، وورش العمل في هذا المجال، ودعم المبادرات التي قدمتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض لتأسيس معهد العمارة الطينية، وإقامة الدورات العملية للمتخصصين في هذا المجال، ودعم تجربة الهيئة في إقامة مسجد المدى في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، لتطوير تقنيات البناء



مركز الملك عبد العزيز التاريخي



الدرعية

وأصبحت الرياض تفخر بتراتها المتفاعل مع الأداء اليومي للمدينة ويظهر شخصيتها المميزة.

ولا تقف جهود سموه على دعم التراث العمراني عند حدود المملكة، بل تتجاوزها إلى خارج العالم الإسلامي من خلال رعايته الكريمة بناء عدد من المساجد والمراكز العلمية على الطراز العمراني الإسلامي، وافتتاحه لها، مثل مسجد الملك عبدالعزيز في ماريبا بجنوب إسبانيا، وهو أول مسجد أنشئ في الأندلس بعد سقوط غرناطة وخروج المسلمين منها سنة ٨٩٧هـ، كما رعى سموه بناء مسجد زافيروفيتش ومسجد تيشان في البوسنة والهرسك، ومركز الأمير سلمان في سراييفو، جامع الملك فهد بن عبدالعزيز في جبل طارق، وغيرها، مما يجعله مستحقاً للتكريم بوصفه راعياً للتراث العمراني الأصيل، لكون هذا عنصراً قيماً ومهماً من عناصر هويتنا العربية والإسلامية.

الزيارات بحضوره الشخصي، واستضافة ضيوف المملكة في هذه المنشآت التراثية دعماً لها، وإبرازاً لها على المستوى الدولي.

حتى مع هذا القدر المتعدد من الجهود المباركة؛ لم يكن سموه يألوجهداً في المساهمة الشخصية في التطوير التراثي؛ إذ كانت معرفة الأمير سلمان بتاريخ المدينة، ومعاصرتة لها في أدوارها المختلفة، ومراحل تطورها المتتالية مجالاً خصباً لتصحيح المعلومات التاريخية، والتعريف بالموضوعات المجهولة التي لسموه معرفة خاصة بها. ومنها توضيح تاريخ مجمع قصور المربع وما يحتويه من مؤسسات للدولة في ذلك الوقت، والأحداث التي احتوتها منشآته، وفي تحديد أسماء بعض المباني التاريخية، وأهم الأحداث التاريخية المرتبطة بها ضمن برنامج تطوير الدرعية التاريخية، وفي شرح الجوانب التاريخية وتوضيحها في كثير من الأحداث المتعلقة ببعض معالم المدينة، انطلاقاً من معاصرتة تلك الأحداث، ومعرفته الشخصية بجوانبها التفصيلية، وكان لهذه التوجيهات المعرفية دور في ترشيد تطوير: حي الدحو، وميدان دخنة، وسوق الزل، وقصر الحكم، وشارع الثميري، والدرعية التاريخية.

لقد تركت عناية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بتراث المدينة وعمرانها وهويتها العمرانية أثراً بارزاً في عمران المدينة التراثي، وتطويرها الثقافي؛ فأصبحت العناية بتراث المدينة قيمة يسعى الجميع إلى خدمتها، والعناية بها، والاقتباس منها في: المصالح العامة، والمناسبات والفعاليات، وعمارة المنشآت، وفي الحياة الخاصة، والممارسات المعيشية بشكل جعل تراث الرياض العمراني علامة فارقة في المعالم الحضارية الحديثة للرياض،



دائرة الملك عبدالعزيز



جائزة الحفاظ على التراث العمراني مشروع ترميم بيت البيعة

الهيئة العامة للسياحة والآثار - فرع الأحساء

التعريف بالمشروع وعناصره:

الموقع:

يقع هذا البيت جنوب غرب قصر إبراهيم الأثري في فريج (حارة) الرويضة من حي الكوت - أشهر أحياء محافظة الأحساء القديمة - ويعدّ نموذجاً للبيوت التقليدية بالأحساء.

تأسيسه:

يعود تأسيس هذا البيت إلى سنة ١٢٠٢هـ علي يد الشيخ / عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن عمر الملا - رحمه الله - الذي كلف بالقضاء في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - الذي حكم بين سنتي ١٢١٨ و ١٢٢٩هـ.

أهمية البيت:

شهد هذا البيت عدداً من الأحداث التاريخية، ومن أهمها تشرفه بمقدم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل - طيب الله ثراه - إليه في ليلة ١٣٣١/٥/٥هـ عند فتح الأحساء حيث استقر به، وبات في إحدى غرفه مع إخوته محمد وسعد وعبدالله، وتمت مبايعة أهالي الأحساء له على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

باب مدخل بيت البيعة





الفناء في بيت البيعة



ملكيتة :

آلت ملكية البيت إلى وزارة المعارف ممثلة في وكالة الوزارة للآثار والمتاحف؛ وذلك بعد نزع ملكية البيت من أصحابه وتعويضهم، والآن يتبع البيت للهيئة العامة للسياحة والآثار.

ترميم البيت :

لقد تمت ترسية ترميم هذا البيت على إحدى المؤسسات الوطنية بالعقد رقم ٥/١٣٧ بتاريخ ١٤٢٦/١/٢٠هـ بمبلغ ٦٩٥,٢٤٧,٥ ريال، وتم الانتهاء من العمل به بتاريخ ١٤٢٧/٣/٢٨هـ

الوصف المعماري :

المدخل الرئيس :

يقع في الجهة الشرقية للبيت بالدور الأرضي، وهو دهليز مستطيل الشكل يفصله عن باقي البيت باب خشبي. على يمين الداخل إلى البيت شيد مدخل يؤدي إلى مجلس الرجال الرئيس، وهو غرفة مستطيلة بطول (٨م × ٤,٦٠م)



مجلس

(م) زين بعدة روازن مستطيلة الشكل، وفي الجهة الشمالية أقيم به قوسان يمثلان رواق الوجار (موقد النار ومكان إعداد القهوة)، ويمتد سقفه إلى مستوى سقف الدور الأول، وتصطف في أعلى الجدار الشمالي أربع نوافذ مستطيلة تنتهي بنصف دائرة من الأعلى تطل على السطح.

وعلى يسار الداخل شيد درج يؤدي إلى السطح استخدم للوصول إلى غرفة الضيافة الخاصة بالرجال. أما خلف الباب الخشبي الذي يقابل الداخل في نهاية المدخل فيوجد إلى اليمين ممر يؤدي إلى حظيرة الحيوانات، وخلفه مباشرة درج يؤدي إلى غرفة نوم صغيرة جداً، ربما استخدمت للضيوف.

الفناء :

إلى اليسار مدخل يؤدي مباشرة إلى فناء البيت (الحوي)، وهو مستطيل الشكل مساحته (٧,٤٠م × ٤,٧٠م)، وعلى يمين الفناء شيدت غرفتا نوم، وألحق بالغرفة الثانية غرفة داخلية (دار) تعلوها غرفة (كندية) يصعد إليها بدرج، ومستودع أسفل الدرج، وعلى يسار الفناء شيد مطبخ صغير، وغرفة مستطيلة الشكل كبيرة نسبياً مساحتها (٧,٥٠م × ٢,٨٠م). وفي الجهة الغربية للفناء شيدت جصة تمور تعدّ نموذجاً فريداً للجصة الأحسائية، حيث الأبواب الصغيرة وقنوات ومجباة الدبس، ومستودع، وبجانها غرفة بداخلها غرفة أخرى (دار)، وهذا الجزء يعدّ أهم أجزاء المنزل، حيث الغرفة الداخلية التي شهدت قدوم الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - الذي بات فيها، والغرفة الخارجية مزينة بعقد مقوس في الوسط، وعدة لوحات جصية مزخرفة بأشكال نباتية وهندسية.

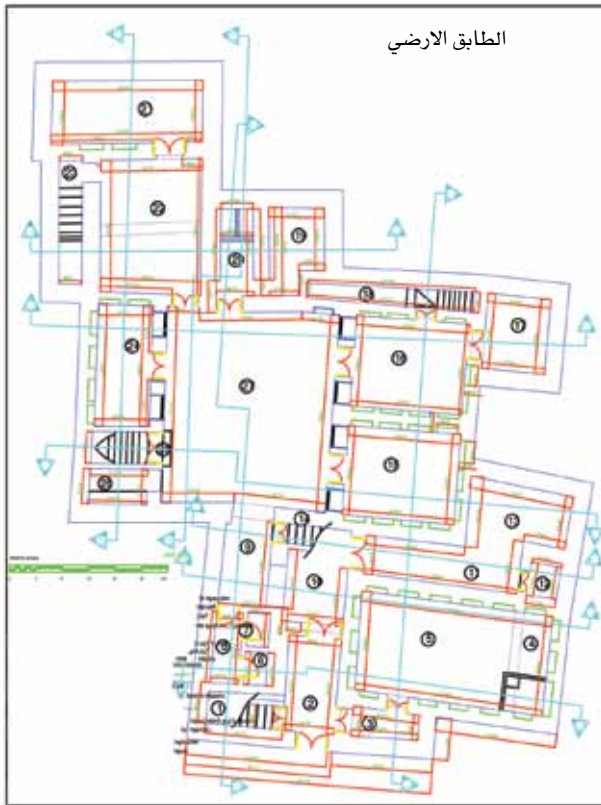


درج مؤدي الى الكندية

الدور الأول:

يؤدي إلى السطح الأعلى، وهو أعلى نقطة في المنزل، وهي عبارة عن سطح غرف الدور الأول، حيث خصص هذا المكان للنوم بسبب البرودة في فصل الصيف. وهذا تقليد موجود في معظم المباني التقليدية القديمة بمنطقة الأحساء، وعلى غرفة البيعة لم تقم أي غرفة، وإنما شيد سطح فقط. وعلى حظيرة الحيوانات امتدت الجدران من الأسفل إلى الأعلى، وهذا يهدف إلى حبس الروائح وعدم انتشارها إلى داخل البيت.

يقع الدرج المؤدي إلى الدور الأول قريباً من الركن الجنوبي الشرقي من الفناء الرئيس للمنزل، ويتكون من جزأين يصلان إلى الشرفة (الأفاسي) الجنوبية، ومنها إلى الشرفة (الأفاسي) الغربية، والشرفة (الأفاسي) الشمالية التي تطل على فناء البيت، وتوصل إلى جميع غرف الدور الأول التي تشابه في تقسيمها غرف الدور الأرضي تماماً، وفي الركن الشمالي الغربي شيد درج آخر



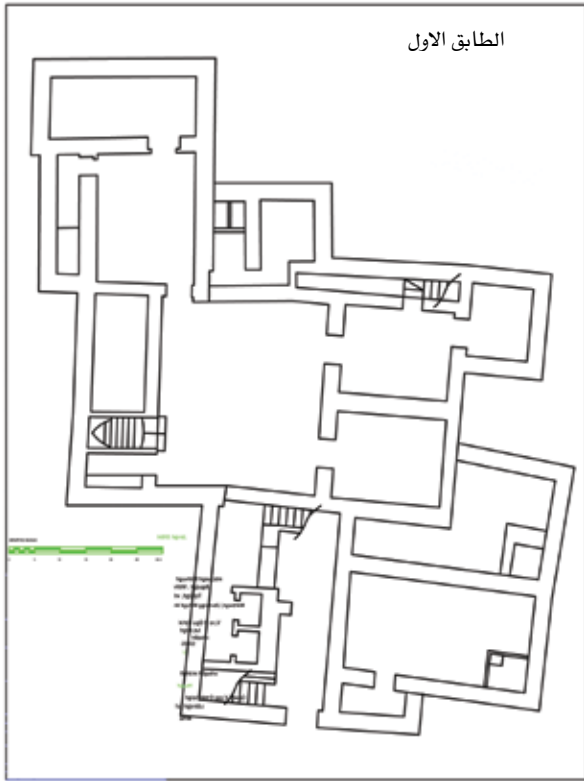
التوظيف وإعادة الاستخدام:

تم توظيفه متحفاً لقصة دخول الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - إلى الأحساء والعادات والتراث الشعبي، ويحكي حسب الآتي:

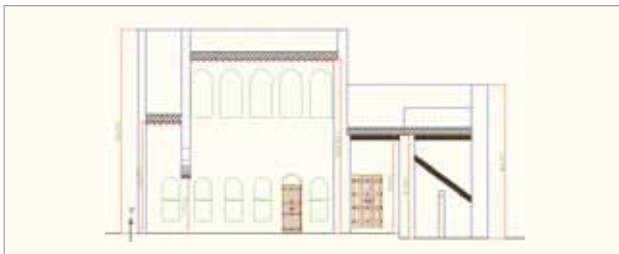
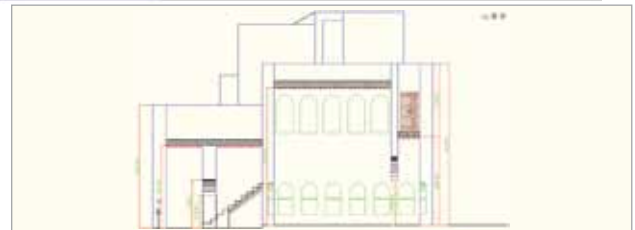
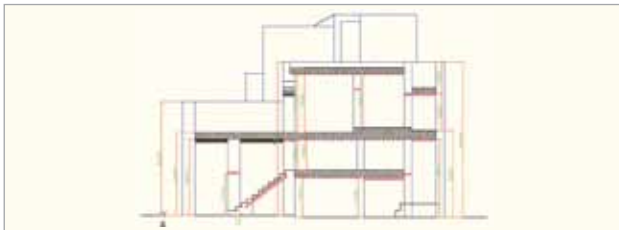
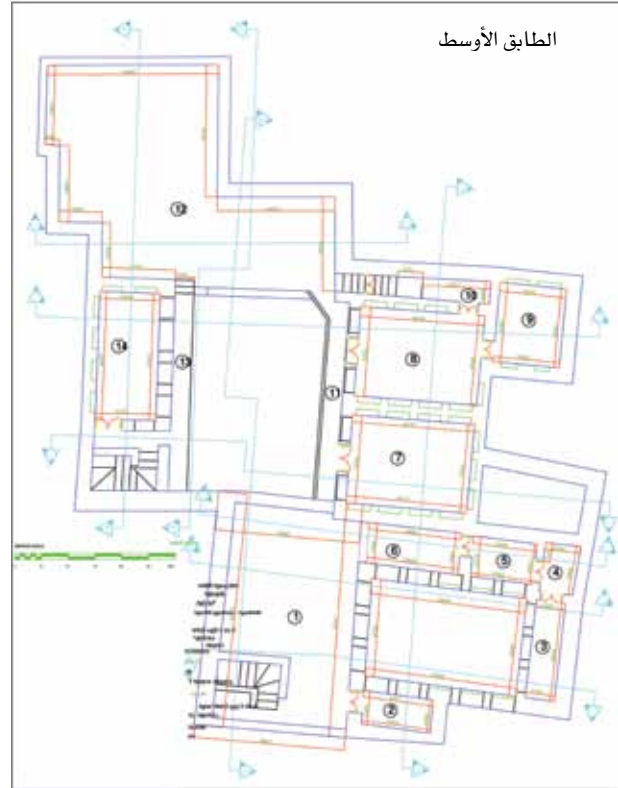
أجزاء البيت:

- المجلس: جهاز كمجلس أحسائي تقليدي مزود بأدوات الضيافة التقليدية خصوصاً في توافر مكان إعداد القهوة.

الطابق الاول



الطابق الأوسط





- غرفة: تجهيز الغرفة بما يلزم من الشاشات لعرض مادة إعلامية مرئية.
- غرفة النوم الرئيسية: مكونة من ثلاثة أجزاء: الغرفة الرئيسية، والدار، والكندية، وعادة تستخدم لنوم جميع الأسرة المكونة من الزوج والزوجة والأولاد.
- المستودع: هو غرفة داخلية مظلمة لتخزين التمور يدخل إليها من خلال غرفة الجصة.
- الجصة: إحدى الطرائق التقليدية لتخزين التمور بالأحساء.
- غرفة البيعة: تعدّ أهم غرف المنزل، وهي مكونة من غرفة ودار وحسب المصادر التاريخية أن الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - قد دخل في هذه الغرفة، ونام فيها ليلة فتح الأحساء، وتتميز هذه الغرفة بأن جميع جدرانها مزينة بزخارف جصية جميلة ومتميزة.
- غرفة النوم: هي غرفة إضافية للنوم يعرض فيها بعض مستلزمات الأطفال والألعاب التقليدية.
- المطبخ: تم تجهيزه بأدوات الطبخ التقليدية من أوان وغيرها.
- الحوي: فناء مكشوف يتوسط البيت، وتطل عليه جميع الغرف بالدورين.
- البئر: هو مصدر الماء الوحيد بالبيت.
- الحظيرة: وقد تم إنشاء دورة المياه فيها مع الإبقاء على حمام تقليدي كنموذج.

البعد الاقتصادي:

لم يكن هدف عملية الترميم مقتصرًا على الحفاظ على هذا المعلم الأثري المهم على عملية الترميم، بل كان له بعد اقتصادي تمثل في توظيف المبنى وإعادة استخدامه متحفاً



غرفة البيعة



البعد الاجتماعي:

مثلت عملية ترميم بيت البيعة تأسيساً لأحد الأبعاد الاجتماعية، إذ يجمع المكان أهالي القرية الذين يحرصون على زيارته؛ مما يهيئ تشجيعهم على الحفاظ على التراث ونقل التجارب إلى مبان أخرى، إلى جانب تعريفهم بحقبة زمنية مهمة في تاريخ بلادهم، وما بذل من جهد كبير لتوحيدها، كذلك فإن تخطيط المنزل يبين تخطيطاً للمباني السكنية الإسلامية المرتبطة بالثقافة الإسلامية، وما تحرص عليه من حفاظ على خصوصية البيت.

البعد السياحي:

تعدّ الزيارات التي تتم للبيت بعد ترميمه تشجيعاً على حركة السياحة الداخلية، وتأكيداً لتوافر عناصر الجذب السياحي في المملكة، إلى جانب اجتذاب السياحة الآتية من دول الخليج، وغيرها من الدول؛ وذلك لقرب المكان أيضاً من قلب مدينة الهفوف.

مسوغات نيل الجائزة

١ - القيم التراثية وتحقيق الهدف:

كانت عملية ترميم بيت البيعة (بيت الملا) مهمة للحفاظ على أحد المعالم ذات القيمة التاريخية المهمة بمحافظة الأحساء؛ لما للبيت من أبعاد تاريخية متمثلة في استضافة أهالي الأحساء الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - فيه ومبايعته، كما أنه يعدّ أحد الأنماط المعمارية للمساكن في المنطقة الشرقية؛ ومن هنا فإن الحفاظ عليه بوصفه أحد معالم التراث العمراني سيحقق مردوداً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً كبيراً.



للتراث الشعبي بمحافظة الأحساء؛ وهذا ما يجعله يسهم في تنشيط الحركة السياحية في المنطقة عن طريق الزيارات السياحية له؛ مما يشجع على الراج الاقتصادي في المنطقة المحيطة به، كما أنه يوفر فرص عمل من خلال ما يعرض فيه من منتجات تراثية شعبية من خلال الحرف اليدوية المتنوعة التي تستغل الموارد المحلية في إبداع تلك المنتجات.



كانت عملية ترميم بيت الملا (بيت البيعة) مساهمة في الحفاظ على أحد الأنماط المعمارية للمنازل بالمنطقة الشرقية، كما أن البيت يؤرخ لأحد أهم الأحداث في تاريخ توحيد المملكة العربية السعودية، ويمثل أيضاً موروثاً ثقافياً لما كان عليه أسلوب الحياة في تلك الفترة الواضحة في تخطيط فراغاته وملحقاته.

٢- فهم الفكر التراثي واستخدامه :

تدل عملية الترميم إدراك القائمين عليها، والداعمين لها على أهمية الحفاظ على أحد المعالم التراثية بالأحساء، وما سيترتب على عمليات الترميم من مردودات ثقافية، واقتصادية، وتأسيس للقيم المجتمعية.

٣- التشكيل التراثي العمراني والمفردات واللغة المعمارية :

تمت عملية الترميم لبيت البيعة وفقاً لمعايير متبعة في عمليات الترميم التي تهدف إلى الحفاظ عليه، واستكمال ما تهدم منه دون تغيير في المبنى، والحفاظ على مفرداته المعمارية.

٤- الواقعية :

كانت عملية توظيف البيت ليكون متحفاً بعد الترميم دليلاً على هذه الواقعية؛ مما أضفى أبعاداً أخرى لعملية الترميم، وإعادة المبنى إلى واجهة الحياة.

٥- الإبداع :

تمت عملية الترميم والاستكمال دون إحداث تغيير في الطراز المعماري لهذه النوعية من المباني ، ودون تعديلات في تخطيط المبنى؛ مما حافظ على جمالياته ليكون شاهداً على العصر الذي ينتمي إليه.





٦- استخدام مواد البناء والتقنيات ووسائل البناء وتحقيق الاستدامة :

استخدمت مواد بناء تقليدية ومحلية في عمليات الترميم والاستكمال، وكانت عملية إعادة الاستخدام تحقيقاً لمبدأ الحفاظ والاستدامة.

٧- التزام مبادئ الحفاظ على التراث العمراني :

تأتي عملية الترميم والحفاظ على بيت البيعة، واستخدام مواد البناء التقليدية، وعملية إعادة الاستخدام تحقيقاً لتلك المبادئ، كما أن توظيف المبنى يضيف على هذا التراث حيوية واستمرارية في التفاعل مع مستجدات الحياة.

رأى لجنة التحكيم

بعد اطلاع أعضاء فريق التحكيم على جميع المعلومات المقدمة عن مشروع ترميم بيت البيعة، اتفق الجميع على أن المشروع استوفى جميع مسوغات نيل جائزة الحفاظ على التراث العمراني (فئة المهنيين)، ورأى الأعضاء أن المحافظة على هذا المبنى مهم جداً ليكون معلماً معمارياً تراثياً يحكي أحداث تاريخية مهمة من تاريخ المملكة، وكذلك لاحتوائه على جميع المفردات المعمارية التراثية السائدة في المنطقة. وإن نجاح عملية المحافظة عليه يستحق الإشادة والتقدير، وبذلك فقد رأت لجنة التحكيم أن يمنح مشروع ترميم بيت البيعة جائزة المحافظة على التراث العمراني (فئة المهنيين) مناصفة مع مشروع الحفاظ على قرية آل عليان التاريخية.



جائزة الحفاظ على التراث العمراني: مشروع الحفاظ على قرية آل عليان التاريخية

أهالي قرية آل عليان - صالح محمد القناص العمري



مقدمة :

تقع قرية (آل عليان) التراثية بمركز السرح في محافظة النماص بمنطقة عسير، وتقع في الجهة الشمالية لجبل (الطيق) الذي يعد من أعلى جبال السراة. هذه القرية يسكنها قبيلة آل عليان نسبة إلى جدهم عليان بن عمارة بن كعب بن عمرو بن الحجر.. إلخ، وهم إحدى فصائل قبيلة بني عمارة التي تسكن منطقة حلباء المعروفة باسم السرح حالياً.

القلعة :

إن المحيط الخارجي للقلعة يصل ارتفاعه إلى نحو عشرة أمتار حيث لا يستطيع أحد دخول القلعة إلا من أحد أبوابها الثلاثة.

المسهرة :

كما يوجد بهذه القرية غرفة عالية تسمى المسهرة، وهي غرفة الحارس تعلّي المباني، وهي في الدور الخامس. وهذه الغرفة هي موقع الحارس الذي يمكث بها من أول الليل إلى طلوع الفجر، وفيها عدد من البروج أو الفتحات الصغيرة التي يراقب من خلالها أطراف القرية حتى لا يدخل أحد إلى القرية إلا بعد معرفته إذا كان صديقاً أو دخيلاً.

الحصن :

الحصن أو القلعة العالية الذي يتكون من خمسة طوابق أو أدوار، وفي كل دور ثلاث غرف، ويستخدم لأغراض أمنية، ومخازن للحبوب والثمار، وكل أسرة لها غرفة



عدد من الفتحات لمراقبة أطراف الوادي والقرية، وهذه الفتحات تعمل بشكل هندسي معين، وهي غير مباشرة، بل ملتوية حتى لا تدخل طلقات رصاص الأعداء إلى الحارس، وكذلك يوجد بجوار هذه الفتحات حجارة معدة لإقفال الفتحة خوفاً من طلقات العدو، كذلك هناك فتحة كبيرة في أعلى



معروفة، ويوجد في هذه الغرفة فتحات صغيرة، الغرض منها دخول الهواء البارد على المخزون من الحبوب حتى لا تصيبها الآفات، ويفسد المحصول. ولهم فيها طريقة معينة لتوجيه هذه الفتحات، كذلك هناك السطح الذي يحيطه جدار حام بارتفاع مترين، ويستخدم للحراسة، وفيه أيضاً



المسجد:

يقع في داخل القلعة المسجد الذي لم يعرف غيره في هذه القرية، ويدل على أنه بني منذ دخول الإسلام إلى هذه القرية. وقد جدد المسجد على جدرانه السابقة نفسها، وبقيت أسسه من الحجر الفخم. والجدير بالذكر أنه تم وضع بوصلة لتحديد القبلة عند التجديد، فلم تختلف ولو بدرجة واحدة؛ وهذا يدل على ما يتمتع به الأولون من قدرة على معرفة الجهات، وما وحباهم الله من موهبة وإلهام وقد كان فيه بركة ماء ومواضع؛ أي: أحواض من الجص للوضوء.

المنطقة:

تقع المنطقة في جوار المسجد، وهي مكان يجلس فيه أهالي القرية بعد الصلاة لتدارس أمورهم، ويوجد فيها بعض العلامات الثابتة منقوشة على الحجارة، وهي عبارة عن علامة لوحدة



الحصن لمراقبة الباب، ولديهم حجر كبير يتم إسقاطه على العدو عندما يقترب من الباب، مع العلم أنه يوجد حجر كبير وضخم بجوار الباب يمنع استهداف العدو للباب من بعيد. أما الباب فهو مصنوع من خشب الطلح القوي الذي لا يمكن أن يخترقه أي سلاح، ولا يمكن أن يفتح الباب إلا من تعلم فتحه، فلو أعطى المفتاح لشخص غريب لا يمكن أن يفتحه مهما كان إلا بالطريقة التي صمم الباب عليها، ولكي لا يفتحه إلا كبار السن، أو من تدرب على فتحه.



القياس سابقاً قبل وجود المتر لمعرفة أطوال المزارع ومساحاتها لتوزيع التكلفة إذا حصلت حملة أو وجد ضيف أو ما شابه ذلك؛ فتوزع الكلفة على حسب مزارع كل شخص.

الجرين:

يجاور المسجد الجرين، وهذا الجرين له عدد من الاستخدامات أو الوظائف، فيتم فيه إقامة الحفلات إذا كان فيه ختان أو زواج أو ضيوف.

ومن ثم يتم ضيافتهم ضيافة عامة في هذا الموقع الذي هو عبارة عن مجالس تسمى العريش أو الخارية، أو يتم توزيع الضيوف من هذا الموقع على أهل القرية، كذلك يستخدم الجرين لدرس المنتجات الزراعية من قمح أو شعير أو ذرة أو عدس، ويكون ذلك بالتناوب بين أهالي القرية حتى ينتهوا من محصولهم الزراعي.



المتحف:

بدأت فكرة إنشاء المتحف سنة ١٤١٥هـ؛ إذ تم جمع بعض المقتنيات للمحافظة على الآثار، ووضع المقتنيات في المتحف. ومنذ ذلك الحين حتى الآن تم جمع ما يزيد على ١٥٠ قطعة أثرية مع بعض الوثائق، وهي عبارة عن وثائق إصلاح ومكاتبات ووصايا ووثائق عامة للأهالي بعضها يعود إلى أكثر من ١٢٠ عاماً.

مواد البناء المستخدمة:

يستخدم في البناء غالباً الحجر، وقد يستخدم اللبن من الطين، كما تستخدم مادة (الشيد) مونة لتزيد من تماسك





يبدأ البناء من ركن المبنى، ويتم وضع الأحجار بطريقة متعكسة، أحدهما للداخل والآخر للجانب.

البناء وقوته. ويستخدم في الأسقف الخشب وأوراق الشجر والطين لتغطية المبنى.

الأبواب:

يقوم النجار بصنع إطار للباب، ثم يقوم المعلم بوضع الإطار في أول مدماك، ويكون الباب جزءاً من عملية البناء منذ البداية، وتوضع صخرة مقوسة تسمى اليباهة فوق الباب كبيرة الحجم بحيث توزع الأحمال على جانبي الباب.

طريقة البناء:

يقوم البناء بعمل صفين متوازيين (قودين) من الحجارة، وتعبأ بينهما مادة الطين التي تقوم بعمل عزل للمبنى، وبعد الانتهاء من كل صف من البناء (مدماك) يبنى عليه المدماك الثاني، وهكذا دواليك حتى يتم الانتهاء من البناء.





النوافذ:

ما قيل في حق الأبواب نفسه ينطبق على النوافذ، كما يوضع في بعض النوافذ أحجار خارجة من النافذة تعمل مصدات لإدخال التيار الهوائي إلى المبنى.

الدرج:

هنالك عدة أنواع من الدرج، فمنها ما يكون مبنياً بالطريقة المعروفة، ومنها ما يكون جزءاً من بناء الجدار، وهي أهم عوامل ثبات الجدار وقوّته، وتخرج عتبات الدرج كل واحدة على حدة لتكون الدرج من خارج المبنى، ولا تزال تلك العتبات قوية، ويمكن استخدامها. كما أن هنالك نوعاً آخر من الدرج ألا وهو المصنوع من الخشب، ويتم نحت العتبات على جذع الشجر، ويتم استخدامها كدرج مستقل قائم بذاته.





أهداف الحفاظ في المشروع:

- ١- كان للمشروع عدة أهداف تمثلت في الآتي:
- ٢- ترميم المباني التراثية بالقرية والحفاظ عليها .
- ٣- تأهيل القرية وإعادة استخدام مبانيها .
- ٤- جعلها مزاراً سياحياً بمحافظه النماص خصوصاً أنها من المحافظات التي تشهد حركة سياحية في فصل الصيف.
- ٥- تحقيق عائد مادي، وتوفير فرص عمل للمواطنين.
- ٦- فتح آفاق استثمارية جديدة.
- ٧- المحافظة على أحد أنماط العمارة التقليدية في منطقة عسير .

الفكرة التصميمية للمشروع:

انبثقت الفكرة التصميمية للمشروع من محاولة جعل قرية آل عليان التراثية من مبان مهجورة إلى قرية تراثية يتم ترميمها، ثم توظيف مبانيها، وتوفير سبل للجذب عن طريق توفير خدمات لا تغير من معالم مبانيها، وتحفظ لها طابعها التراثي المميز لعمارة منطقة عسير، ويكون المردود هو العائد الاقتصادي من عملية إعادة الاستخدام.

أنشطة المشروع:

تصلح قرية آل عليان لكثير من الأنشطة التي يمكن ممارستها في مبانيها فهي تصلح أن تكون متنزهاة ومطاعم تراثية ونزلاً فندقية تراثية ومقاه تراثية، وسيكون لها أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياحية في منطقة عسير.



التطوير:

هناك كثير من مقترحات التطوير، الذي سيتضمن الحفاظ على القرية بطابعها التراثي التقليدي دون إحداث تعديلات في المباني، وبما يحترم خصوصيتها بوصفها، موقعاً تراثياً، لكن هذا لا يمنع من إدماج المرافق، وبعض مشروعات البنية التحتية التي لا تشوه، ولا تغير من معالم القرية .

البعد الاجتماعي:

إستراتيجية الحفاظ على القرية التي كانت مبادرة من أهالي القرية ومشاركة منهم في الأعمال التي تمت ما هي إلا تعميق للمشاركة المجتمعية في الحفاظ على التراث الثقافي وتشجيع أفراد آخرين على القيام بأعمال مماثلة عن طريق نقل تجاربهم في الحفاظ على المعالم التراثية، كما أنها ساعدت على تعرف الأجيال الحديثة تراث أجدادهم وتاريخهم.

البعد السياحي:

إن عملية التوظيف بعد استكمال أعمال الحفاظ والترميم على معالم القرية ومبانيها واستغلالها كمطاعم تراثية، ومتحف للتراث الشعبي، ومحلات تجارية وأماكن لبيع منتجات الصناعات اليدوية (الحرف التقليدية) سوف تجذب السائحين والزوار إلى القرية.

مواد البناء:

مواد البناء المستخدمة تقليدية ومن البيئة المحلية، وظهر ذلك في استخدام الأحجار والأخشاب والمونات القديمة بالإضافة إلى بعض المواد المستوردة، التي تحتاج إليها المباني لدواعي التوظيف دون إحداث تشويه في معالم المبنى.

مسوغات نيل الجائزة

عملية الترميم والحفاظ على المعالم التراثية لقرية آل عليان تجربة ينبغي الاستفادة منها؛ لما لها من نتائج، سواء من الناحية الاقتصادية أم الاجتماعية أم المردود السياحي، وكانت مسوغات نيل الجائزة طبقاً للقواعد الآتية:

١ - القيم التراثية:

حقق المشروع مساهمة في الحفاظ على إحدى القرى التراثية بمنطقة عسير، وساعد ذلك أيضاً على الحفاظ على الموروث الثقافي والاجتماعي للقرية.

٢ - فهم الفكر التراثي واستخدامه:

الوعي التراثي بأهمية المباني التاريخية والتراثية بقرية آل عليان، وما لها من قيم حضارية وثقافية جعل أهل القرية يبادرون إلى الحفاظ على معالمها وعناصرها العمرانية التي تقع على جبال السراة.

٣ - التشكيل التراثي العمراني والمفردات واللغة المعمارية:

كانت عملية الترميم وفقاً للبناء الأصلي دون إحداث تغييرات في مفرداتها المعمارية.



رأي لجنة التحكيم:

بالإضافة إلى تحقيق المشروع جميع مسوغات نيل جائزة المحافظة على التراث العمراني من حيث القيم التراثية وفهم الفكر التراثي واستخدامه ومساهمته في المحافظة على شكل النسيج العمراني التقليدي، وواقعية تنفيذ المشروع؛ مما يؤدي إلى تنمية النشاط السياحي للمنطقة، وتعزيز المردود الاقتصادي لسكان المنطقة.

وبذلك فقد اتفق أعضاء لجنة التحكيم على منح مشروع الحفاظ على قرية آل عليان التاريخية جائزة المحافظة على التراث العمراني (فئة المهنيين) مناصفة مع مشروع ترميم بيت البيعة.

٤- الواقعية:

كانت جهود أبناء القرية الذين قاموا بالحفاظ عليها دليلاً على مصداقيتهم في الحفاظ على التراث العمراني بالقرية، تم التعامل مع متطلبات الحفاظ عليها والتأهيل بدرجة عالية من الواقعية؛ مما ساعد على خروج القرية ومبانيها ضمن الإطار العام لعملية التأهيل.

٥- الإبداع:

ظهر الإبداع في استخدام مواد البناء في عناصر القرية التي تجمع بين الماضي والحاضر، بل سبقت ما توصلت إليه العمارة في يومنا هذا.

٦- استخدام مواد البناء والتقنيات ووسائل البناء وتحقيق الاستدامة:

كان لاستخدام مواد البناء التقليدية دور في احتفاظ القرية بمعالمها التراثية القديمة، وكذلك في تحقيق مبدأ الاستدامة. كما كان استخدام مواد البناء التقليدية طبقاً لأسس هندسية تعد من مخرجات العمارة الحديثة المتمثلة في استخدام الكابولي في الأعمدة، وكذلك في الدرج شبه المعلق؛ مما أضفى على التشكيل المعماري للعناصر صبغة تجمع بين القديم والحديث.

٧- مدى التزام مبادئ الحفاظ على التراث العمراني:

كان لاستخدام المواد التقليدية ذاتها، وعودة المباني بعد الترميم إلى صورتها التقليدية تجسيد لمبدأ الحفاظ والتزام عملية الترميم؛ مما جعله عملاً متكاملًا تضافرت فيه جهود أبناء القرية.







جائزة البعد الإنساني: مشروع تطوير قلب مدينة الهفوف

أمانة الأحساء

التعريف بالمشروع:

تعتبر الأحساء من أكبر مناطق المملكة من ناحية المساحة الجغرافية حيث تبلغ مساحتها ٤٦٠,٠٠٠ كلم^٢ وتمثل هذه المساحة ٢٤٪ من مساحة المملكة العربية السعودية ويعتبر موقع الأحساء من أهم المواقع الإستراتيجية في المملكة العربية السعودية ويشترك في حدوده مع حدود عدد من دول مجلس التعاون الخليجي حيث يحده من الجنوب دولة عمان ومنطقة نجران ومن الشرق دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر وبحر الخليج العربي ومن الغرب منطقة الرياض ومنطقة نجران ومن الشمال مدينة بقيق وباقي مدن المنطقة الشرقية وتعتبر واحة الأحساء أكبر واحة في العالم ويقدر عدد سكانها بحوالي ١,٢ مليون نسمة موزعين على ٨ مدن و ٨٠ قرية وهجرة.

وتعد مدينة الهفوف العاصمة التاريخية لمحافظة الاحساء ويعتبر مركز مدينة الهفوف التاريخي رمزاً للمدينة الإسلامية في الجزيرة العربية، فلقد نمت مدينة الهفوف القديمة (قلب مدينة الهفوف) نمواً أفقياً عبر العصور وتشكلت من تكتلات كثيفة من المنازل والقصور الدفاعية والأسواق والمساجد وتخللتها بعض الساحات الصغيرة والأزقة.



القيصرية قديماً

مدينة الهفوف



سوق القيصرية



٣- عناصر وظيفية :

تشمل العناصر الوظيفية الآتي:

- أ- حركة الآليات ومواقف السيارات.
- ب- حركة المشاة والفراغات المفتوحة.

٤- عناصر معمارية :

تشمل العناصر المعمارية الآتي:

الطرق والممرات الداخلية والأبواب والنوافذ والأسقف والأقواس.



أهداف المشروع :

إن أهداف تطوير قلب مدينة الهفوف تتمثل في الآتي:

- ١- تحقيق التكامل بين المنطقة التاريخية ومحيطها العمراني.
- ٢- تحويل المنطقة التاريخية إلى منطقة جذب سياحي وتسويقها كمنتج سياحي مميز محلياً وعالمياً.
- ٣- تحقيق البعد الانساني لساكلي وزوار وتجار المنطقة.
- ٤- العمل على تلبية متطلبات تسجيل مركز الهفوف التاريخي على قائمة التراث العالمي باليونسكو
- ٥- الوصول بالمنطقة التاريخية بالهفوف لأن تصبح نموذجاً للمحافظة على مثيلاتها من مدن المملكة الأخرى.
- ٦- احياء الحرف والصناعات التقليدية والتراث غير المادي الذي كان سائداً بالمنطقة وتوظيفه اقتصادياً .
- ٧- تشجيع المستثمرين على الاستثمار في الممتلكات الحالية.

العناصر التصميمية للمشروع.

١- عناصر العمرانية لقلب مدينة الهفوف :

وتشمل العناصر الطبيعية على الآتي:

- أ) الواحة والنطاق العمراني المحيط
- ب) المعالم الأثرية والتاريخية والأسوار القديمة والبوابات.
- ت) النمط العمراني للمباني.

٢- عناصر اقتصادية :

تشمل العناصر الاقتصادية على الآتي:

- أ- الأسواق التقليدية .
- ب- الحرف المحلية.
- ج- خدمات المجتمع المحلي.





القيم التراثية وتحقيق الهدف:

اتضح فهم القيم التراثية من خلال الحفاظ على المباني التراثية بطابعها التقليدي وذلك باستمرارية استخدام الأنماط المعمارية التقليدية التراثية السائدة في الهضوف وربط ذلك بما استجد من عمران.

مسوغات نيل الجائزة

فهم الفكر التراثي:

يهدف المشروع إلى ربط المعالم التراثية في قلب مدينة ترابطاً عمرانياً بطريقة تعكس فهم الفكر التراثي للأسواق والشوارع والميادين والخدمات ببعضها ببعض بما يفيض صفة تراثية على مجمع تلك المباني.

وتمثل هذا التطوير في تحويل قصر إبراهيم إلى متحف وطني وتحويل ساحة قصر إبراهيم (براحة الخيل) إلى مكان لإقامة المهرجان والعروض الفلكلورية الشعبية. وكذلك توظيف المدرسة الأميرية كبيت للتراث، إعادة إحياء الحرف التقليدية في القيصريات، والربط بين قصر إبراهيم وحي الكوت، وكذلك الربط بين سوق القصيرية والمدرسة الأميرية، مع تطوير المنطقة المقابلة لسوق القيصرية، وتطوير المربع المجاور للمدرسة الأميرية، وكذلك تطوير ميدان البيعة.

الأمن والأمان والسلامة :

إن أبرز تطبيقات الأمن والسلامة في برنامج تعزيز البعد الإنساني لمدينة الهفوف في تأمين الطرقات وتأمين سلامة المشاة وخدمات الدفاع المدني وتنظيم حركة التحميل والتفريغ والتصميم الجيومترى للطرق ودراسة ممرات المشاة ودراسة وضع المواقف وإدارتها وتطوير إنارة الطرق اللوحات المرورية والإرشادية.

الصحة :

للمحافظة على صحة السكان الجسدية والنفسية قامت أمانة محافظة الأحساء بإنشاء عدد من الملاعب الرياضية للأطفال والمتنزهات إلى جانب تنسيق الميادين والساحات لتحسين المناظر الطبيعية وتهدئة الحركة المرورية وتخفيف التلوث البصري وإقامة أنشطة سنوية واحتفالات الأعياد يساهم في تحقيق البعد السياحي والاجتماعي في المدينة.

الخدمات :

سعت أمانة محافظة الأحساء على تطوير المرافق والخدمات العامة ومواقف للسيارات ودورات مياه والأسواق من أجل تعزيز البعد الاقتصادي والسياحي.



القيصرية حديثاً



المدرسة الأميرية



قصر ابراهيم



القيصرية حديثاً



بيت البيعة - الطابق الأول

الاستدامة:

اهتم برنامج تعزيز البعد الإنساني في الأحساء بالاستدامة البيئية وتمثل في استخدام مواد البناء التقليدية والمحافظة على البيئة الطبيعية والعمرانية التراثية والحد من التلوث البصري وكذلك توفير فرص للعمل للشباب والكبار مما أسهم في تحقيق البعد الاجتماعي والاقتصادي.

رأي لجنة التحكيم:

ناقش أعضاء لجنة التحكيم جميع المعلومات التي قدمت من مشروع تطوير قلب مدينة الهفوف، واستناداً إلى مسوغات نيل جائزة المشروع العمراني ذي البعد الإنساني، فقد اتفق أعضاء اللجنة على الآتي:

- ١- حقق المشروع درجة عالية في تحقيق الترابط بين المعالم التراثية في قلب مدينة الهفوف.
- ٢- نجح المشروع في إيجاد وظائف معاصرة تناسب المباني التراثية القائمة في المنطقة.
- ٣- نجح المشروع في تعزيز البعد الإنساني من حيث ترابط حركة المشاة واتصالها بالمباني التراثية والأسواق التقليدية (كسوق القيصرية) الموجودة في المنطقة.
- ٤- تحقيق السلامة والأمان بفصل حركة المشاة عن حركة الآليات مع توفير مواقف كافية للسيارات، وكذلك توفير ساحات عامة وحدائق وملاعب للسكان والمتسوقين والسياح، وبذلك فقد اتفق أعضاء لجنة التحكيم على أن يمنح مشروع تطوير قلب مدينة الهفوف جائزة المشروع العمراني ذي البعد العمراني فئة المهنين.



جائزة المشروع الإقتصادي التراثي:

مجمع تاروت التراثي

الهيئة العامة للسياحة والآثار - فرع المنطقة الشرقية
بلدية القطيف ومؤسسة الجزيرة

الموقع:

هو مجمع أعيد تأهيله، ويتكون من مجموعة من المباني التراثية، المبنية من الحجر منذ أكثر من ٨٠ عاماً، وقد تهدمت بعض عناصرها المعمارية، ولموقعها الإستراتيجي بجوار قلعة تاروت الأثرية التي شيدها الفينيقيون منذ أكثر من خمسة آلاف عام، بادرت الهيئة العامة للسياحة والآثار إلى إعادة ترميم هذه المباني وتأهيلها.

عناصر المشروع

يتألف المشروع من:

١ - سوق الحرفيين:

يقوم سوق الحرفيين بإنتاج بعض المنتجات التي تقوم على الصناعات اليدوية، والتي يقوم بصناعتها الأهالي، مثل: صناعة السبح، وصناعة نماذج لقوارب الصيد، وكذلك أدوات الصيد، وممارسة الغوص، وكذلك المنتجات اليدوية التي تقوم على مخلفات أشجار النخيل ليقتنيها الزوار كهدايا تذكارية، ويتم تشغيل هذه المحلات (بالاتفاق مع المجتمع المحلي وملاك الدكاكين لتشغيلها من الحرفيين مدة من الزمن مقابل ما قامت به الهيئة من إعادة تأهيل من خلال برنامج (بارع) الذي يستهدف تنمية الحرفيين والأسر المنتجة.



الموقع العام



موقع تاروت



حرفي أثناء العمل



دكاين سوق الحرفين



٢- المطعم التراثي؛

تم تشجيع مالك مبنى المقهى المجاور للقلعة على تحويله إلى مطعم تراثي، ليقوم المطعم بتقديم الأطعمة التراثية التي تشتهر بها المنطقة، كما توجد غرفة ملحقة بالمطعم للزوار مخصصة للعروض المرئية، ويستخدمها الزوار، وأصبح المطعم أحد مكملات التنمية السياحية في المنطقة.

مسوغات نيل الجائزة

١- العائد الاقتصادي؛

يعدّ العائد الاقتصادي من عملية ترميم المباني وتأهيلها وتوظيفها هو أفضل سبيل لصيانتها والحفاظ عليها، والتشجيع على القيام بتجارب مماثلة، وتمثل ذلك في توظيف المباني واحتضانها الحرف اليدوية، وبيع إنتاجها للزوار والسياح، إلى جانب العائد من المطعم التراثي؛ وهذا ما يوفر مردوداً اقتصادياً من عملية التأهيل، كما أنه يتيح فرص عمل للشباب من أبناء المنطقة، وكذلك نقل الخبرة في مجال الصناعات اليدوية التراثية إلى الأجيال الآتية، لتوفير منتجات للزائرين كهدايا تذكارية.

٢- فهم الفكر التراثي؛

اتضح ذلك من خلال ترميم مجموعة المباني التراثية المتهمة بجوار قلعة تاروت وتأهيلها وتحويلها إلى سوق للحرف اليدوية التقليدية المرتبطة بالبيئة مع نماذج من أدوات الصيد والمراكب، وغيرها من الصناعات الحرفية التراثية، وكذلك تأهيل المطعم لتقديم وجبات تراثية.



سوق الحرفين



المطعم التراثي



حرفي يصنع مجسم لركب صغير



٣- القيمة التراثية وتحقيق الهدف:

تمثل هذه القيمة في الحفاظ على المباني التراثية بطابعها التقليدي وإعادة استغلالها لاحتضان الصناعات اليدوية التقليدية التي كانت تمارس قديماً في المنطقة، لتتناسب مع الأنشطة الاقتصادية في البيئة، وكذلك تتمثل في توظيف مبنى كمطعم تراثي بجوار القلعة.

٤- استخدام مواد البناء التقليدية في عمليات الترميم والحفاظ.

تمت عملية الترميم للمباني التراثية باستخدام مواد البناء التقليدية الموجودة في البيئة، التي كانت تستخدم قديماً في عمليات البناء، وتمت المحافظة على العناصر المعمارية المميزة للمباني في تلك الحقبة.



جانب من المطعم التراثي





جلسة في المطعم التراثي



رأى لجنة التحكيم

إن هذا المبنى المتواضع الذي يقع في جزيرة تاروت في الخليج العربي من الأمثلة الشائقة للعمارة في المنطقة الشرقية وتقنيات بنائها. يبدو المشروع ناجحاً في الحفاظ على المبنى مع إعادة استخدامه لوظائف وبرامج خدمية جديدة، مثل: بعض الحرف الصغيرة ذات العلاقة الواضحة بالحرف المحلية، بالإضافة إلى المقهى الذي يبرز الترحيب الحار بالسياح والزائرين.

كما أن الجودة التي تمت بها عملية الترميم تتمثل بوضوح في طرائق البناء المعروفة التي تمت تجربتها مسبقاً؛ مما أدى إلى نتائج رائعة جداً.



سوق الحرفين



المطعم التراثي



سوق الحرفين في تاروت



جائزة بحوث التراث العمراني:

قرية ذي عين «إمكانية الاستفادة من السمات الفنية لقرية ذي عين في تنمية الحرف والصناعات الصغيرة».

صالح عبدالله صالح الزهراني

مقدمة :



تمتاز المملكة العربية السعودية باتساع مساحتها الجغرافية، وبتنوع مناخها وتضاريسها، ومن هنا فإن كل منطقة من مناطق المملكة تمتاز بمكونات طبيعية، وعادات وتقاليد وموروثات شعبية وثقافية وفنية واجتماعية تميزها من غيرها من المناطق الأخرى، وتحتوي المملكة على

مجموعة كبيرة من المناطق التراثية التي تمثل الواجهة التي تظهر ثقافة كل منطقة تنتمي إليها تلك المنطقة التراثية وموروثاتها وتقاليدها، ومن تلك المناطق والأماكن قرية ذي عين الأثرية في منطقة الباحة التي تشتمل على مميزات تراثية وفنية كبيرة، حيث تضم هذه القرية أنماطاً من العمارة الشعبية التقليدية المشتملة على عناصر فنية زخرفية وموجودات تراثية من بعض الأواني والمستخدمات القديمة في تلك القرية الناتجة من بعض الصناعات الشعبية المشتهرة في تلك المنطقة؛ مما يمكن من الاستفادة منها في إنتاج مجموعة من الصناعات والحرف البيئية الصغيرة وتتميتها والمستفاد من الحرف الشعبية القديمة التي كانت موجودة في تلك المنطقة.





أهمية البحث:

ولاحظ الباحث انحسار كثير من تلك الحرف، وغلبة الصناعة الآلية، فحرص من هذا المنطلق على تسليط الضوء على تلك الحرف للاستفادة من ذلك التراث وإبرازه علمياً من خلال هذه الدراسة المتخصصة عن القرية، وعملياً بتوظيفه في إنتاج بعض الحرف والصناعات البيئية، من خلال تجربة ذاتية تهدف إلى الاستفادة من ذلك التراث في صنع تحف فنية جمالية، وتذكارات تجمع بين الأصالة والمعاصرة؛ بهدف إبراز جمال التراث وحفظه، واقتناء تلك الصناعات من قبل زوار للقرية، والمساهمة في انتشاره، والتعريف به، وحفظه من الزوال؛ الذي يهدد كثيراً من أماكن التراث في بلادنا. ويرى الباحث أن هذا البحث قد يوجد فرصاً للعمل أمام كثير من خريجي التربية الفنية، وهواة الأعمال الفنية، ويثري السوق المحلية والسياحية بالمنتجات الفنية والأيدي العاملة؛ بما يتوافق مع اتجاهات الدولة نحو السعودية.

محتويات البحث:

يتألف البحث من أربعة فصول:

الفصل الأول: خطة البحث.

الفصل الثاني: أدبيات البحث.

الفصل الثالث: منهجية الرسم وإجراءاته.

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات والمراجع.



مسوغات نيل الجائزة:

أهمية موضوع الدراسة:

تكمّن أهمية البحث في أنه يسلط الضوء على تلك المنطقة التاريخية والتراثية من المملكة، وإبراز كل ما فيه من تراث عمراني، وصناعات وحرف قديمة قد نسيت أو اندثرت بفعل الزمان، وتطور العصر مبرزاً جمالياتها وكيفية تنفيذها، ومن ثم يكون المطلع على هذه الدراسة قد تعرف تلك الجوانب المخفية، ويساهم ذلك في تنمية ثقافتنا الفنية الخاصة بالفن الشعبي؛ مما يسهل تذوقنا له، وتقديرنا لمن صنعه وأنتجه، ويؤدي إلى زيادة تفاعلنا وإدراكنا لتراثنا وحرفنا وصناعاتنا القديمة، ويربط هذا البحث بين الماضي والحاضر بحلقة وصل هي تلك الأعمال المنفذة المستمدة من الماضي بروح الحاضر وأدواته لنتمازج مع تراثنا، ويتغلغل في محيط حياتنا ليشكل رافداً تاريخياً لنا يعبر عن حضارتنا ونقطة انطلاق للوصول به وبثقافتنا إلى آفاق جديدة.

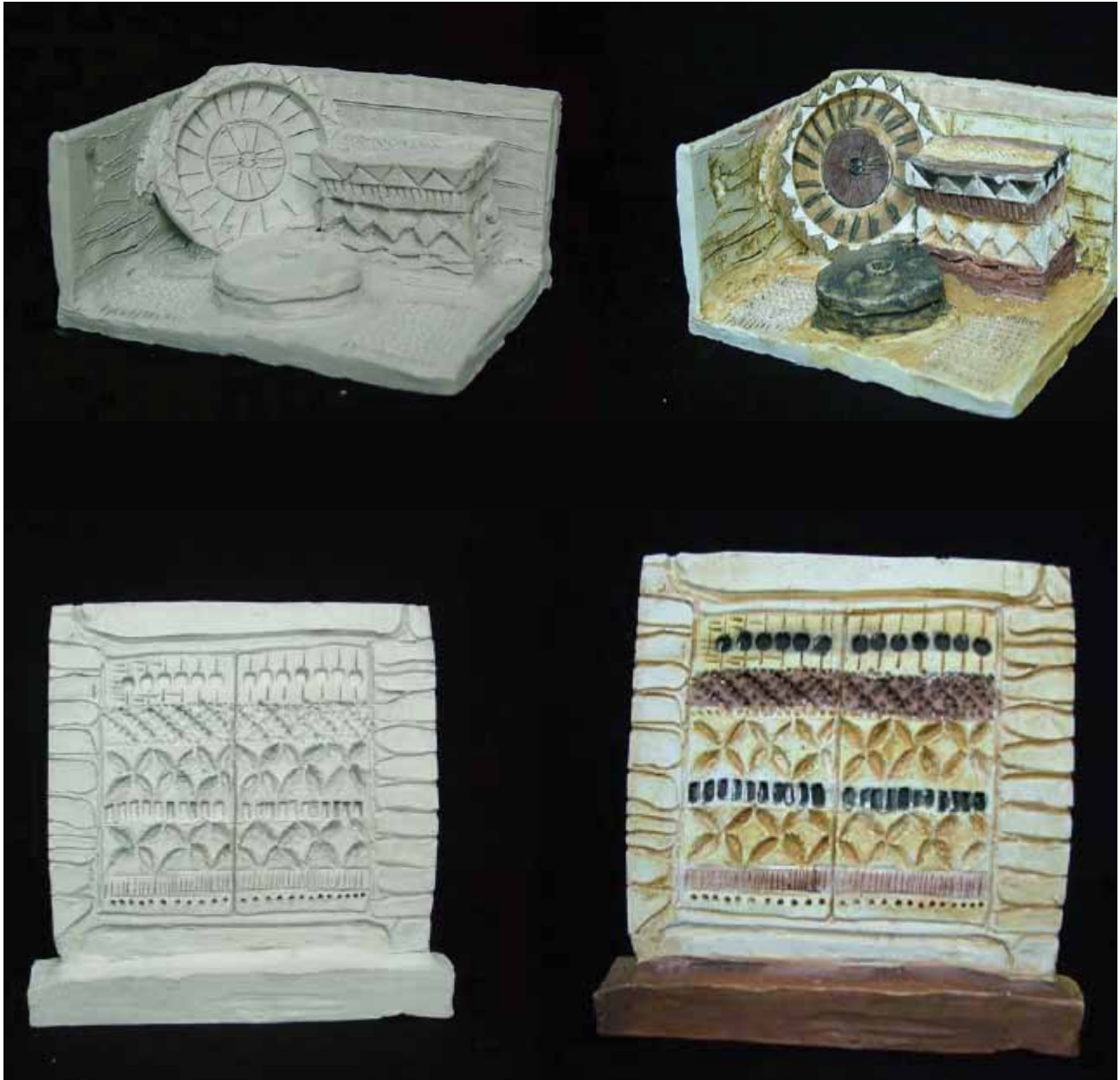


المنهجية العلمية في البحث:

يستند هذا البحث إلى المنهج الوصفي الذي يهتم بجمع المعلومات وتحليلها والاستفادة منها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة السمات والخصائص الفنية لقرية ذي عين الأثرية، وتوضيح ما تحتويه القرية من عناصر للفن الشعبي، وخصائص وقيم فنية يستخلصها الباحث من القرية. وقد اعتمد الباحث على خطوات في جمعه للمعلومات وتحليلها، وهي كما يأتي:

- أسلوب الملاحظة من خلال ملاحظات الباحث مكونات القرية وموجوداتها، وتسجيل تلك الملاحظات وتدوينها.







- أسلوب المقابلة؛ إذ قام الباحث بإجراء بعض المقابلات مع بعض المختصين والعارفين بمكونات القرية.
- تسجيل ما يراه الباحث من مفردات بواسطة التصوير الفوتوغرافي وتوثيقه.
- الجانب التطبيقي للبحث الذي يتجلى من خلال التجربة الذاتية للباحث التي يسعى من خلالها إلى تأكيد إمكانية الاستفادة من السمات الفنية لقرية ذي عين الأثرية في تنمية بعض الحرف والصناعات البيئية الصغيرة.

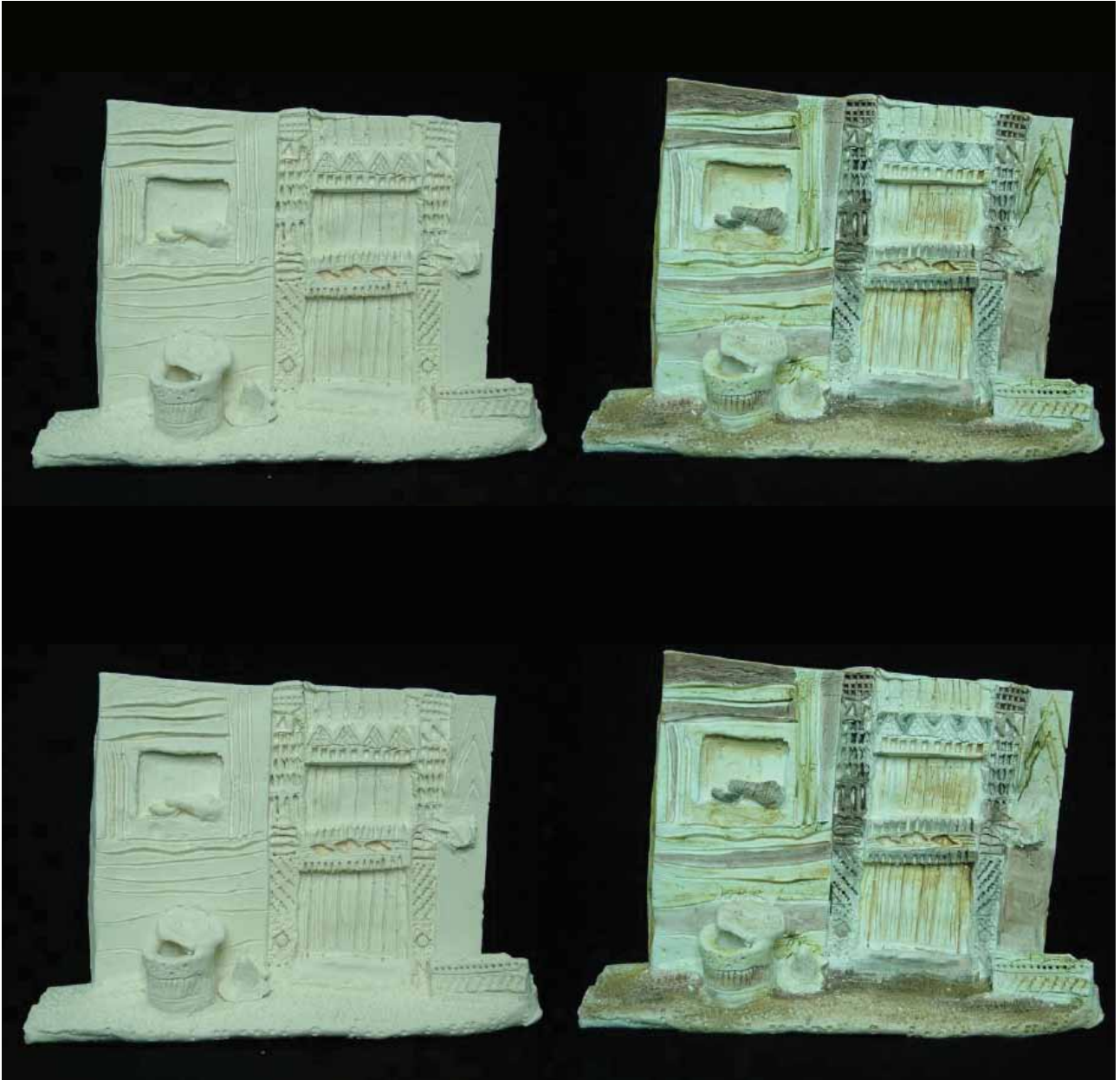
شمولية الدراسة :

اشتملت الدراسة على عدة جوانب متعلقة بقرية ذي عين الأثرية في الباحة، وكان هناك تناول لحدودها المكانية والتاريخية، وطبيعتها الجغرافية والحرفية، والصناعية، وتناولت البعد الإنساني لمن سكنها، ولكن تركيز الدراسة المستفيض هو في السمات الفنية لقرية ذي عين الأثرية بالباحة، والتي نتجت من خلال إنتاج بعض الحرفيين والصناع الذين بإنتاجهم ذلك تركوا لنا إرثاً أثرياً، ويسعى البحث إلى إعادة توظيف تلك السمات الفنية في بعض الصناعات والحرف البيئية الصغيرة التي تربط ماضيها بحاضرنا بصورة تحافظ على الأصالة بصورة معاصرة .

فهم الفكر التراثي وإعادة استخدامه :

إن دراسة التراث بصفة عامة للقرية، والتركيز في دراسة السمات الفنية الخاصة بها، واستخراج تلك السمات والجماليات والقيم الفنية وتلخيصها بعد الدراسة المتفحصة





مجسمات منازل تظهر فيها السمات المعمارية للقرية



رأي لجنة التحكيم:

اطلع جميع أعضاء فريق التحكيم على البحث المقدم بعنوان «الاستفادة من السمات الفنية لقرية ذي عين الأثرية في تنمية بعض الحرف والصناعات البيئية الصغيرة»، وبعد تداول وجهات النظر حول المنهجية العلمية التي اتبعتها الباحثة، وشمولية الدراسة التي قدمها التي انعكس على فهم الفكر التراثي وإعادة صياغته كأعمال فنية تراثية تعود على سكان المنطقة بفوائد اقتصادية، وتمكن الزوار من اصطحاب تذكارات فنية تراثية عن المنطقة، وبذلك فقد اتفق أعضاء اللجنة على الآتي:

- ١- حقق البحث جميع اشتراطات نيل لجائزة في هذا المجال من حيث المنهجية العلمية والشمولية، وكذلك الطرح الموضوعي الواقعي.
- ٢- قدمت الدراسة نموذجاً لدراسات مستقبلية لمناطق أخرى لتنمية البعد الاقتصادي الاجتماعي من حيث إنتاج أعمال تراثية تذكارية.
- ٣- إمكانية تنفيذ نتائج البحث من قبل الجهات المعنية. وبذلك فقد اتفق أعضاء لجنة التحكيم على منح البحث المقدم جائزة بحوث التراث العمراني فئة المهنيين.



للصناعات البيئية، والحرف القديمة، ثم استخدام تلك السمات والقيم الجمالية وتوظيفها لإنتاج أعمال فنية كحرف وصناعات بيئية صغيرة ورمزية لكل ذلك التراث المختزل تعبر عن فهم الباحث ذلك التراث واندماجه فيه، وتغلغله في عقله ووجدانه؛ مما يؤدي إلى خروج الإنتاج الفني المنفعل بذلك التراث بصورة عصرية تدعو كل من يشاهدها إلى تأمل العناوين الكبيرة التي تدرج خلف مكوناتها، وتذهب بالناظر إليها إلى استعادة تلك الروح التي تظهرها تلك الأعمال التي تذكرنا بتراث الآباء والأجداد.

المهنية والحرفية:

تناول الباحث بدراسته كثيراً من تفاصيل الحرف والصناعات التي كانت موجودة في القرية، وساعده ذلك على تعرف السمات الفنية التي يحتاج إليها كفنانون يحاول أن يظهر من خلال إنتاجه الحرفي تلك الروح الجمالية عند أولئك الحرفيين القدماء، وحاول الباحث أن ينتج أعماله الخاصة بالجانب العملي للدراسة بطريقة عصرية من خلال مشغولات الخزف التي أنتجها؛ مستوحياً إلهامه من ذلك الإرث العظيم الذي وجدته في القرية بطريقته الخاصة؛ ليوصل رسالته إلى جميع من يطلع عليها، فحواها أن التراث بصورة عامة، والتراث الفني بقرية ذي عين الأثرية يعدّان مصدراً كبيراً، وأرضاً خصبة إلى كل من يحاول أن يسبر أغوارها، ويكتشف جمالها، ويكون التنفيذ ممكناً بطريقة عصرية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وموجهاً رسالته إلى كل حرفي أو مهني بأن تراثنا يعدّ رافداً مهماً لكل من يبحث عن الجمال، وحافزاً كبيراً إلى الحرفيين والفنانين والمهنيين ومنتجي الجمال ومتذوقيه.





الطلاب

جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

المشروع الفائز بالجائزة:

- مشروع إحياء وتطوير الحي القديم «الحوزة» بمحافظة ظهران الجنوب.

جائزة مشروع التراث العمراني:

الفائز بالجائزة الأولى:

- مشروع تصميم سوق شعبي في حي الدواسر بمدينة الدمام ١٤٣٣ هـ

الفائز بالجائزة الثانية (مناصفة):

- مشروع إعادة إحياء السوق النبوية (سوق المناخة).
- مشروع تطوير المحيط العمراني لحي سيد الشهداء.

جائزة بحوث التراث العمراني:

الفائز بالجائزة:

- بحث «رصد وتوثيق درب حنين».



جائزة الحفاظ على التراث العمراني: مشروع إحياء وتطوير قرية الحوزة بمحافظة ظهران الجنوب

جامعة الملك عبدالعزيز - كلية تصميم البيئة

الطالب: محمد فيصل صالح الوادعي

إشراف: م. حماد فكري

مقدمة :

لم تعد المحافظة على التراث العمراني تقتصر على المهتمين أو المختصين ومن تربطهم عاطفة بالتراث، بل أصبح ضرورة وطنية وحضرية لإبراز هوية المجتمع وعراقة تاريخه، فالتراث هو وعاء الحضارة، وماعون الثقافة؛ فهو يحفظ الخصائص الجوهرية للأمة التي تميزها من سواها، فتجسد عراققتها، وتسجل تاريخها، والمستقبل يبدأ بفهم الماضي، والتعامل مع الحاضر، وفي هذا الصدد يرى المستشرق الإنجليزي إدوارد بوكوك أن المجتمعات منظمة بما يكفل استمراريتها فيقول: إن الوعي بالماضي في حقيقته إنما هو وعي المجتمع باستمراريته.

قياسات المشروع :

المساحة الإجمالية لأرض المشروع: ٢٠٠ ألف متر مربع

الحي القديم : ١٩ ألف متر مربع.

المساحة المغطاة بالمباني : الحي القديم : ٥,٣٤٥ متراً مربعاً.

مجموع المساحات المسطحة : الحي القديم: ١٧,١٠٠ متر مربع.

أعلى ارتفاع في المشروع : ١٥ متراً.

عدد الطوابق : الحي القديم : من طابق إلى ٥ طوابق

عدد المباني : الحي القديم : ١٣٣ مبنى + مسجد الإمام علي

رضي الله عنه.



خامساً : الهولندية البصرية



● تم تحليل الشكل المبكر ، و على أنه تم تصميمه و لونه المبكر المبكر
● اعتماد كل مبنى صفة تجعل المستطعم إن كان نوع المبكر والمستطعم



رابعاً : تعدد الأنشطة



المبكر	الشكل	اللون	النمط
أولاً : على الشكل المبكر في التأسيس المبكر يجب أن تكون مفاهيم وعناصر بعضها : مفاهيم المبكر من طريق تدعيمها لتصبح المبكر بعدة مبادئ [الثلاثة المبكر]	● تتشكل الثلاثة المبكرية بـ : I بدعم وضوحها LEDRITY من ناحية الشكل و الاستعداد II بدعم النوع VARIETY فيها III بدعم لونها ROBUSTNESS على التباين الصغير والكبير	● تتشكل الثلاثة المبكرية بـ : I بدعم وضوحها LEDRITY من ناحية الشكل و الاستعداد II بدعم النوع VARIETY فيها III بدعم لونها ROBUSTNESS على التباين الصغير والكبير	● تتشكل الثلاثة المبكرية بـ : I بدعم وضوحها LEDRITY من ناحية الشكل و الاستعداد II بدعم النوع VARIETY فيها III بدعم لونها ROBUSTNESS على التباين الصغير والكبير





الموقع

شهدت المحافظة كثيراً من الأحداث التاريخية، مثل: عبور جيوش أسعد أبو كرب المشهور بقوم تبع، ومسار جيش أبرهه الأشرم الذي أراد أن يهدم الكعبة، ولا تزال آثار الطريق ماثلة للعيان في منطقة المصلولة والثويلة، حيث قطع الطريق، ورصف بطريقة هندسية بالحجارة المصقولة. وكانت قريش تسلكه في رحلة الشتاء إلى اليمن.

ومن أبرز الآثار على الطريق مسجد خالد بن الوليد - رضي الله عنه - على ضفاف وادي عمدان جنوب محافظة ظهران الجنوب.

كما أن المنطقة تزخر بالمباني التراثية والقلاع والحصون القديمة، ومن أهمها الحي القديم في محافظة ظهران الجنوب الملاصق للسوق الأسبوعي، والذي يشكل تكاملاً مع أنشطة السوق. ويحتوي الحي القديم على مسجد الإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

فكرة المشروع:

تحويل الحي القديم إلى قرية سياحية تراثية متعددة الأنشطة بطريقة تكفل المحافظة على تراثها العمراني، وتحقيق عوائد للمالكها وسكان المحافظة وإيجاد فرص وظيفية واستثمارية جديدة.

أهداف المشروع :

- تأهيل المنطقة التاريخية وتتميتها اقتصادياً واجتماعياً وسياحياً.
- تحويل المنطقة التاريخية إلى منطقة جذب سياحي، وتسويقها كمنتج سياحي مميز.

- إيجاد فرص عمل جديدة للمواطنين .

- تحقيق الفوائد لملاك الحي القديم وسكان المحافظة.

- المحافظة على التراث العمراني المتميز، ومنع استمرار تدهوره.

التكوين العمراني :

- لكثرة المناطق الجبلية بالمنطقة نجد المباني تتجمع متلاصقة، وذات امتداد رأسي لتعويض الحيز الأفقي؛ بسبب وجودها على قمم الجبال والتلال، لتكون كافية لاستيعاب الأعداد الكبيرة لأفراد الأسرة للاحتياجات الأساسية.

■ ارتفاع الغرفة منخفض للحفاظ على الدفء.

■ والفتحات ضيقة للحفاظ على درجة حرارة الداخل.

■ التنسيق في الارتفاعات لضمان عدم التعدي على خصوصية الوحدة السكنية.

■ الفصل الوظيفي للفراغات.

■ تنسيق الأبواب بحيث لا تكون متقابلة مما يهدد الخصوصية البصرية.

الرؤية :

احترام المباني القديمة من خلال عدم نسخ المباني بمواد البناء الحديثة، ولكن يتم باستخدام التفاصيل المعمارية التراثية، وتبسيط مفرداتها واستخدامها في المبنى الحديث (Post Modern) حتى يصبح حديثاً ومحتفظاً في الوقت نفسه بعناصره المعمارية.



٤- الإبداع:

- عمل دراسة تحليلية متعمقة للنسيج العمراني والمعماري بالمنطقة بطريقة منهجية من خلال تطبيق سبعة معايير لتقويم المشروع: ثلاثة منها تتعلق بالتصميم الحضري، وثلاثة أخرى ترتبط بالعمارة، وواحد يربط بين المستويين، وهي كالاتي:
- النفاذية.
 - التنوع.
 - الوضوح.
 - تعدد الأنشطة.
 - الملاءمة البصرية.
 - الثراء.
 - التشخيص (الطابع الشخصي).

الرؤية من الداخل إلى الخارج، وإعطاء التقاء جيد لنهايات المبنى بخط السماء.

- الميزاب: لتصريف مياه الأمطار من السطح.
- الباب: تنقسم الأبواب إلى قسمين: باب بضلفتين، ويسمى (مصراع)، وباب بضلفة واحدة، ويسمى (درب) حيث يكون المصراع هو الباب الرئيس، الذي يكون له مفتاح خاص لا يفتح إلا به، أما الدرب فهو الباب ذو الضلفة الواحدة، وهو يستخدم لأبواب الغرف.
- النافذة: تستخدم كمتنفس وتهوية للغرف، وغالباً لا توضع في الطابق الأول..

Figure 1

Land Use Type	Number of Buildings	Area (km ²)
Urban	1000	1.5
Industrial	500	0.5
Agricultural	200	0.2
Water	0	0.0

[illegible]

الجمهورية العربية السورية
الوزارة العامة للتعليم والبحث العلمي
14000 - 14000

برامج ومراحل العمل

العمل في الميدان	1
العمل في المكتبة	2
العمل في الحقل	3
العمل في البيت	4

[illegible][illegible][illegible]



٥- الواقعية:

تم التعامل المشروع بواقعية من خلال تقسيم العمل أربع مراحل، كالآتي:

مرحلة الترميم وإعادة البناء:

المحافظة على المباني الأثرية المراد ترميمها من حيث (مادتها، وشكلها، ومظهرها، وسماتها)؛ لإبقاء القيم الجمالية والفنية والتاريخية لهذه المباني، وإعادة بناء المبنى الأثري على الحالة التي كان عليها.

- إعادة بناء المباني التراثية:

في هذه المرحلة تمت دراسة حالة المباني، ومادة البناء للحي القديم، إذ تمت إعادة بناء جميع المباني المتبقية ماعدا أربعة مباني للحاجة إلى عمل ساحات نشيطة تساعد على دعم القرية اجتماعياً واقتصادياً.

وهناك عنصران مهمان في القرية، وهما (مسجد الإمام علي بن أبي طالب - وبئر ماء) وقد تمّ اقتراح إنشاء ساحة أمام كل عنصر.

مرحلة إعادة الاستخدام:

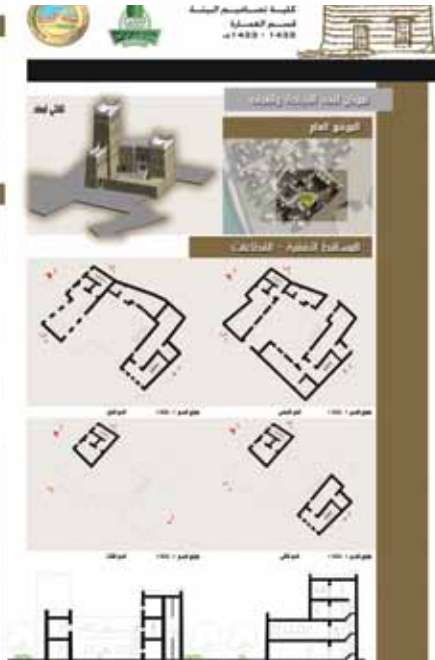
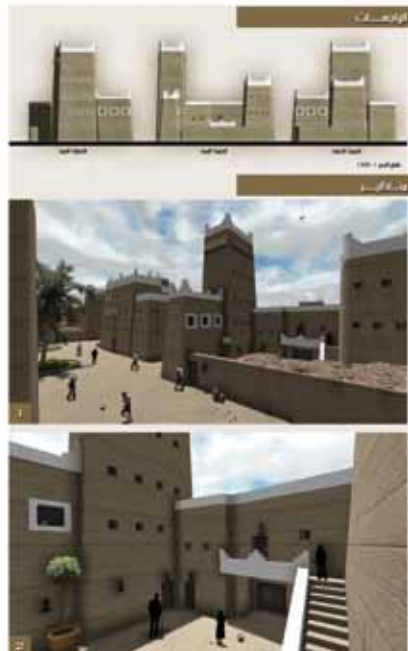
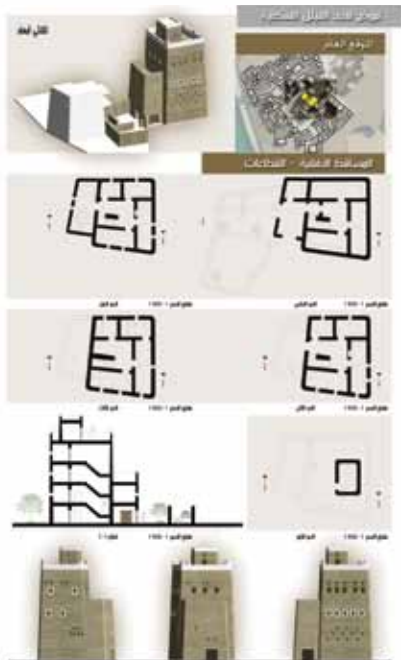
هو استخدام المبنى للغرض نفسه الذي أنشئ له، أو استخدامه بشكل جديد (استخدام جديد).

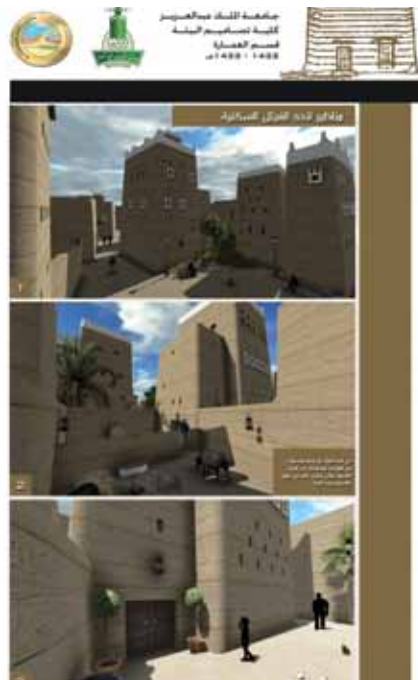
مرحلة الإحياء:

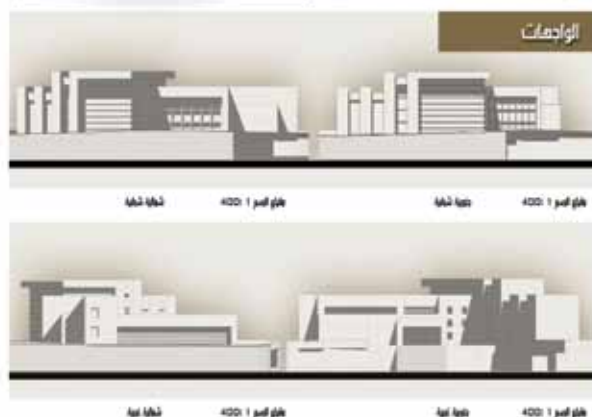
هو إحياء المنطقة التراثية كلها مثلما كانت عليه من قبل، بالإضافة إلى أنشطة ومرافق كانت موجودة سابقاً.

مرحلة الارتقاء:

الارتقاء بالمنطقة عمرانياً واجتماعياً واقتصادياً من أجل تحسين المستوى بإضافة أنشطة لم تكن موجودة من الأصل، وتتناسب مع متطلبات العصر الحديث، ولا تؤثر في جوهر الأثر أو المبنى الأثري.







عناصر مستقبلية تساهم في تطوير المنطقة

- إنشاء منتزه زراعي .
- إنشاء حديقة زراعية وتربية وصيد الأسماك .
- حديقة كحور المياه .

الحديقة العامة

هو ملاه سريري عام داخل المدينة بالقرب من الحديقة يخدم مجموعة من الخدمات الترفيهية لتتبع أفراد الأسرة معاً :

- مناطق خالية من الحركة ومعتدل .
- مناطق لعب الأطفال .
- مناطق جديدة لخدمات المشاة .
- حدائق موزة وأماكن الترفيه (الحدائق) كشفاً سريري على شكل
- جولات سريرية عبر القرية .
- كشفاً بوع نارية .

الموقع العام



شلال وهي امام مدخل المشروع



مدخل الحديقة





جائزة مشروع التراث العمراني - الجائزة الاولى:

مشروع تصميم سوق شعبي في حي الدواسر بمدينة الدمام ١٤٢٢ هـ

جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط

الطالب: أحمد عبد اللطيف اليحيى - خالد سعد الغامدي

اشراف: د. عبدالله العويد - د. رفيق الحسين

مقدمة عن المشروع

الموقع : المملكة العربية السعودية - مدينة الدمام - حي الدواسر

مساحة المشروع : ٢٠٥٠٠ متر مربع

عدد المحلات التجارية : ٢٨٦ محلاً تجارياً.

في ظل تطور السياحة في معظم دول العالم ولجوئها معظم الدول إلى الفن المعماري التقليدي للتعبير عن هوية المنطقة، وتعريف السكان والسياح إلى هوية البلد. فقد كان للمملكة العربية السعودية الدور الواضح في هذا التطوير والتعبير عن كل المناطق، فتم إنشاء بعض الأسواق الشعبية والمتاحف، وغيرها ومن أمثلتها سوق القيصرية، وغيره الكثير، ومن ذلك انطلقت فكرة انشاء سوق شعبي في منتصف مدينة الدمام، وبالتحديد في حي الدواسر، حيث يعدّ حي الدواسر من الأحياء القديمة بمدينة الدمام التي نشأت وتكونت من بعده مدينة الدمام، ولكون هذه المنطقة اشتهرت فيها التجارة منذ السابق إلى الآن، ولعدم وجود أي سوق شعبي مماثل في المدينة كانت فكرة تصميم هذا السوق شعلة حماسة لنا للعمل فيه.



فكرة التصميم

سوق شعبي خارجي مصمم بالطريقة التقليدية للمباني القديمة وللأسواق في المنطقة الشرقية، مكوّن من جزأين يفصل بينهما شارع، ويتصل الجزءان بممرات في الدور الأرضي، وجسور في الدور الأول، وتم تأكيد الفراغات الداخلية، ووضع الأفنية المماثلة للعمارة التقليدية والمقاهي في الدور الأول وهي مطلة على الأفنية الداخلية، ووجود المحلات التجارية المفتوحة في جميع أجزاء السوق، ولضيق المنطقة وعدم وجود مكان لوقوف السيارات، تم وضع مواقف للسيارات تحت السوق، وعمل فتحات لتهوئة القبو بأساليب حديثة ومستديمة لتوفير الإنارة الطبيعية والتهوية.

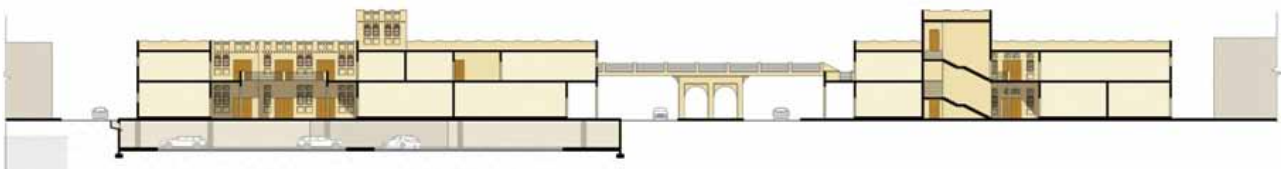


»» SUGGESTION :

1. OPEN SPACE SHOULD BE PLACED IN THE MIDDLE OF RESIDENTIAL AREA.
2. CONFIRM THE STREETS IN RESIDENTIAL AREA.
3. PEDESTRIAN WALKWAY SHOULD BE PLACED IN RESIDENTIAL AREA.
4. DEMOLITION SOME BUILDINGS OF POOR CONDITION AND THE EXPLOITATION THE PLACE WITH SOMETHING BETTER.
5. DEVELOP THE ELEVATION OF THE BUILDING WHICH IS LOCATED ON FOURTEENTH STREET

KEYS:

- DEMOLISHED BUILDING
- REBUILD
- REDEVELOP
- NODES
- PARKING
- ⋈⋈⋈⋈ ONE WAY-ROADS
- ⋈⋈⋈⋈ NEW ROADS
- TRADITIONAL MARKET
- ↔ STRONG RELATIONSHIP



مقاطع



مسقط



مسقط



مقاطع



مسوغات نيل الجائزة

١- القيم التراثية وتحقيق الهدف:

يتحقق فهم القيم التراثية للمشروع في الدمام من خلال موقع المشروع الذي يتمتع بقيمة تاريخية، ومن ثم، فإن إعادة بناء السوق كما كان عليه، والمحافظة على أصوله يعطيان المشروع قيمة تراثية مهمة جداً.

٢- فهم الفكر التراث واستخدامه:

تم إدراج مجموعة من العناصر المعمارية التراثية في تكوين المشروع، وهي من الموروث المعماري المحلي؛ مما يبين فهماً وإدراكاً جديدين لعناصر التراث المعماري والعمراني في المنطقة.

٣- الواقعية:

إن إعادة الطالب تصميم سوق شعبية تراثية وإنتاجها وإعادة إحيائها في المنطقة الشرقية بأسلوب ومنهج علميين، بالإضافة إلى حاجة المنطقة إلى مثل هذا السوق التراثي التجاري كلها تجعل المشروع ذا بعد واقعي بامتياز.

٤- الإبداع:

يظهر إبداع المصمم في تحكمه بالنسب والعلاقات والتكوين العام للمشروع، وإعادة إحياء السوق الشعبية وصياغتها ضمن إطار التزام مفاهيم وعناصر التراث المحلية وأصول السوق التاريخية.

٥- استخدام مواد البناء والتقنيات ووسائل البناء:

لجأ المصمم إلى استخدام مواد بنائية وأسلوب إنشائي معاصرين يحاكيان الموروث المعماري بشكل واضح.

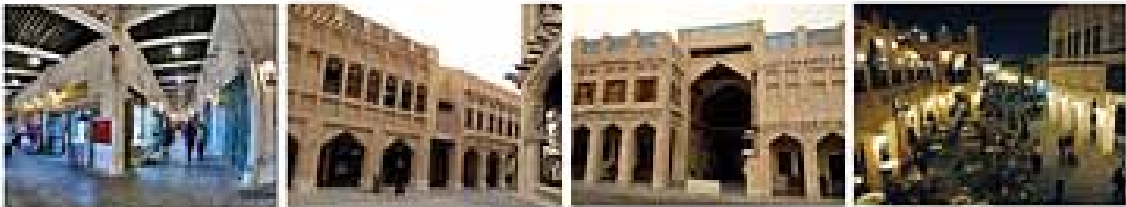


مناظير للأسواق الشعبية

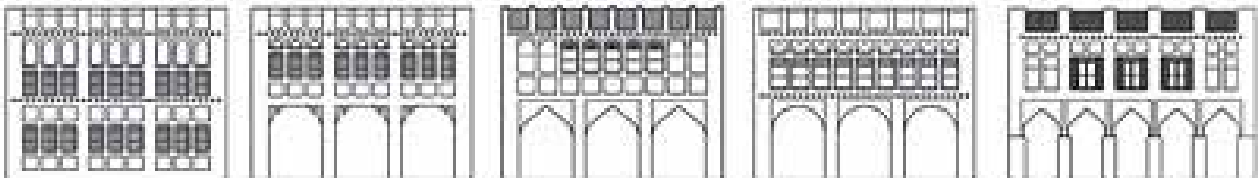


• SOME OF THE BUILDINGS TRADITIONAL IN DAWASER DISTRICT.

أبنية تقليدية في حي الدواسر



• TRADITIONAL WAQIF MARKET IN QATAR.





جائزة مشروع التراث العمراني - الجائزة الثانية (مناصفة): مشروع إعادة إحياء السوق النبوية «سوق المناخة»

جامعة الملك سعود - كلية العمارة والتخطيط

الطالب: محمد عبدالرحمن الكوهجي

إشراف: د. عبدالله صالح الحصين

تعريف موجز بالمشروع:

هو مشروع إعادة إحياء السوق النبوي «سوق المناخة» في المدينة المنورة بجانب الحرم المدني من الجهة الغربية، وهو سوق مفتوح لجميع الناس، تعرض فيه جميع مستلزمات الحياة اليومية، وهذا السوق لا وجود له الآن من حيث الوظيفة السوقية. حيث استمر ١٤ قرناً حتى ألغى تدريجياً حتى انتهى بصورة شبه كاملة سنة ١٤٠٩هـ، إضافة إلى ذلك فإن هذه الساحة تتحول عند الحاجة إلى امتداد لساحات المسجد النبوي ليكون مصلى، ثم يعود إلى وظيفته الأصلية، وهي السوق.

الفكرة التصميمية للمشروع:

تحقيق الاستدامة الثقافية والعمرانية، ويكون هذا السوق ديناميكياً متعدد الاستخدامات، وأهمها في البيع والصلاة في آن واحد، حيث يتحول هذا السوق في لحظات إلى ساحة للصلاة، ومن ثم يعود إلى الحياة مجدداً بعد الفراغ من الصلاة، إضافة إلى كون السوق ساحة متعددة الأنشطة ثقافياً وتجارياً واجتماعياً وترفيهياً مع الأخذ في الحسبان حساسية المكان، لكونه يجاور الحرم النبوي والمحددات المترتبة على ذلك، وأيضاً تعويض ما اقتطع من أرض السوق على مدى الأزمان.







العمق الفكري للمشروع، وتأثيره العمراني والمجتمعي، ومدى استلزام التراث العمراني فيه :

تنفيذ أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ما أجمعت عليه الأمة من بعده على مدى ١٤ قرناً وتعظيمه، وترسيخ القيم التي حواها السوق على مدى قرون، وأن يكون السوق قيمة اقتصادية مضافة إلى المدينة وإلى العالم أجمع، وأن يعيد إلى المدينة المنورة مركزها التجاري الثقافى والاجتماعي الذي ظل على ما هو عليه، وتطور منذ أن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ببنائه إلى أن انتهى تدريجياً في أوائل القرن الهجري الحالي.

البعد الاقتصادي :

وللسوق بعد اقتصادي مهم بما يمثله من نموذج لسوق تجاري إسلامي متوازن، ومر السوق بعدد من المراحل والمحطات التاريخية المختلفة ليتوقف عن العمل في سنة ١٤٠٩ هـ.



سوق المناخة قديماً

مسوغات نيل الجائزة

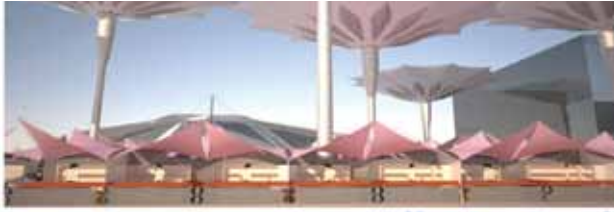
- القيم التراثية وتحقيق الهدف:

يعدّ سوق المناخ أول منشأة تجارية في الإسلام، وهو ذو قيمة تاريخية وتراثية؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به، وأمر أن يبقى قائماً إلى يوم الدين.

إن فكرة إحياء سوق المناخ التي أمر بها رسول الله تؤكد استيعاب الطالب أهمية التزام السنة النبوية الشريفة.

- فهم الفكر التراثي وتوظيفه:

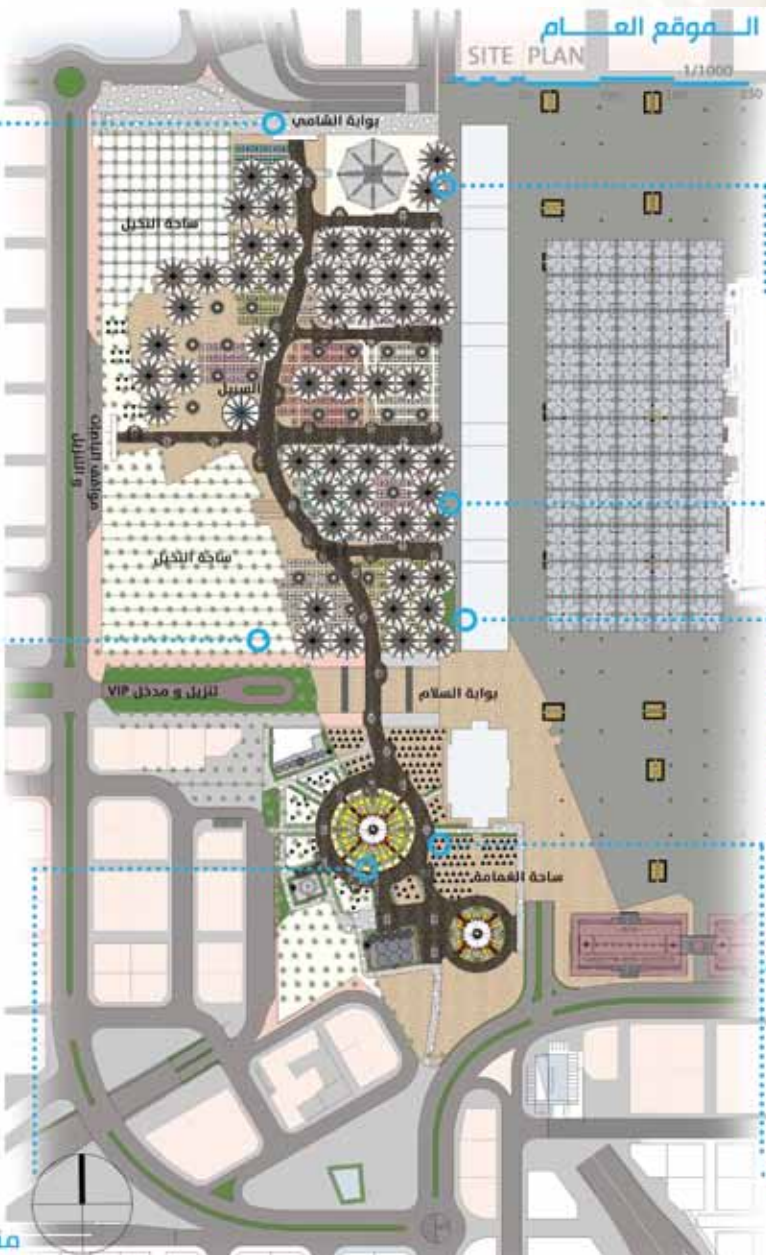
إن استنباط الوحدة المعمارية الأساسية التي يكون منها السوق، وهي البسطة وإعادة تصميمها وتغطيتها بحيث تعيد تجسيد النخلة كعنصر، والواحة بعد تجميع هذا العنصر بطريقة مبتكرة يؤكد فهم الطالب الفكر التراثي، وضرورة توظيفه بما يحقق ارتباط المبنى بالمكان والبيئة المحيطة.



السوق وقت البيع

هذا الجزء الديناميكي للسوق فهي ملامت بيع تدخل وتخرج من الأرض بطريقة ديناميكية تسمح بتخزين المؤقت تحت الأرض وقت الصلاة عندما يحتاج لامتداد المسجد للسوق فتدخل الملامت إلى الأرض حتى تفرغ الصلاة ومن ثم تعود للعمل.





الموقع العام

- التشكيلة التراثية والمفردات واللغة المعمارية :

بنيت الفكرة التصميمية للمشروع على محاكاة الواحة الغناء التي تساعد بظلالها على استخدام السوق والتنقل فيه. وتتكون الواحة من مظلات وعناصر ملحقة على هيئة نخلة تفتح لتظلل المكان، وتهيئ أيضاً مجموعة من الأسطح والرفوف التي تعرض عليها البضائع المختلفة.

- الواقعية :

بحث الطالب عن أصول شغل سوق المناخة، ومحاولة إعادة بنائه وتنفيذه في النسيج العمراني بالمدينة المنورة، وارتباطه بفعاليات التسوق اليومية، جعلت منه مشروعاً واقعياً بامتياز.

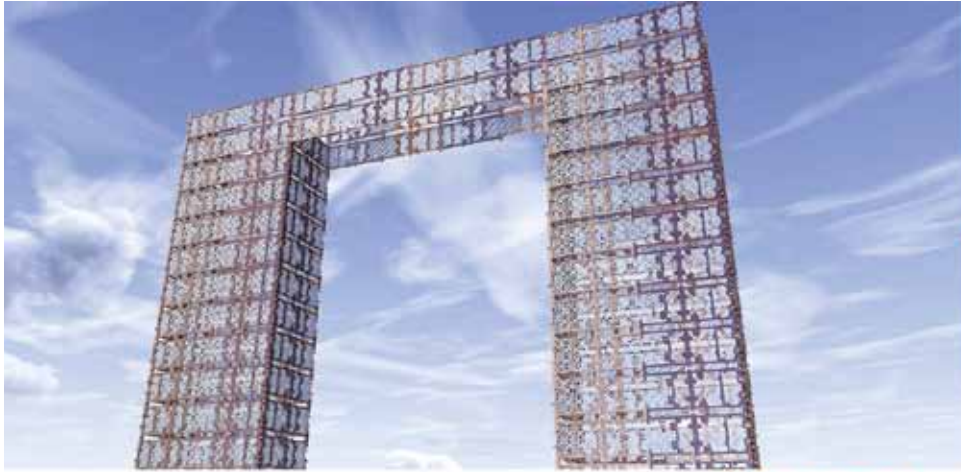
- الإبداع :

يظهر إبداع الطالب في تصميم المظلات التي هي في الوقت نفسه عناصر تفرع منها رفوف وأماكن لتخزين بعض البضائع.

- استخدام مواد البناء والتقنيات :

قام المصمم باستخدام مواد وتقنيات معاصرة من أجل تحقيق فكرته المعمارية بطريقة ناجعة وفعالة.

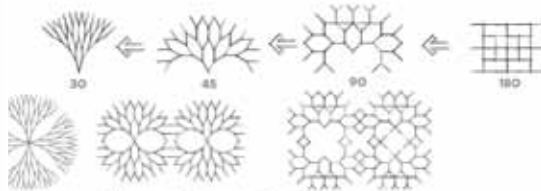




بوابة الشامي

زوعي وجود بوابات تحدد مداخل ومخارج السوق و بمسماها
و مكانها التاريخي مثل بوابة الشامي و بوابة السلام و
بوابة الغمامة





تصميم المديول
DULE DESIGN

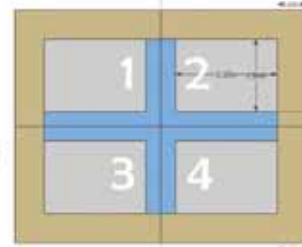


تصميم الوحدة
UNIT DESIGN

6

التصميم العمراني و المعماري

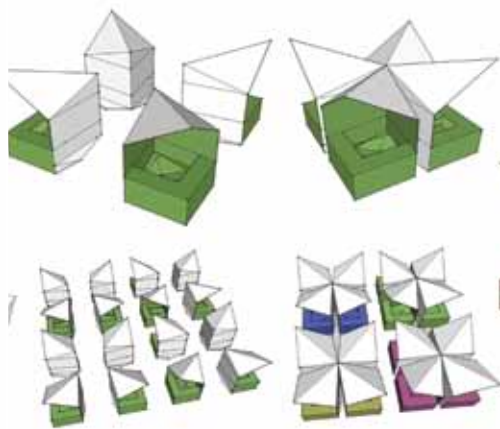
URBAN & ARCHITECTURE DESIGN



يأتي تصميم الوحدة بناء على مديول الصلاة (للفرد) فوحدة البيع الواحدة عند دخولها للأرض تسع 10 مصلين، ويمكن لهذه الوحدة التمدد على حسب الحاجة، وبما أن مديول الرئيسي للمشروع هو مديول الصلاة فهناك حاجة للتنوع للتشكيل فتم كما يتضح اللعب بدرجات المديول لتشكيل مديولات أخرى للتصميم.

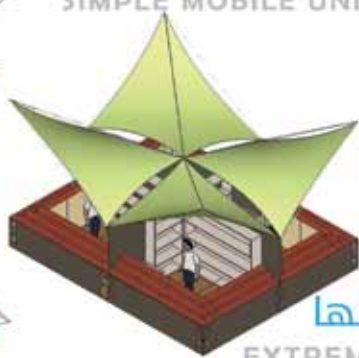


هذه الوحدات المتحركة هي نموذج من عملية البيع في السوق، فتشكل هذه الوحدات بديلا مبسطا للوحدات التي تدخل بالأرض، حيث يتم بالتنسيق مع إدارة السوق استئجارها لوقت من الزمن و البيع عليها و من ثم إرجاعها لإدارة السوق في الأماكن المخصصة لها.



مقترح الوحدة المتنقلة البسيطة SIMPLE MOBILE UNIT CONCEPT

تشكل هذه الوحدة الخيار الأكثر تعقيدا لمنمات البيع حيث تدخل هذه الوحدة إلى مخازن تحت الأرض بشكل بسيط عند الحاجة للسوق كساحة للصلاة وتخرج بعدها، ويمكن التمدد فيها على حسب الحاجة، ويمكن إغلاقها مؤقتا من دون الحاجة إلى تنزيلها أرضا.

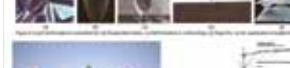


مقترح الوحدة المتحركة في مكانها EXTREMELY MOBILE UNIT CONCEPT

EXTREMELY MOBILE UNIT CONCEPT

الإنشاءات و المواد

BRANCHING STRUCTURES



CASE STUDYS

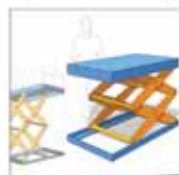
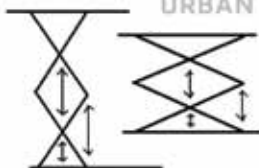


العمراني و المعماري (النظم)

URBAN & ARCHITECTURE DESIGN

الرافعات المقصية

SCISSORES LIFT



نظم النظافة

WASET SYSTEM



Marvix - the process

1. The waste is thrown into a disposal site, one side per fraction.
2. The waste is stored below the road in a crane-lifted tank.
3. The tank is emptied when the screw at the bottom of the tank feeds the waste into the transportation pipe together with the airflow created by the vehicle.
4. The waste is transported from the tank to the vacuum vehicle at a rate of 30 km/hour.
5. A vacuum pump on the vehicle creates the required airflow.
6. Before the transportation air is expelled outdoors, it passes through a special filter to remove any impurities.





مساحات المشروع

المساحة الإجمالية لأرض المشروع: ١٩١٤٨٨٠ م^٢، والمساحة المغطاة بالمباني في المنطقة السكنية ٣٦ ألف م^٢، والمنطقة التاريخية ٢٣٦٥٢ م^٢، ومجموع المساحات المسطحة ١٢٨٣٦ م^٢. بلغ أعلى ارتفاع في المشروع: ٩ أمتار في المنطقة التاريخية، و١٥ متراً في جبل الرماة. كما تراوح عدد الطوابق بين طابق وطابقين، وبلغ عدد المباني ٩٩ مبنى.

البعد السياحي

البعد السياحي يتمثل في إعادة التنظيم والتشكيل؛ بما يتناسب مع حجم الزوار الذين يتوافدون إليه، والمقدر بنحو ٤ ملايين زائر سنوياً، مما يتطلب جعل المكان مركز جذب سياحي؛ لما يحتويه من مكونات تاريخية، وقد تمثل ذلك المشروع بإبراز المكونات التاريخية (جبل الرماة، ومقبرة الشهداء) وربطه بالحي السكني، وتهئية المكان والحركة بشكل سلس.

جائزة مشروع التراث العمراني - الجائزة الثانية (مناصفة): مشروع تطوير المحيط العمراني لحي سيد الشهداء بالمدينة المنورة

جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط

الطالب: محمد إبراهيم شفيق - محمد إسلام الغنيمي

إشراف: د. رفيق الحسن - د. عبدالله العويد

م. عبد القادر السويديان.

الموقع

يقع المشروع في منطقة تاريخية بشمال المدينة المنورة، وهي حي سيد الشهداء، ويربط المنطقة طريق مباشر للمسجد النبوي الشريف يبعد ٥،٤ كلم، وتستقطب هذه المنطقة ٤ ملايين زائر سنوياً تقريباً حسب إحصاءات المرصد الحضري بالمدينة المنورة.

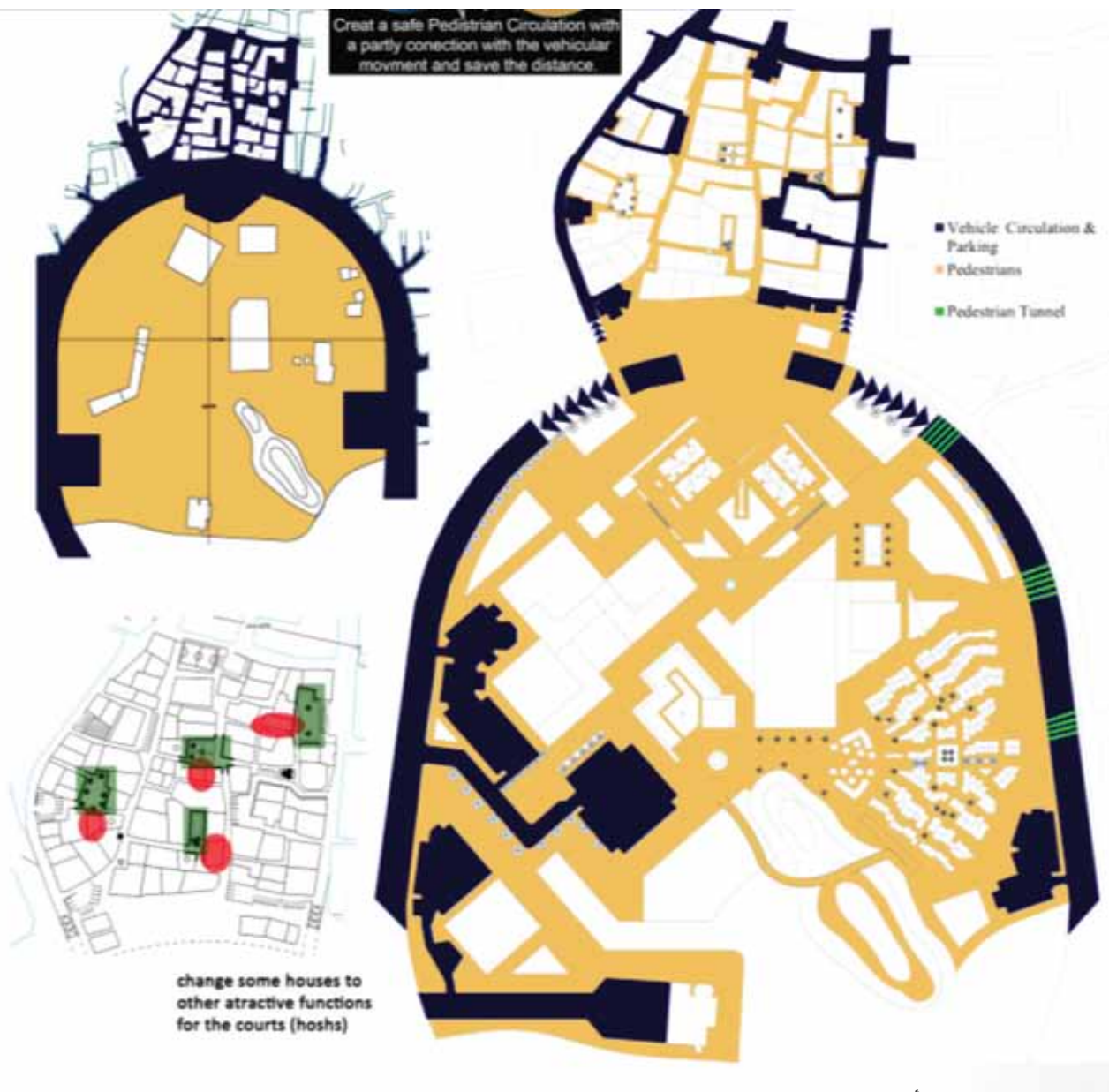




صورة جوية للمشروع



استعمال الأرض



استعمال الأرض لحركة المشاة



البعد الثقافي

حصول المعرفة المبتغاة من الزيارة لزاكري المنطقة التاريخية، وتمثل ذلك بالمركز الثقافي التعريفي؛ إذ يتم التعريف بغزوة أحد وأحداث المعركة التفصيلية والعظمت، والاستفادة من صفات النبي صلى الله عليه وسلم، بحيث ينهي الزائر زيارته وقد حصل على زاد معرفي يتناسب مع الحدث الذي قام بزيارته. ومن النتائج الثقافية كذلك، الارتقاء بالحي ثقافياً من خلال توفير مكتبة ومراكز تعليمية.

البعد الاقتصادي

التنمية الاقتصادية وزيادة مستوى دخل الفرد في المنطقة السكنية، وتنظيم الحي، وفتح الأسواق والمحلات التجارية المناسبة لطبيعة الموقع ثم الارتقاء اقتصادياً بالحي والمنطقة.

البعد الاجتماعي

زيادة فرص العمل للشباب، وتوفير الإمكانيات المستقبلية لعمل المشروعات الحرفية الصغيرة الملازمة والمكملة للتنمية السياحية التي تساعد على التنمية الشاملة للمنطقة والمدينة كلها.

دور السكان في الترميم والإحياء العمراني

تعتمد مشاركة السكان في الاستفادة من فرص العمل التي تتوافر لها من التنمية السياحية للمنطقة، ومحاولة استغلال المناطق التي تم إحلالها بالمنطقة السكنية والاستفادة منها اجتماعياً ورياضياً وثقافياً كالملاعب والساحات بين المناطق السياحية.



موقع عام



منظور موقع عام



كما يتطلب زيادة دورهم في الحفاظ على الإرث التاريخي، والمحافظة على الطابع الذي يتم إضفاؤه للمنطقة من قبل المخططين؛ لأن إشراك السكان في تميمتها مهم ليشعروا بانتمائهم إلى المنطقة، حيث تم التعامل مع كل من المنطقتين كل حسب طبيعتها، وتمت مراعاة الدمج بينهما وظيفياً مع وجود الفصل مع الخصوصية لأهل المنطقة سكنياً، حتى يتم تحقيق تكامل الهدف من المشروع.

مسوغات نيل الجائزة:

القيمة التراثية وتحقيق الهدف:

تعود أهمية منطقة (سيد الشهداء) إلى ما تحتويه من إرث تاريخي يشمل الميدان الذي وقعت فيه معركة أحد، وهي إحدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وتشمل جبل الرماة،





الواقعية :

تم التعامل مع المشروع والبرنامج بواقعية كما يأتي:

المرحلة الأولى:

تمت دراسة حي الشهداء كله من خلال المعلومات التي تم الحصول عليها من المرصد الحضري بالمدينة المنورة.

المرحلة الثانية:

تمت زيارات ميدانية للمنطقة (Action Area) ، وعمل مسح ميداني لها لمطابقة البيانات التي تم الحصول عليها ، وتوقع ما هو مستجد ، ومعرفة الحالة العمرانية الشاملة للمنطقة ، ومقابلة السكان لمعرفة مشكلاتهم وإيجاد حلول لها .

المرحلة الثالثة:

تم تحديد الهدف من المشروع ، وهو تطوير (حي الشهداء) بالمدينة المنورة وتنميته للاستفادة من المنطقة التاريخية ، والتعامل معها كمنطقة سياحية ، مع المحافظة على الإرث التاريخي بالحي وحمايته .

المرحلة الرابعة:

- عند تطوير المنطقة وتنميتها تم التصميم كما يأتي:
- تم الاعتماد في مخطط تطوير المنطقة السكنية على مبدأ المحافظة على الحي القائم بمكوناته المختلفة بقدر الإمكان ، مع عمل إحلال وتبديل للمباني المتردية الحال والسيئة للسكن بها ، طبقاً للمعايير والأسس الآتية:
- المحافظة على الحي السكني الموجود بمكوناته من بيوت وشوارع وأزقة .
- إعادة تشكيل الحي القائم على نمط الأحياء القديمة في المدينة المنورة بنظام الأحواش .
- تهذيب التشكيل الحضري للحي (urban scheme) وذلك

وجبل أحد ، ومقبرة سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ، بالإضافة إلى سبعين من شهداء أحد ، رضي الله عنهم ، كما يتضمن المشروع الحي السكني المجاور للمنطقة التاريخية ، ويسمى بحي الشهداء ، وهو من المناطق التي لم تنشأ بناءً على تخطيط مسبق ، وإنما نشأت بطريقة عشوائية باجتهادات الأهالي بالمنطقة ومجهوداتهم ، بالإضافة إلى وجود نقص بالمرافق ، وعدم توافر الخدمات بالمنطقة .

فهم الفكر التراثي واستخدامه :

تم التعامل مع المنطقة التاريخية كمنطقة سياحية ، لجذب السياح ، وعمل تنمية سياحية واقتصادية للسكان ، لما توفر لهم من فرص عمل للارتقاء بالوضع الاجتماعي والعمراني ، وتوفير الخدمات المتكاملة للحي كله ، كعمل مكتبة ثقافية للحي ، ومجمع للمدارس ، ومركز ثقافي ، وسوق حريمي ، والتعامل مع خدمات المطاعم والمقاهي . مع الاستفادة القصوى من المساحات المسطحة الكبيرة باستخدام عناصر عمارة البيئة المختلفة (Soft & Hard Scape) .

استخدام مواد البناء والتقنيات ووسائل البناء :

استخدمت الخرسانة المسلحة ، والأحجار والرخام المخشن ، وهي مواد محلية ، حتى إن الخرسانة المسلحة يتم تصنيع حديدتها في المملكة .



دراسة الموقع العام



وبرامجه في مشروع التطوير العمراني لحي سيد الشهداء (مشروع رقم ١٥). والتي شملت دراسات الوضع الراهن، وتحليل المعلومات المستقاة من الدراسات الميدانية للمشروع. وبناءً عليه، فقد تم تحديد أهمية المشروع وأهدافه، وأهم الإجراءات والخطوات لتحقيق التطوير العمراني للمنطقة.

كما قدم المشار ثمانى لوحات شملت شرحاً لأهمية المشروع وأهدافه وخطوات العمل في المشروع، وبدائل الأفكار التطويرية التي تظهر في المخططات تفهم المشار للقيمة التاريخية والتراثية للموقع.

وبعد اطلاع أعضاء فريق التحكيم للمشروع المرشح رقم (١٥) مشروع تطوير حي (سيد الشهداء)، اتفق أعضاء اللجنة على الآتي:

- ١- حقق المشروع درجة عالية من معايير القيمة التراثية والتاريخية، فقد أظهر المشروع تفهم المشار للفكر التراث العمراني، وإمكانية توظيفه من خلال المشروع المقترح.
- ٢- راعى المشروع التشكيل العمراني التراثي، وتوظيفه مفردات التراث العمراني للمنطقة.
- ٣- واقعية تنفيذ المشروع وتحقيقه البعدين الثقافي والاجتماعي.

وبذلك فقد اتفق أعضاء لجنة التحكيم على أن يمنح المشروع الجائزة الثانية (مكرر) والمخصصة لمشروعات التراث العمراني للطلاب.

عن طريق تهذيب الممرات الرئيسة والمنازل لتتماشى مع مرونة الحركة، والشكل الجمالي، والاستفادة من ظلالها. - ترميم واجهات المنازل القائمة وتوحيدها باستخدام تغطيات خشبية على النوافذ مستوحاة من فكرة المشربية القديمة.

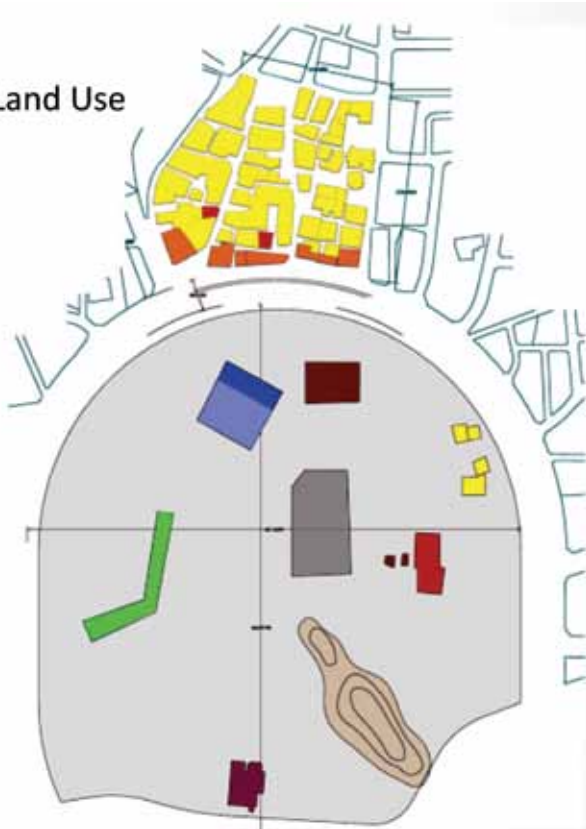
- إضافة مساحات خضراء للحي، وأماكن ترفيهية وتعليمية.
- إعادة تشكيل الممرات للمشاة، وفصلها عن الشوارع، واستخدام النظام الحلقي (loops).
- إعادة تهيئة المكان بما يتناسب وأهميته التاريخية، ليكون مركزاً ثقافياً للمعرفة (يشمل مكتبة ومركزاً تعريفياً ثقافياً وأماكن للعرض)، بالإضافة إلى كونه مزاراً للمنطقة التاريخية.

- إعادة ترتيب الباعة الموجودين بشكل عشوائي في الموقع، وإيجاد سوق حربي مستوحى تصميمه من الحي المجاور، ليعزز الجانب الاقتصادي للباعة الجوالين، ويساعد على التنمية الاقتصادية للسكان.
- ربط المنطقة التاريخية بالحي السكني من خلال عدد من طرق المشاة لتصل بالسكان من الحي إلى الساحة الرئيسة التي صممت بطريقة تقليدية، وتم استخدام عناصر البيئة المستوحاة من المدينة القديمة ببساطة وتجريد، ومن أمثلتها استخدام الأرضيات المغطاة بالحجر، ووجود العنصر المائي، والمساحات الخضراء الوافرة.

رأى لجنة التحكيم:

استناداً إلى المعلومات التي قدمت في استمارة الترشيح. والتي أوضح فيها المرشح للجائزة مراحل تنفيذ خطط العمل

Land Use



Circulation



Circulation :



Building Condition :



Land Use :



Building Height :





جائزة بحوث التراث العمراني:

رصد وتوثيق درب حنين

جامعة الملك عبدالعزيز - كلية تصاميم البيئة

الطالب: تركي محمد عياش - محمد علي باغجة

الإشراف: د. أحمد الجيلاني - د. عماد رفعت

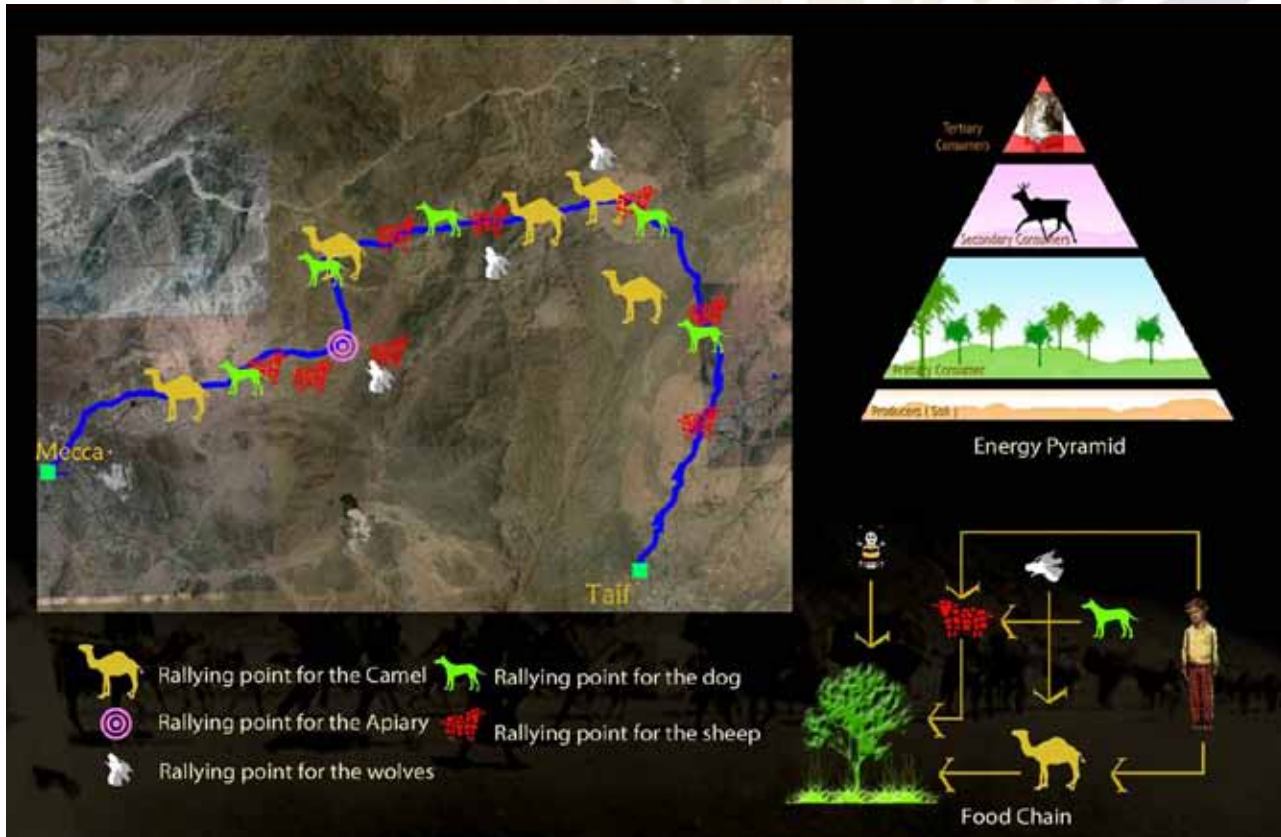
د. عبدالله غزال - م. عبدالقادر سبت.

الأهداف:

يهدف البحث إلى رصد درب حُنين وتوثيقه وموقع غزوة حنين، الذي احتضن كثيراً من الأحداث التاريخية، فهو طريق القوافل القديم من العصر الجاهلي والطريق الذي سلطه الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو ضيع في بني سعد، والطريق الذي سلكه عند ذهابه إلى الطائف لدعوة أهلها، وهو أيضاً الطريق الذي سلكه جيش الرسول في غزوة حنين وحصار الطائف، كل هذه الأحداث أضافت إلى الإرث الثقافي للمكان، وعمقت أهميته في التاريخ الإسلامي.

وإيماناً بأهمية المحافظة على ما تبقى من هذه الآثار التاريخية من أجل الأجيال المقبلة لكي تكون حلقة الوصل والربط بين الأجيال المقبلة وتاريخها وتراثها التليد، قام فريق من طلاب قسم عمارة البيئة بالتنصدي لهذه المهمة عن طريق رصد المصادر المختلفة ومراجعتها والمسح الحقل للمكان. وقد تم استخدام منهجية الدراسات الملائمة لاستخدامات الأراضي "Land use Suitability". وذلك بواسطة التطبيق عن طريق برامج أنظمة المعلومات الجغرافية "GPS"، وكان للعمل الحقل ومقابلة المختصين بالتاريخ الإسلامي وسكان المنطقة دور مهم في دعم المواقع وتحديد أراض الواقع.





الجغرافية.

- ٧- إنتاج الخرائط الملائمة المركبة.
- ٨- تنقيح الخرائط الملائمة ومطابقتها على المواقع.
- ٩- وضع الخطط والإستراتيجيات.
- ١٠- الفكرة العامة لدرب حُنين.
- ١١- تقسيم الدرب إلى نطاقات مختلفة بناء على الأفكار التصميمية.
- ١٢- إعداد المخطط العام.

المنهجية العلمية المتبعة :

- ١- جمع المعلومات التاريخية من المصادر المختلفة.
- ٢- تحليل المعلومات وربط بعضها ببعض.
- ٣- تحديد درب حُنين «المرحلة الأولى من طريق البحث المكتبي».
- ٤- تحديد درب حُنين «المرحلة الثانية على أرض الواقع».
- ٥- الدراسات الطبيعية للدرب.
- ٦- إنتاج الخرائط الملائمة باستخدام أنظمة المعلومات

Zoning on the trail



- Reason for choosing this zoning :
 - Different historical diversity in each region.
 - Differences in biodiversity in each region.
- A simple introduction for each zone :

Al-Sharai

There are many historical monuments that you return to the Islamic eras. And by many of the agricultural land.




Palm plantations
Plant Diversity

Wadi Al-Ymaniah

This valley there by the farms with diversified production. And a though many of the stone houses dating back to ancient times. In this valley there are Alzaima And Ain Alzaima, which was preparing the people of Mecca old orchards.




Old stone buildings
Plant Diversity

Al-sail Alkaber Garn Al-Manazil

Al-sail Alkaber meeqaat for the people we find who select the Prophet, peace be upon him. The second is the rest of the trading caravans of old. By many of the stone buildings which are old markets.




Plant Diversity
Garn Al-Manazil

Al-sail Alsager

Which is passed underneath the Prophet peace be upon him when he went to the siege of Talf. Packed with gorgeous private farms.

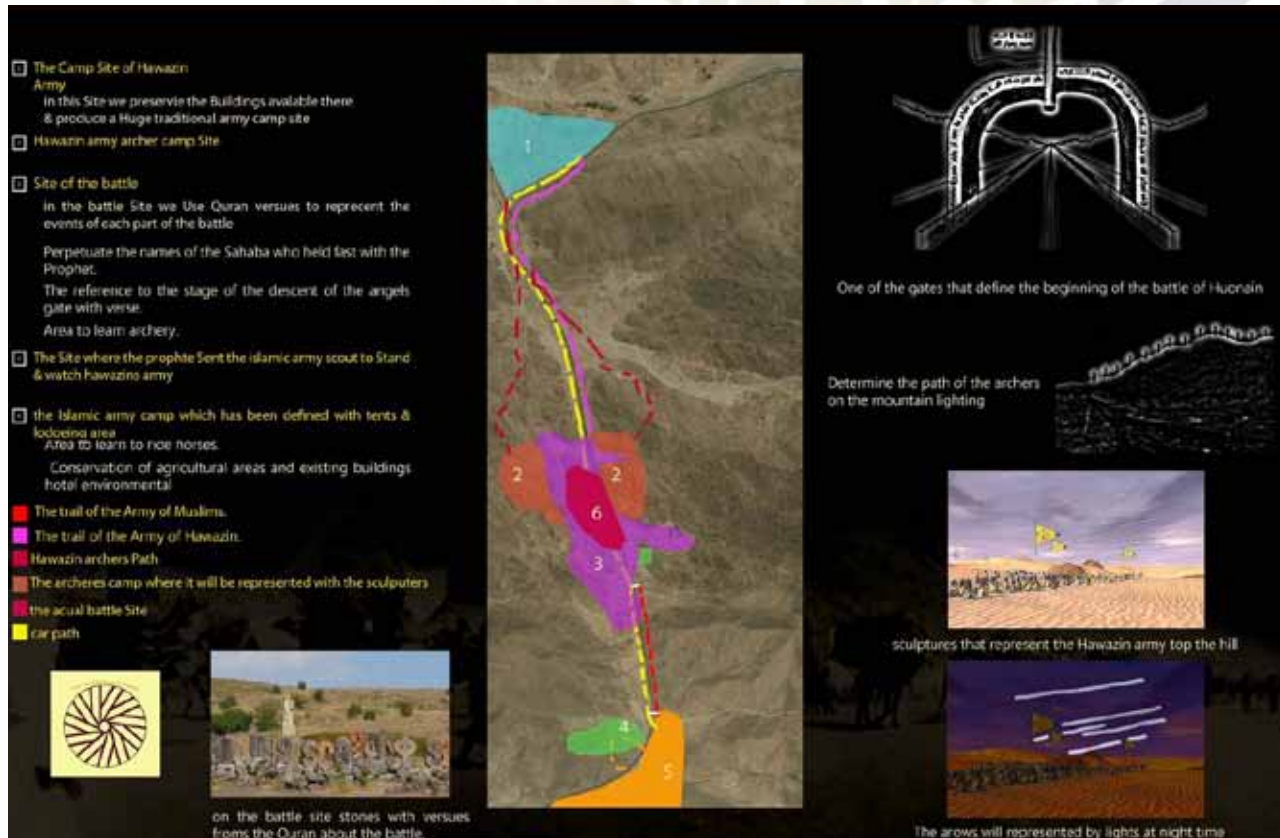



Plant Diversity
Private Farms

البعثة وبعدها، وموقع «درب حنين» احتضن درب حنين كثيراً من الأحداث المرتبطة به عليه الصلاة والسلام، فهو الطريق الذي كان يسلكه مع حليمة السعدية إلى بني سعد، وهو الطريق الذي سلكه في غزوة حنين، وحصار الطائف، قال تعالى: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ) سورة التوبة. الآية (٢٥).

أهمية البحث:

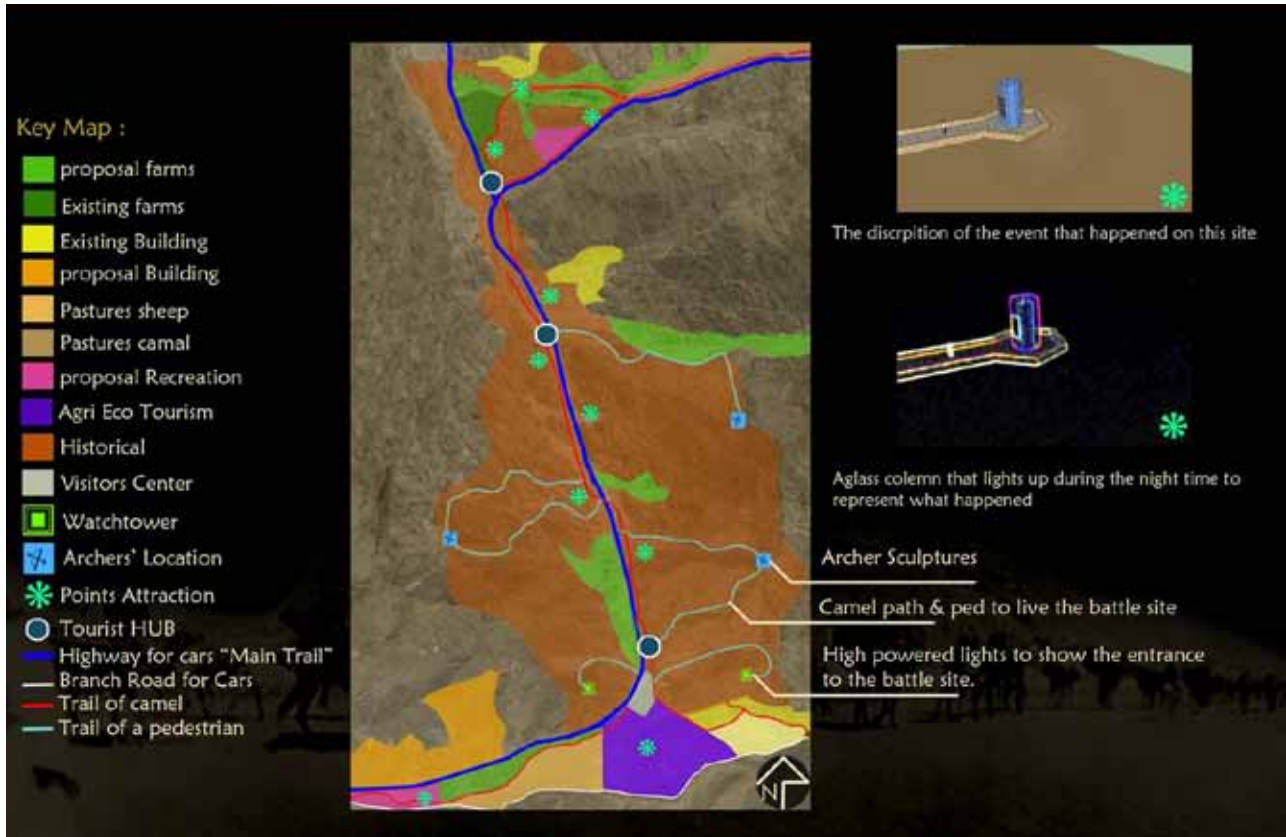
ترتكز الحضارة الإسلامية في مرحلة نشوئها على يد المعلم الأول وهادي البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وتعد مواقع أحداث السيرة النبوية من أهم مواقع الإرث الثقافي والتاريخ الإسلامي والإنساني؛ لذلك كان من الضروري إبراز سيرته عليه الصلاة والسلام للبشرية من خلال رصد المعالم والأحداث والمواقع التاريخية وتوثيقها التي لها صلة به عليه الصلاة والسلام. وأحد أهم هذه المواقع التاريخية «درب حنين» الذي يعد أحد أهم دروب القوافل التجارية قبل



«بقرن الثعالب»، فرفعت رأسي وإذا أنا بسحابة قد أظلمتني، فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال: (إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربي إليك لتأمرني بأمرك فما شئت؟ إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً» رواه البخاري ومسلم.

وهو الدرب الذي نزلت عليه الجن لتستمع كما ورد في قوله تعالى (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا). سورة الجن الآية (١).

وهو الدرب الذي نزل فيه ملك الجبال على نبينا الكريم، فقد روت السيدة عائشة رضي الله عنها: (أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيته منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا



النتائج:

- ١- الجزم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب لدعوة أهل الطائف من وادي محرم، وعاد من درب القوافل القديم (السيل الكبير).
 - ٢- تحديد موقع غزوة حنين.
 - ٣- تحديد موقع تجمع جيش المسلمين في وادي حنين.
 - ٤- تحديد موقع تجمع جيش هوازن في وادي أوطاس.
 - ٥- تحديد ديار بني سعد في السيل الكبير مكان نشأة الرسول
- بناءً على هذا الكم من أحداث السيرة النبوية الشريفة في هذه المكان، كان من واجبنا إبراز هذا الإرث من خلال هذا البحث الذي اجتهدنا فيه لإبراز جزء بسيط من سيرته صلى الله عليه وسلم وشخصيته المتعددة المواهب؛ فهو الرؤوف الرحيم، والداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والقائد العسكري السياسي، والعمل على نشرها لتذكير هذه الأمة بالقدوة الحسنة.



ترفيهية مع إنشاء نزل بيئي للزوار.
٧- المحافظة على المراعي الحالية وتطويرها.

مسوغات نيل الجائزة

١ - أهمية موضوع الدراسة :

الأهمية والقيمة التراثية والتاريخية تتبع من منطلق الحفاظ على التراث الإسلامي التاريخي الذي يقربنا من الرسول صلى الله عليه وسلم، برصد درب حنين وتوثيقه، والذي احتضن كثيراً من الأحداث التي تشهد على أهميته؛ فهو طريق القوافل القديم من العصر الجاهلي، والطريق الذي سلكه الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين. كل هذه الأحداث سطرت فيه كثيراً من الآثار التاريخية المهمة، على أمل أن يتم الحفاظ على ما تبقى من هذه الآثار التاريخية من أجل أن تكون هي حلقة الربط بين الأجيال السابقة واللاحقة.

وتحديد درب حنين الذي مر به الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بالأمر السهل، ويحتاج إلى البحث والتحقيق من صحة المعلومات؛ ليتم تحديد صحيح ودقيق لدرب حنين الذي سلكه سيد البشرية محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

وهو طريق القوافل التجارية القديمة الذي كانت تسلكه قوافل قريش في الجاهلية وهي متوجهة إلى الطائف. وكقيمة تاريخية وتراثية لدرب حنين أيضاً؛ لأنه تقام بالقرب منه سنوياً أسواق ثلاثة هي «عكاظ» و«مجنة» و«ذو المجاز» وكانوا يبتاعون في هذه الأسواق حتى حلول مناسك الحج.

٢ - شمولية الدراسة :

وفي هذا البحث تمت الاستعانة بعدد من المراجع القديمة والحديثة، مثل: جامع البيان في تأويل أي القرآن، والكامل

صلى الله عليه وسلم مع حليلة السعدية بناءً على إحدى الروايات.

٦- تحديد مسار جيش الرسول صلى الله عليه وسلم إلى حصار الطائف.

٧- تحديد مسار القوافل القديم.

التوصيات:

١- المحافظة على المواقع المرتبطة بأحداث خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي:

أ) وادي حُنين (موقع غزوة حنين).

ب) النخلة اليمانية - حيث نزل عليه قوله تعالى (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) سورة الجن الآية (١).

ج) قرن الثعالب (قرن المنازل) الموقع الذي نزل فيه جبريل وملك الجبال على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كما ورد في حديث السيدة عائشة.

٢- المحافظة على منطقة غزوة حنين، والموقع الذي عسكر بها جيش المسلمين «وادي حُنين»، والموقع الذي عسكر به جيش هوازن «الزيمة» المحددة بالإحداثيات، وجعل حرم لها يحميها من أي تدخل في المستقبل.

٣- المحافظة على المعالم التاريخية على الدرب كله سواء ما ارتبط بالرسول صلى الله عليه وسلم، أم ما له علاقة بالأزمان المتقدمة.

٤- إنشاء مركز للزوار مع متحف يحكي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأحداث الدرب، وغزوة حُنين، وحصار الطائف.

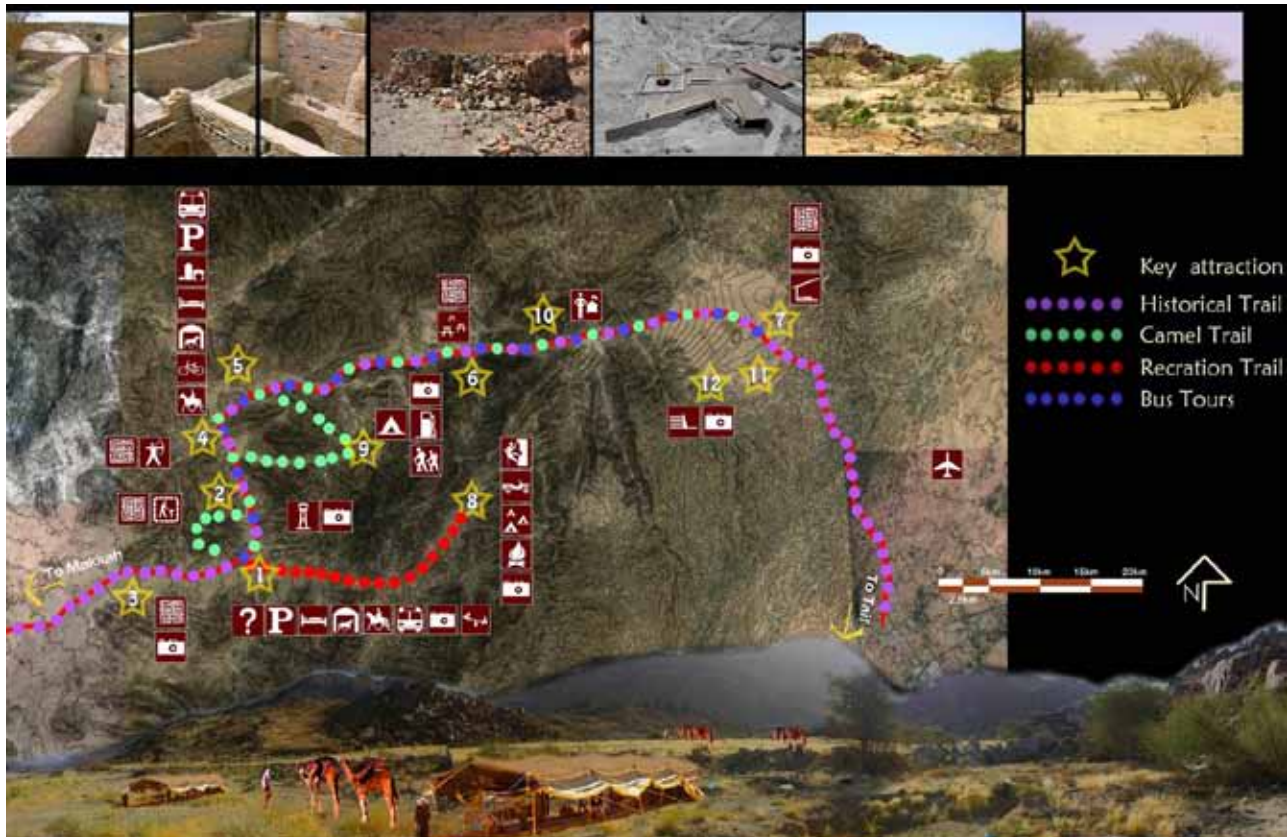
٥- تنظيم رحلات للمدارس والجامعات إلى موقع غزوة حنين.

٦- المحافظة على المزارع الحالية وتطويرها لتصبح مناطق

٣- المهنة العلمية المتبعة :

تتميز الدراسة بمنهج واضح علمي يتسم بالدقة والشمولية، كما وثقت الدراسة، وتبين ذلك من خلال قيام الباحث بتحليل المعلومات وإنتاج الخرائط اللازمة ومطابقتها على أرض الواقع.

في التاريخ، والسيرة النبوية، ومعالم مكة التاريخية والأثرية، والرحيق المختوم، والأطلس التاريخي للسيرة النبوية، والمغازي، ووفاء الوفاء، ودلائل نبوية، وأبحاث ودراسات أخرى لتحديد موقع سوق عكاظ، وعن الآثار الإسلامية في الطائف من خلال كتابات المؤرخين والرحّالين.





جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني

المملكة العربية السعودية

ص.ب. ٦٨٢٠٠ الرياض ١١٥٢٧

هاتف : ٩٦٦ ١ ٤٨٠٧٧١٠ فاكس: ٩٦٦ ١ ٤٨٠٧٧٠٨

الموقع على الإنترنت: www.sultanbinsalmanaward.com

البريد الإلكتروني: award@al-turath.com



SBSAWARD4UH



SultanBinSalmanAward



@SBSAWARD4UH



جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني



المنظمون



الداعمون



الرعاية الفضية



شركة الراشد للتجارة والمقاولات المحدودة
AL-RASHID TRADING & CONTRACTING CO. LTD.

الرعاية الذهبية



البحر في المعرفة
Saudi Research & Marketing Group

الرعاية الماسية

سوليدير